

مارس ١٩٤٤

PT 15 18/8/45

(C)

جِوَانُ

﴿ ابى الفضل ﴾

العَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ

﴿ وفى آخره ديوان جمال الدين يحيى ﴾

أَبْنِ مَطْرُوح

﴿ المصرى ﴾

﴿ حقوق الطبع عائدة الى ادارة الجوائب ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ طبع بمطبعة الجوائب ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٢٩٨

٤٥ - 39141

﴿ ديوان ﴾

﴿ العباس بن الاحنف بن الاسود الحنفي اليمامي الشاعر ﴾

﴿ المشهور الذي شهد له البحري بانه اغزل الناس ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قافية الالف والهمزة ﴾

﴿ قال رحمه الله ﴾

* كتب المحب الى الحبيب رسالة * والعين منه ما تجف من البكا *
 * والجسم منه قد اضربه البلا * والقلب منه ما يطاوع من نها *
 * قد صار مثل الخيط من ذكراكم * والسمع منه ليس يسمع من دعا *
 * هذا كتاب نحوكم ارسلته * يبكى السميع له ويبكى من قرا *
 * فيه العجائب من محب صادق * اطفاه حبك يا حبيبة فانطفأ *
 * وصبرت حتى عيل صبرى كله * وهويتكم يا حب نفسى للشقا *
 * وكنت حبك فاعلمنى واستيقنى * والحب من غيرى فديتك قد ابا *
 * أفأ لهذا حرمة محفوظة * او ما لهذا يا فديتك من جزا *
 * ما ان صبا قبلى جيل فاعلمى * حقا ولا المقتول عروة اذ صبا *

* لا ولا قبلى المرقش اذهوى * اسماء للعين المحتم والقضا *
 * هاتى يدك فصالحين مرة * لنسب من بالصرم يا نفسى بدا *
 * ردى جواب رسالتى واستيقنى * ان الرسالة منكم عندى شفا *
 * منى السلام عليكم يا منيتى * عدد النجوم وكل طير فى السما *

﴿ وقال ايضا ﴾

* الى الله اشكو انه موضع الشكوى * فقد ضن عندى بالودة من اهوى *
 * لعمرى لاهل العشق فيما يصيبهم * احق بان يبكى عليهم من الموتى *
 * ميت الهوى قوما فيلقون راحة * من الضر والجهد المبرح والبلوى *
 * ويحيا به قوم اصابوا هواهم * وقد صرت فيهم لاموت ولا حيا *
 * وانى لاشقى الخلق ان دام ما ارى * ولم يسعد الوصل المؤمل فى الدنيا *
 * ألا ان شمس الارض فيما يقال لى * تمش على شمس فطوبى لها طوبا *
 * فقولى لها يا شمس عنى ما الذى * يسرك فى قتلى أمالك من بقيا *
 * تصدين عنى اذ شكوت صبايتى * ولوتفهم الاخرى تحملت الاخرى *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ادارى الناس عما بى * واخفيه فما يخفى *
 * واشتاق فلا يعلم الا الله ما ألقى *
 * الى من زين الله * به فى عيني الدنيا *
 * ومن اهدى لى العتب * فأهديت له العقبى *
 * اذا ما غضب العاشق فالغاية ان يرضى *
 * ألا من يرحم الظلمات * ن يستسقى فلا يسقى *

وقال ايضا

- * اتى وضعت الحب موضعه * واحتلت حيلة صاحب الدنيا *
- * واذا سئلت عن التى شغفت * قلبى وكتهم الى اخرى *
- * ما زلت اكذبهم واكتهم * حتى شهرت بغير من اهوى *

وقال ايضا

- * يدل على ما بالحب من الهوى * تدارف عينيه الى شخص من يهوى *
- * وان اضرر الحب الذى فى فواده * فان الذى فى العين والوجه لا يخفى *

وقال ايضا

- * اقول لها ودمع العين يجرى * سبيل الحق ليس به خفاء *
- * اذا كان التعب من خليل * لموجدة فليس له بقاء *
- * ولكن ان تجنى الذنب عمدا * ازال الود وانقطع الرجاء *

وقال ايضا

- * كتاب اناك على نأيا * يخبر عن بعض انبائها *
- * فنفسى الفداء لهذا الكتا * ب ان كان خط باملائها *

وقال ايضا

- * وما هجروك من ذنب اليهم * ولكن قل فى الناس الوفاء *
- * وغير عهدهم مر الالىالى * وصار امد الوصل انقضاء *
- * سراييل الملوك لهم جمال * وليس لها اذا لبست بقاء *
- * وان العطف بعد العتب يرجى * وان ملائها الداء العياء *

رأيت

* رأيت اليأس يلبسني خشوعاً * وارجوها فيعوزني الرجاء *

— وقال ايضاً —

* ضن الطبيب على المريض البتة — الى بدوائه *
 * ما يصنع الصب الحزين جفاه اهل صفائه *
 * لا شيء الا صبره * حتى يموت بدائه *
 * او يشفى مما يحزن اذا خلا بيكائه *

— وقال ايضاً —

* قد كنت ارجو وصلكم * فطلت منقطع الرجاء *
 * انت التي وكلت عيني بالسهاد وبالبعاء *
 * ان الهوى لو كان ينفذ فيه حكمي او قضائي *
 * لطلبته و جعلته * من كل ارض او سماء *
 * فقسمته بيني وبين حبيب نفسي بالسواء *
 * فنعيش ما عشنا على * محض المودة والصفاء *
 * حتى اذا متنا جميعاً والامور الى فناء *
 * مات الهوى من بعدنا * او عاش في اهل الوفاء *

— قافية الباء —

— قال —

* أزين نساء العالمين اجبي * دعاء مشوق بالعراق غريب *
 * كتبت كتابي ما اقيم حروفه * لشدة احوالى وطول نحيبي *
 * اخط واحو ما خططت بعبء * تسمح على التراطاس سمح غروب *
 * يا فوز لو ابصرتنى ما عرفتني * لعلول نحولى بعدكم وشحوبى *

* وانت من الدنيا نصيبى فان امت * فليتك من حور الجنان نصيبى *
 * سأحفظ ما قد كان بينى وبينكم * وارعاكم فى مشهدى ومغيبى *
 * وكنتم تزينون العراق فشانه * ترحاكم عنه وذاك مذيبى *
 * وكنتم وكننا فى جوار بنبطة * نخالس لحظ العين ككل رقيب *
 * فان يك حال الناس بينى وبينكم * فان الهوى والود غير مشوب *
 * فلاحظك الواشون يا فوز بعدكم * ولا جدت عين جرت بسكوب *
 * وانى لأستهدى الرياح سلامكم * اذا اقبلت من نحوكم بهوب *
 * واسألها حل السلام اليكم * فان هى يوما بلغت فاجيبى *
 * ارى البين يشكوه المحبون كلهم * فيارب قرب دار كل حبيب *
 * وايض سباق طويل نجاده * اشم خصب الراحتين وهوب *
 * اناف بضبعيه الى فرع هاشم * نجيب نماء ماجد لنجيب *
 * لحانى فلما شام برقى وامطرت * جفونى بكى لى موجعا لكرونى *
 * فقلت أعبدا لله اسعدت ذا هوى * يحاول قلبا مبتلى بنكوب *
 * سأسقيك ندما نى بكاس مزاجها * افانين دمع ساكب وسروب *
 * ألم تر ان الحب اخلق جدتى * وشيب رأسى قبل حين مشيبى *
 * ألا ايها الباكون من ألم الهوى * اظنكم اندركتم بذنوب *
 * تعالوا ندافع جهدا عن قلوبنا * فيوشك ان نبقى بغير قلوب *
 * كأن لم تكن فوز لاهلك جارة * باكناف شط او تكن بنسيب *
 * اقول ودارى بالعراق ودارها * حجازية فى حرة وسهوب *
 * وكل قريب الدار لا بد مرة * سيصبح يوما وهو غير قريب *
 * سقى منزلا بين العقيق وواقم * الى كل اطم بالحجاز ولوب *
 * اجش مديم الرعد دان ربابه * بجود نسيب شمال وجنوب *
 * أزوار بيت الله مروا يثرى * لحاجة متبول الفؤاد كئيب *
 * اذا ما اتيتم يثرى فابدؤا بها * بلطم خدود او بشق جيوب *
 * وقولوا لهم يا اهل يثرى اسعدوا * عـلى جلب للحادثات جلب *
 فانا

* فانا تركنا بالعراق انا هوى * تنشب رهنا في حبال شعوب *
 * به سقم اعيان المداوين علمه * سوى ظنهم من مخطيء ومصيب *
 * اذا ما عصمنا الماء في فيه مجه * وان نحن نادينا فغير مجيب *
 * تأنوا فبكوني صراحا بنسبتى * ليعلم ما تعنون كل غريب *
 * فانكم ان تفعلوا ذلك تأتكم * امينة خود كالمهاة لعوب *
 * عزيز عليها ما دعت غير انها * نأت وبنات الدهر ذات خطوب *
 * فقولوا لها قولى لفوز تعطى * على جسد لا روح فيه سليم *
 * خذوا الى منها جرعة في زجاجة * ألا انها لو تعلمون طيبي *
 * وسيروا فان ادر كنتموا بي حشاشة * لها في نواحي الصدر وجس ديب *
 * فرشوا على وجهى افق من بلى * يثيبكم ذو العرش خير مثيب *
 * فان قال اهلى ما الذى جئتم به * وقد يحسن التعليل كل اريب *
 * فقولوا لهم جئنا من ماء زمزم * لنستفيه من داء به بذنوب *
 * وان انتم جئتم وقد حيل بينكم * ويبنى يوم للمنون عصيب *
 * وصرت من الدنيا الى قعر حفرة * حليف صفيح مطبق وكثيب *
 * فرشوا على قبرى من الماء واندبوا * قتل كعاب لا قتل حروب *

وقال ايضا

* كتمت الهوى وهجرت الحبيبا * واضمرت في القلب شوقا مجيبا *
 * وام يك هجرته عن بنضه * واكن خشيت عليه العيوب *
 * سأرى واكنتم اسراره * واحفظ ما عشت منه المغيب *
 * وكنم باسطين الى قصده * اكفهم لم ينالوا نصيبا *
 * فيا من رضيت بما قد اتيت من حبه * مخطئا او مصيبا *
 * ويا من دعاني اليه الهوى * فليت لما دعاني مجيبا *
 * ويا من تعلقته ناشئا * فثبت وما آن الى ان اشيبا *
 * لعمرى لند كذب الزاعمو * ن بان القلوب تجازى القلوبا *

* ولو كان حقا كما يزعمو * ن لما كان يحفو حبيب حبيبا *
 * وكيف يكون كما اشتهى * حبيب يرى حسنتي ذنوبا *
 * ولم ار مثلك في العالمين نصفا كشيئا و نصفا قضيا *
 * وانك لو تطمين التزا * بلذت التراب على الطيب طيبا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* أيا مظهر الهجران والمضمر الحبا * سترداد حبا ان اتيتهم غبا *
 * لنا جارة بالمعسر تضحي كأنها * مجاورة اكناف جيحان والدربا *
 * تراها عيون شائثات وتتي * عليها عيون ليس تكذبها الحبا *
 * وقد وثقت بالصدق منك فاصبحت * تزيدك بعدا كلما زدتها قربا *
 * فلو ان ما ابكي لبلوى وراءها * سكون لقلبي لم افض عبرتي سكبها *
 * ولكنما ابكى لجهد مبرح * مداه اذا قصرت ان اسكن التربا *
 * تبرأت مما بي وانت حبيبة * وعوفيت مما شفني فاجدي الربا *
 * ولو ذقت ما التقي وخامرك الهوى * لسرك ان اهوى وان لا ارى كريبا *
 * تحصنت بالهجران حصنا من الهوى * ألا كان ذا من قبل ان تمرضى القلبيا *
 * اذاقتك طعم الحب ثم تنكرت * عليك بوجه لم يكن يعرف القطبا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ألم تعلمي يا فوز اني معذب * بمحبكم والحين للمرء يجلب *
 * وقد كنت ابكيكم يثرب مرة * وكانت مني نفسي من الارض يثرب *
 * أو ملكم حتى اذا ما رجعتم * اتاني صدود منكم وتجنب *
 * فان ساءكم ما بي من الصبر فارجوا * وان سركم هذا العذاب فعذبوا *
 * فاصبحت فيما كان بيني وبينكم * احدث عنكم من لقيت فيعجب *
 * وقد قال لي ناس تحمل دلالها * فكل صديق سوف يرضى ويفضب *
 * واني لا قلبي بذل غيرك فاعلمي * وبخلك في صدري الذ واطيب *
 فاني

* فاني ارى من اهل بيتك نسوة * شين لهما في الصدر ناراً تلهب *
 * عرفن الهوى منافاً صبحن حسداً * يخبرن عنا من يحبى ويذهب *
 * واني ابتلاني الله منكم بخادم * يبلغكم عنى الحديث ويكذب *
 * ولوا صبحت تسعى لتوصل بيننا * سعدت وادركت الذي كنت اطلب *
 * وقد ظهرت اشياء منكم كثيرة * وما كنت منكم مثلها اترقب *
 * عرفت بما جربت اشياء جمة * ولا يعرف الاشياء الا المحرب *
 * ولى يوم شيعت الجنازة قصة * غداة بدا البدر الذي كان يحجب *
 * اشرت اليها بالبنان فأعرضت * تبسم طوراً ثم تزوى فتقطب *
 * غداة رأيت الهاشمية غدوة * تهادى حوالها من العين رب رب *
 * فلم اري يوماً كان احسن منظراً * ونحن وقوف وهى تنأى وندب *
 * فلو علمت فوز بما كان بيننا * لقد كان منها بعض ما كنت ارب *
 * ألا جعل الله الفدا كل حرة * لفوز المني اتي بها لمعذب *
 * فادونها في الناس للقلب مطلب * ولا خلفها في الناس للقلب مذهب *
 * وانك فوز باعدتنا واعرضت * واصبح باقى حبلها يتقضب *
 * وحالت عن العهد الذي كان بيننا * وصارت الى غير الذي كنت احسب *
 * وهان عليها ما ألقى فرمياً * يكون التلاقى والقلوب تقلب *
 * ولكنى والخالق البارئ الذى * يزار له البيت العتيق المحجب *
 * لاستسكن بالود ما ذر شارق * وما ناح قرى وما لاح كوكب *
 * وابكى على فوز بعين سخيخة * وان زهدت فينا نقول سترغب *
 * ولوان لى من مطلع الشمس بكرة * الى حيث تهوى بالعشى فتغرب *
 * احيط به ملكاً لما كان عدلها * لعمر ك انى بالفتاة لمعجب *

وقال ايضا

* ألا اسعدينى بالدموع السواكب * على الوجد من صرم الحبيب المغاضب *

* فسجى دموعها هاملات كأنها * لها أمر بالفيض من تحت حاجب *
 * ألا واستزيد بها هوى وتلطفا * وقول لها فى السريام طالب *
 * لماذا اردت الصبر منى ولم اكن * لعهدكم بنى بالذوق الموارب *
 * وان كان هذا الصبر منك تدلا * فاهلا وسهلا بالذلال المخالب *
 * وان كنت قد بلغت يا فوز باطلا * تقول عني فاسمعي ثم عاتبي *
 * ولا تهملنى بالصبر حتى تبينى * أقول محق كان ام قول كاذب *
 * كأن جميع الارض حين اراكم * تصور فى عيني سود العقارب *
 * ولو زرتكم فى اليوم سبعين مرة * لكنت كذى فرخ عن الفرخ غائب *
 * اراني ادوم الليل سائل عبدة * مشوقا اراعى منجذات الكواكب *
 * اراقب طول الليل حتى اذا انقضى * رقت طلوع الشمس حتى المغارب *
 * اذا ماضى هذان عني بلذتي * فما انا فى الدنيا لعيش بصاحب *
 * فيا شؤم جدى كيف ابكى تلهفا * على ماضى من وصل يضاء كاعب *
 * رأيت رغبة منى فابت زهادة * الارب محروم من الناس راغب *
 * اريد لأدعو غيرها فيجبرنى * لسانى اليها باسمها كالمغالب *
 * يغلل لسانى يشكى الشوق والهوى * وقلبي كذى حبس لقتل مراقب *
 * كأن قلبي كلما هاج شوقه * حرارات اقباس تلوح لراهب *
 * فلو كان قلبي يستطيع تكلمها * لحدثكم عنى بكل العجائب *
 * كتبت فأكثر الكتاب اليكم * على رغبة حتى لقد مل كاتبى *
 * أما تتقين الله فى قتل عاشق * صريع نحيل الجسم كالخيط ذائب *
 * فأقسم لو ابصرتنى متصهما * اقلب جارى ناظرا كل جانب *
 * وجول من العواد بك ومشفق * اباعد اهلى كلهم واقارب *
 * لا بألك منى ما ترين توجعا * كأنك بنى يا فوز قد قام نادى *
 * لقد قال داعى الحب هل من مجاوب * فأقبلت اسعى قبل كل مجاوب *
 * فما ان له الا الى مذاهب * تكون ولا الا اليه مذاهبي *

وقال

❖ وقال ايضا ❖

- * ألا تقم لي فوز * من الرحمة ابوابا *
 * فقد الهيت النيرا * ن في الاحشاء الهابا *
 * وفوز ملكت قلبي * فما تألوه اتعابا *
 * فيامن سامني التعذيب اخاها واكتابا *
 * ويا اطيب خلق الله في الاسحار انسابا *
 * أما ترضين يا حبة عن ذي الذنب ان تابا *
 * كرهت الصبح ارجورا * حة الليل اذا آبا *
 * كمن فر من القطر * فصار القطر ميرابا *
 * وكان الليل للشوق * على المشغوف جلبابا *
 * فخالفت كما * خالف شيخ كان كلابا *
 * فلو هيا له الله * من التوفيق اسبابا *
 * لسمي نفسه عمرا * وسمي الكلب رثابا *
 * وفوز زرعت في القلب احزانا واوصابا *
 * ولا والله ما اصبحت في ذلك مر تابا *
 * فمن عاب هوى فوز * وعباس فقد خابا *
 * واني ابغض الانسا * ن ان القاه كذابا *
 * يدومان على عهد * اذا حلا وان غابا *
 * أيا قلبين قد خلقتا * كابتين جنابا *
 * فلو يعلم ما في الحب من عاب لما عابا *
 * جو يريه كلين المخ ان حر كته ذابا *
 * ولو تغفل في البحر * لآثى البحر قد طابا *
 * ولو ابصرها طفل * صغير السن ما شابا *
 * وكانت جارة للحو * ر في الفردوس احقابا *

- * فأمست وهي في الدنيا * وما تألف اترابا *
- * لها لعب مصففة * تلتقيهن القسايا *
- * تنادي كلما ريت * من العزة يا بابا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ما انكأ البين لفرح القلوب * شيب رأسي قبل حين المشيب *
- * انحل جسمي و برى اعظمي * لدع حرارات فراق الحبيب *
- * لم يذق البؤس ولا طعمه * من ليس من جهد الهوى ذا نصيب *
- * اشكو الى الله هوى شادن * يمر بي يهتز مثل القضيب *
- * منع كالبدر في طرفه * سحر به يجني ثمار القلوب *
- * خلف قلبي من جوى حبه * صاحب داء ما له من طيب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اصبحت في هم وفي كرب * متيما مستلب القلب *
- * اورثني الحب جوى داخلا * استنصر الله على الحب *
- * سادعت الحزن باعراضها * ظلوم فاستولت على لي *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ألا ليت ذات الخال تلقى من الهوى * عشير الذي التقي فليتشم الشعب *
- * اذا رضيت لم يهنني ذلك الرضا * لعلني به ان سوف يتبعه العقب *
- * وابكي اذا ما اذنت خوف صدها * واسألها مرضاتها ولها الذنب *
- * ولو ان لي تسعين قلبي تشاغلتي * جميعا فلم يفرغ الى غيرها قلب *
- * ولم ار من لا يعرف الحب غيرها * ولم ار قبلي حشوا ثوابه الحب *
- * أما لكتابي من جواب يسرني * ولا رسولي منك لين ولا قرب *
- وصالكم

* وصالكم صرم وحبكم قلى * وعطفكم صد وسلمكم حرب *
 * وانتم بحمد الله فيكم فظاظة * فكل ذلول في جوانبكم صعب *
 * اذا زرتكم قلتم نزوع وان ادع * زيارتكم يوما يكن منكم عتب *
 * فهجرى لكم عتب ووصلى لكم اذى * فلا هجر كم هجر ولا حبكم حب *
 * ترى الرجل تسعى الى من احبه * وما الرجل الا حيث يسعى بها القلب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* أظلم حان الى القبور ذهابى * وبلت قبل الموت فى اثوابى *
 * فعليك يا سكنى السلام فانى * عما قليل فاعلمن حسابى *
 * جرعتنى غصص المنية بالهوى * ألفا بعيشك ترجين شبابى *
 * سبحان من لو شاء سوى بيننا * وادال منك لقد اطلت عذابى *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا هجر المحب بكى وابدى * عتابا كى يراح من العتاب *
 * وان رام اجتنابا لم يطقه * ولا يقوى المحب على اجتناب *
 * ألتست ترى الرسول كما تراه * يبلغها وياتى بالجواب *
 * ويذهب بالكتاب بما ألقى * فتلثمه فطوبى للكتاب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* انما الذنب لكف * كتبت ذاك الكتاب *
 * فخذى بالذنب عيني * وادرنى عنى العتاب *
 * وفق الله مليكا * لى يرى قلى صوابا *
 * ان للحب لحاليس نعيم * وعذابا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * قد تخوفت ان اموت من الشو * ف ولم يدر من هويت بمابي *
 * يا كتابي اقر السلام على من * لا اسمي وقل له يا كتابي *
 * ان كفا اليكم كسبتني * لشقي فؤادها في عذاب *
 * فاذا ما قرأتموني فحنوا * وارحوا كتابي وردوا جوابي *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وصالك مظلم فيه التباس * وعندك لو اردت له شهاب *
 * وقد حلت من حبيك مالو * تقسم بين اهل الارض شابوا *
 * افق من عتابك في اناس * شهدت الحظ من قلبي وغابوا *
 * يظن الناس بي وبهم وانتم * لكم صفو المودة واللباب *
 * وكنت اذا كتبت اليك اشكو * ظلمت وقلت ليس له جواب *
 * فعشت اقوت نفسي بالاماني * اقول لكل جامحة اياب *
 * وصرت اذا انتهيت مني كتاب * اليك لتعطيني نبذ الكتاب *
 * وان الود ليس يكاد يبق * اذا كثر تجني والعتاب *
 * خفضت لمن يلوذ بكم جناحي * وتلقوني كأنكم غضاب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اليك اشكو رب ما حل بي * من ظلم هذا الظالم المذنب *
 * صب بعصيانى ولو قال لي * لا تشرب البارد لم اشرب *
 * ان سيل لم يبدل وان قال لم * يفعل وان عوتب لم يعتب *
 * ظلوم يا ظالمتي انما * قلت لك الحق فلا تفضي *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ألا تعجبون كما اعجب * حبيب يسيء ولا يعتب *
 وابغى

- * وابغى رضاه على جوره * فيأبى على ويستصعب
 * فباليت حظى اذا ما اسأ * ت ائك ترضى ولا تعضب
 * ألا عتب افديك يامذنب * فقد جئت ابكى واستعبت
 * والاثملت عنك الذنوب * ب واقمرت انى انا المذنب
 * أذلفاء ان كان يرضيكم * عذابى فدونيكم عذبوا
 * ألا رب طالبة وصلنا * ايننا عليها الذى تطلب
 * اردنا رضاك باسخطها * وبخلك من بذلها اطيب

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ذرى عنك يا ذلفاء طول عتابى * ولا تتركى داعيكم غير محباب
 * أحين صفى منى لك الود والهوى * يكون ثوابى منك شر عقاب
 * سعى بى اليك الحب عزما على دى * فله در الحب اين سعى بى
 * اطيل وقوفى مستهما بيبابكم * ومن دونكم ضيق ومنع حجاب
 * ايتيكم حتى لقد صرت شهرة * بطول مجيئى نحوكم وذهاب
 * فالى وما للحب امسى يقودنى * الى الموت حتى قد احال شبابى
 * فطوبى لمن يغى من الليل غفوة * وطوبى لمن يهنيه سوغ شراب
 * فان كان عيشى كله مثل ما ارى * لقد طال فيكم يا ظلوم عذابى
 * فباليت لى يوما من الحب راحة * تريج فؤادى من هوى وطلاب
 * وقد كنت من هذا بعيدا فساقتنى * له الحين سوقا مؤذنا بذهاب
 * ألا كل شئ كان او هو كائن * يكون بعلم سابق وكتاب

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا لعب لو كنت تفهمين لحدثك ما هيح الغضبا
 * ان التى ارسلتك شافعة * تسي ظنا وتقبل الكذبا
 * تقبل من معشر يسرهم * لو ان حبلى من حبلى انقضبا

- * من سره ان يرى قطعنا * اطعم الله لحمه كلبا *
 * واهـا لهذا الرسول لو بلغ التسليم ان كان يحمل الكتاب *
 * بت ضجيعا لها فوا عجبـا * من كان قبلى يضاجع اللعا *
 * يالك من لبة مشفة * قد سميت باسم حبي لعبـا *
 * قولى لفوز ان كنت ناطقة * يا فوز حق عليك قد وجبا *
 * من لم يكن عندنا ولم يرنا * يا فوز حقا رأى العجبا *

﴿ وقال ايضا ﴾

تأمين ما تدرين ما ليل ذى هوى * وما يفعل التسهيد بالهائم الصب
 سلى عن مبيتى من اراد لك البلى * ذيات مبيتى فى عذاب وفى كرب
 اردت الهوى حتى اذا كان كالرحى * جعلت له قلبى بمنزلة القطب
 وجاهلة بالحب لم تدر طعمه * وقد تركتنى اعلم الناس بالحب
 اقامت على قلبى رقيبـا وناظرا * فليس يؤدى عن سواها الى قلبى
 وقد كنت اشكو عتبتها وعتابها * فقد فجعتنى بالعتاب وبالعتب
 واطمأ بمنوع الورود اليكم * كما يظمأ الصادى الى البارد العذب
 وقائلة بالجهل يا ليت انها * تلاقى الذى نلتى من الجهد والكرب
 فقلت لها ما اشتهى ان يصيبها * بلـاى ولكن بعض ما بى من الحب
 لعمرى ان كان المقرب منكم * هوى صادقـا انى لمستوجب القرب
 سارعى وما استوجبت منى رعاية * وانزل بى ذنبـا ولست بذى ذنب

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ما كان اغثنانى عن الحب * قد احرقت نيرانه قلبى *
 * يا من تجنى حين لم اعصه * وعد ذنبـا ليس بالذنب *
 * ارض بنفسى انت عنى فقد * قتلتنى بالصد واللعب *

وقال

❖ وقال ايضا ❖

* فؤادى وعينى حافظان لغيبتها * على كل حال من رضاء ومن عتب *
* تغازلها عيني فيقصر طرفها * عليها ويأبى الوصل من غيرها قلبي *
* كسانى الهوى اثوابه اذ علقتها * فرحت الى العشاق فى خلعة الحب *

❖ وقال ايضا ❖

* فؤادى بين اضلاعى غريب * ينادى من يحب فلا يحجب *
* احاط به البلاء فكل يوم * تعاوده الصبابة والكروب *
* لقد جلب البلاء على قلبي * وقلبي ما علمت له جلوب *
* فان تكن القلوب مثال قلبي * فلا كانت اذا تلك القلوب *

❖ وقال ايضا ❖

* كتبت الى ظلوم فلم تجبني * وقالت ماله عندى جواب *
* فلما استيأست نفسى اتانى * وقد غفل الوشاة لها كتاب *
* كتاب جاء والرقباء حولى * اذا ما امر طير بي استرابوا *
* أما علمت يقينا ان اهلى * على لهم عيون وارتقاب *

❖ وقال ايضا ❖

* بعثت الى صحيفة مخنومة * نفسى الفداء لخطها والكتاب *
* ففككتها فقرأت ما قد حبرت * فاذا مقالة مسترار عاتب *
* فى الود تزعم اننى ذو ملة * خنت العهود فديتها من كاذب *
* انى اخونك يا ظلوم وحبكم * منى بحيث جرى شراب الشارب *

❖❖

❖ وقال ايضا ❖

* العاشقان كلاهما متغضب * وكلاهما مثوق مطرب *
 * صدت مراغمة وصد مراغما * وكلاهما مما يعالج يتعب *
 * راجع احبتك الذين هجرتهم * ان التميم قل ما يتجنب *
 * ان التجنب ان تمكن منكما * دب السلو له فغز المطلب *

❖ وقال ايضا ❖

جري السيل فاستبكاني السيل اذ جرى * وفاضت له من مقلتي سرروب
 وما ذاك الا حيث ايقنت انه * يمر بواد انت منه قريب
 يكون اجابا دونكم فاذا ارتقى * اليكم تلقى طيبكم فيطيب
 ايا ساكني شرقي دجلة كاكم * الى النفس من اجل الحبيب حبيب

❖ وقال ايضا ❖

عتبت على نفسي لعنتي عليكم * وما ضر غيري فاعلمى ذلك العتب
 فها انا هذا قد رضيت تبملا * لذنبك لالم تذنبى بل لى الذنب
 اباح حى قلبى الهوى فأذله * ألا ليت ام اخلق ولم يخلق الحب

❖ وقال ايضا ❖

* كنت ولم اعرفك فى غبطة * بين جنان ومياه عذاب *
 * اخرجتنى منها واعتبتنى * مخيلة من كاذبات السحاب *
 * حتى اذا اعطشتنى قلت لى * دونك يا ظمان لمع السراب *
 * لو اننى استقيت منك الذى استدبرت لم اشق بهذا العذاب *
 * حتى متى اكتب انك والهوى * ولا تجودين برد الجواب *
 * ان لم تجيئينى بما اشتهى * فخبيرنى بوصول الكتاب *

عتبت

﴿ وقال ايضا ﴾

- ★ عتبت وما استطع العتابا ★ وحسبي بطول سكوت عذابا ★
★ ولو كنت اعلم ان العتابا ★ ب ينفعني لا طلت العتابا ★
★ ازور ولا بد لي ان ازور ★ راذا كنت لا استطع اجتنابا ★

﴿ وقال ايضا ﴾

- ★ أيا غزال الذهب ★ تركتني في تعب ★
★ أليس هذا عجبا ★ بلي وفوق العجب ★
★ اول ما جربتكم ★ عرفتم بالكذب ★
★ ما لكم لا تكتبوا ★ جواب تلك الكذب ★
★ قد شك فيما جاءه ★ من الوشاة الكذب ★
★ نفسه موقوفة ★ بين الرضا والغضب ★
★ يوشك ان يقتلني السحب ولا يشعر بي ★

﴿ وقال ايضا ﴾

- ★ يا حياتي لقد هممت بان الـبس ثوبين من ثياب الطبيب ★
★ ثم آتيتك كالمداوى عسى الله يرنيك مرة من قريب ★

﴿ وقال ايضا ﴾

- ★ برغى اطيّل الصد عنك وابتلّي ★ بهجر قلبا لم يزل فيك متعبا ★
★ وما انا في صدى بأول عاشق ★ رأى بعض ما لا يشتهي قجنبنا ★
★ تجنب مرتاد السلو فلم يجد ★ له عنك في الارض الفسيحة مذهبا ★
★ فصار الى ان راجع الوصل اغرا ★ وعاد الى ما تشتهين فاعتبا ★

﴿ وقال ايضا ﴾

- * انى لغضبان وان * هان عليكم غضبي *
- * لا شافع يحضركم * اذا قرأتم كتي *
- * ويلي ولا لى ثقة * اشكو اليه كربى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أيا معرضا عنى ولم اجترم ذنبا * سوى اننى ابدى واخفى له الحبا *
- * أيسخطكم انى هويت وصالكم * فلا تغضبي يا منيتى فلك العتي *
- * سأنهى ولكن لا اراه يطيعنى * وازجر عما فيه سخط لك القلب *
- * لقد راضنى حبيك حتى اذلنى * وقد كنت قبل الحب ذامنة صعبا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وما غاب عنى وجهها مذكر أيتها * وما مال بى عنها الى غيرها قلبى *
- * ولا رمت عنها سلوة ولو اننى * تجنبتها يوما لعاقبنى ربى *
- * ولا اختلفت حالى فى وصل جملها * لا قطعه فى البعد منها وفى القرب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * سأعطيك الرضا واموت غما * واسكت لا اغمك بالعتاب *
- * رأيتك مرة تهوين وصلى * وانت اليوم تهوين اجتنابى *
- * وغيرك الزمان وكل شى * يصير الى التغير والذهاب *
- * فان يكن الصواب لديك قتلى * ففمك الاله عن الصواب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ألا رب يوم يا ظلوم قطعة، * بملهية حسناء جملها الشرب *
- * فأقسم ما خانتك عيني بنظرة * اليها ولا كفى ولا خالك القلب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * قد كنت ابكى وانت راضية * حذار هذا الصدود والغضب *
- * فاليوم اذ حل ياظلم الذى * حاذرت النى الوفاة عن كُثْب *
- * ان دام ذا الهجر ياظلم ولا * دام فالى فى العيش من ارب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * لم الق ذا شجن يبوح بحبه * الا ظننتك ذلك المحبوا *
- * حذرا عليك فأننى بك واثق * ان لا ينال سواى منك نصيبا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ليت شعرى متى تؤوب الى بغداد انا مستبطئون الايبا *
- * من يكن صائفا بنهر ابى الجندى كن صيفه اذى وعذابا *
- * ما تعرفت للهواجر مسا * ما بقلبي اشد منها التهابا *
- * فأرانى اذا تذكرت من خلقت خلقتى لم املك الاتحبابا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * عذبت قلبى بالعتاب فكلما * فى العتاب بدأته بعتاب *
- * وزعمت انى لا احبك صادقا * والله يعلم ما تجن ثيابى *
- * لولا مخافة ان تصييك دعوتى * لدعوت يا سكنى على الكذاب *
- * ان لم يكن حبيبك حبا صادقا * فرأيتنى اعى على الابواب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * سأرى وما استوجبت منى رعاية * واحفظ ما ضيعت من حرمة الحب *
- * متى تبصر بينى ياظلم تبينى * شمائل بادى البث من صدع التلب *

* بريا تمنى الذنب لما ظلمته * لكما يقال الصرم من سبب الذنب *
* واني لأرعى عتبها واحوطه * وان كنت منها في عناء وفي كرب *

— وقال ايضا —

* عاص مسيء مذنب متعب * اخفى رضاه واطهر الغضبا *
* اتى اعتذرت اليه من ذنب له * عندي ليظهر لى الرضا فبأ *
* أفليس ذا يا اخوتي عجبا * قالوا بلى فكفى بذا عجبا *

— وقال ايضا —

* لو كنت عاتبة لسكن لوعتي * املى رضاك وزرت غير مراقب *
* لكن مللت فلم تكن لى حيلة * صد الملول خلاف صد العاتب *
* ما ضر من قطع الرجاء ببخله * لو كان علاني بوعد كاذب *
* اللهم اصبح يا ظلوم مقارنى * واللهم شرمقارن ومصاحب *

— وقال ايضا —

* اذا لم يكن للمرء بد من الردى * فاكرم اسباب الردى سبب الحب *
* ولو ان خلقا كاتم الحب قلبه * لم يعلّم بحبكم قلبى *
* اذا قيل نفريك السلام تماسكت * حشاشة قلبى وانجملت غمرة الكرب *

— وقال ايضا —

* من كان لم ير فعل الحب فى بدنى * فليأتنى ير من آثاره عجبا *
* كيف احتيالى لانسان بليت به * يحبنى الذنوب فان عاتبته غضبا *
* بهم-وى خلافى فلو انى اكفئه * على الظما منه شرب الماء مشربا *
* ابكى ظلوم وابكى ما فجعت به * منها وابكى على قلبى الذى ذهب *
و اذا

❖ وقال ايضا ❖

- * واذا عصاني الدمع في * احدى ملات الخطوب *
- * اجرته بتذكرى * ما كان من هجر الحبيب *
- * يا من الهجـور قـربـي — محـ القلب مظلوم كئيب *
- * اخذ الهوى من جسمه * وفؤاده اوفى نصيب *

❖ وقال ايضا ❖

- * اعياني الشادن الربيب * اكتب اشكو ولا يجيب *
- * من اين ابغى دواء مابي * وانما دائي الطبيب *
- * فكم الى كم يكون هذا * ياليتها الساحر الخلوب *
- * بطرفه تقسم النايا * ودله تمرض القلوب *

❖ وقال ايضا ❖

- * لولم تكن دارك شرعية * لم استطب ربيع نسيم الجنوب *
- * ريح اذا هبت تستمتها * تأتي قريبا عهدا بالحبيب *

❖ وقال ايضا ❖

- * كنا نعتابكم لياي عهدكم * حلو المذاق وفيكم مستعجب *
- * فاليوم حين بدا التغير منكم * ذهب العتاب وليس عنكم مذهب *
- * ولقد نراؤنا صادقة الهوى * وزماننا بك ساكن لا يشغب *
- * ايام ينقل بيننا اخبارنا * ذو قرطق متكحل متخضب *

❖ وقال ايضا ❖

- * من الدنف الذي يسمى حزينا * وبين ضلوعه قلب مصاب *

* الى الخود التي سلبت فؤادي * فأمسي ما يسوغ له شراب *
 * ينام الهاجعون ونوم عيني * اذا هجموا بكاء واتحاب *
 * فلو نطق الكتاب فذلك نفسي * بكى قلعا ليرجى الكتاب *

— وقال ايضا —

* أيا منزلا لا ابتغى ذكر اهله * وان كنت مشغوبا بذكرهم صبا *
 * ازورك استشفى لقلبي من جوى * وكرب افاقيه فيحدث لى كربا *
 * اذا ماجنت ذنبا تلمست عذرها * فان لم اجد عذرا غفرت لها الذنبا *

— وقال ايضا —

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى * لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
 يوهميتك الشوق حتى كأنما * اناجيك عن قرب وان لم تكن قربي

— وقال ايضا —

ابكى اذا سخطت حتى اذا رضيت * بكيت عند الرضا من خشية الغضب
 اتوب من سخطها خوفا اذا سخطت * فان سخطت تبادت ثم لم تب
 فالحزن ان سخطت والخوف ان رضيت * ان لا يتم الرضا فالقلب في تعب

— وقال ايضا —

* اقت ببندة ورحلت عنها * كلانا بعد صاحبه غريب *
 * اقل الناس بالدين سرورا * حبيب قد نأى عنه حبيب *

— وقال ايضا —

* اتيناكم وقد كنا غضايا * نصالحكم وما نبغى العبايا *
 * وقد كنا اجتنباكم فعدنا * اليكم حين لم نطق اجتنابا *

- * متى كانت ظلوم اذا اتاها * كتاب لا ترد له جوابا *
- * تناساني الحبيب ومل وصلى * و صد فلا رسول ولا كتابا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * صاغ قلبي لك حبا من ذهب * لم اشب يا سحر صدقي بالكذب *
- * افى للدنيا اذا ما لم يكن * صاحب الدنيا حبيبا او محب *
- * حب سحر شاهدي ان شهدت * واذا ما هي غابت لم يغب *
- * ان نأت عني فيا وجدى بها * واذا ما قربتني اقترب *
- * واذا لم ار سحرا ساعة * عبث الشوق بدمعي فانسكب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * سلام على النازح المغرب * تحية صب به مكتئب *
- * غزال مرانعه بالبلج الى دير زكى وقصر الحشب *
- * فيا من اعان على نفسه * بتخليفه طائعا من يحب *
- * اتاك بما لم يرد القضا * فقلبك من حكمه في تعب *
- * ويخشى الوشاة فا يستطيع يهادى الذى بيننا فى الكتب *
- * سأستر والستر من شيتى * هوى من احب بمن لا احب *
- * ولا بد من كذب فى الهوى * اذا كان دفع الاذى بالكذب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * هلا احدثكم باظرف قصة * بلغتم فى سالف الاحقاب *
- * انسانية عرضت على وصالها * دست الى رسولها بكتاب *
- * كتبت تعيرني بطول صدوركم * والله يعلم كيف كان جوابي *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * غضبت عليك سيدتي * وما للعبد والغضب *
 * هجرتك عاديا طوري * فلم ارشد ولم اصب *
 * اما والله رب البيت والاسرار والمحجب *
 * لقد طابت بك الدنيا * ولولا انت لم تطب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا زين من ولدت حواء من ولد * لولاك لم تلح الدنيا ولم تطب *
 * اما اللقواء فشيء لا اومله * فما يضرك لو ناجيت بالكتب *
 * اعني التي من اراه الله صورتها * نال الخلود فلم يهرم ولم يشب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وجاهل لم يذق الحبا * لحي محبا دنفا صبا *
 * لوداق لوعات الهوى لم يكن * هوى ظلوم عنده دنبا *
 * رمت ظلوم بسهام لها * قلبي فقد اقصدت القلبها *
 * لو عبد المخلوق من حسنه * لا أصبحت مالمكني ربا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا بني انت قد صدقت انا المذ * نب فاغفر عن السيء الذنوبا *
 * اسمعي ما اقول ثم اصنعي ما * شئت وارعى فقد رعبت المغيبا *
 * اعلمي يا ظلوم حقا والا * فانا كافر ادين الصليبيا *
 * لبودي لو كنت حظي من الناء * س كفي بالذي طلبت نصيبا *

ذكرتك

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ذكرك بالتفاح لما شممته * وبالراح لما قابلت اوجه الشرب *
- * تذكرت بالتفاح منك سوافا * وبالراح طمعا من مقبلك العذب *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * احلت على الذنب لما ملاتني * وغيرى لوانصفت قد ركب الذنبا *
- * اقر لكم بالذنب منى مخافة * من الهجر لما رمت ان تخلفى الحبا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * سقيا لشعبان من شهر اعظمه * انى لا ذكر منه ليلة عجبا *
- * لو كان قلبى سوى قلبى سعدت به * ولم اقاى الهوى والهجر والتعبا *
- * اشكو الى الله انى منذ لم اركم * اسقى التراب دموعا تنبت العسبا *
- * ان الرسول الذى كانت سرائرنا * مدفونة عنده يافوز قد ذهب *
- * فاستخلفنى لى رسولا ذا محافظة * لا خير فيه اذا ما خان او كذبا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ولقد دفنت هواكم * منى بمقبلي القلوب *
- * وكنت حبك جاهلا * ورعيت غيبك بالمغيب *
- * ورضيت منك بدون ما * يرضى المحب من الحبيب *
- * فنعم هينى مذنبا * فتجاوزى عنى ذنوبى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اذا ملت عني اللتين اضرنا * بجسمى فيكم قالتا لى لم القلب *

* فأن لمت قلبي قال عينك هاجتا * عليك الذي تلقى ولى تجعل الذنبا *
 * وقالت له العينان انت عشقتها * فقال نعم اورثتاني بها عجباً *
 * فقالت له العينان فكف عن التي * من البخل ما تسقيك من ريقها عذبا *
 * فقال فؤادى عنك لو ترك القطا * لنام وما بات القطا يخرق الشها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* كتبت اليك اشكو ما ألاقى * من الشوق المبرح في الكتاب *
 * واملت الجواب ولست ادري * بان الموت يأتي في الجواب *
 * فلما جاءني ايقنت لما * فضضت ختامه اني لما بي *
 * وقد كان الرجاء يرد روحى * ويشفى ذكره ألم التصابي *
 * فقبح الخطاب ولست ادري * لاي جنابة قبح الخطاب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بكى وشكا لغربه الغريب * وطال به على النأى المغيب *
 * وما هذا باعجب من خروجي * وتركى بلدة فيها الحبيب *
 * تهيج لي الصبابة كل ريح * ويهدى لي نسيمكم الجنوب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ألبسه الشوق تباريحه * فعنده هم وتعذيب *
 * واوقد الشوق على قلبه * نارافى الاحشاء تلهيب *
 * ليس بسماع لمن لامة * ان الذي ابلاه محبوب *
 * وانما هاج له شوقه * طيبة يحظى بها الطيب *

رأيت

﴿ وقال ايضا ﴾

- * رأيت الحمام فهيجني * وفيضن من عبراتي غروبا *
- * نواغم بين غصون الارا * ك صاء فن امانا وحفظا وطيبا *
- * فلما بكيت وابكيتهن تمنيتكم ان تكونوا قريبا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اتحسب ذات الخال راجية ربا * وقد قتلت صبا يحن لها حبا *
- * فما عذرها نفسي فداها ولم تدع * على اعظمي لما ولم تبق لي لبا *
- * وتعد ذنبا ان ابوح بحبنا * وان قتلني لا يعد لها ذنبا *
- * فوالله ما ادرى أسلمكم لنا * اسروا حلينا ام اذا كنتم حربا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وجد الناس ساطع المسك من * دجلة قد اوسع المشارع طيبا *
- * فهم يعجبون منها ولا يد * رون ان قد حلت منها قريبا *
- * ايها الآمرون بالصبر والنا * هون عنها والناصحون جنوبا *
- * علموني كيف التعزى فما اعرف شيئا الا البكى والنحيبا *
- * قاسميني هذا البلاء والا * فلجعل لي من السلو نصيبا *
- * ان بعض العتاب يدعو الى العتب ويؤذي به المحب الحبيب *
- * واذا ما القلوب لم تضر العطف فلن يعطف العتاب القلوبا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أيا من لا يجب اذا كتبنا * ولا هو يبتدينا بالكتاب *

☆ أما في حق حرمنا لديكم ☆ وحق اخائنا رد الجواب ☆

— وقال ايضا —

☆ ان بالشط نحو دار المعلى ☆ لغز الا الى القلوب حبيبا ☆
☆ منزل اشرفت بساكنه الارض واسقت به العيون القلوبا ☆
☆ ان شوقى وما اطلت المغيبا ☆ ترك الصبر خاشعا مغلوبا ☆
☆ كم تلفت حين جاورت بغداد ☆ دواذريت من دموعى غروباً ☆

— وقال ايضا —

☆ اجفوه انى ابقى عليه، وفي التلب اشتياق كأنه الذهب ☆
☆ اربح ان يظهر الحديث وان ☆ تسقط في كف غيره الكتب ☆
☆ متى يداوى شوقى مهيج ☆ لطلال هذا البلاء والتعب ☆

— وقال ايضا —

☆ قل للتي وصفت محبتها ☆ للمستهام بذكرها الصب ☆
☆ ما قلت الا الحق اعرفه ☆ اجد الدليل عليه من قلبى ☆
☆ قلبى وقلبك بدعة خلقا ☆ يتجادبان بصادق الحب ☆
☆ يتهاديان هوى ستر كنا ☆ احدثوا في الشرق والغرب ☆

— وقال ايضا —

☆ ما تردون على هذا المحب ☆ ذائباً يشكو اليكم في الكتب ☆
☆ انما اتى اليكم ما به ☆ طلب الراحة فاشتد التعب ☆
☆ لم يزل يطوى هواه عنكم ☆ زمنا حتى رأى وجه الطلب ☆
☆ اوردوني منهلا اروى به ☆ ظمئى او علونى بالكذب ☆

❦ وقال ايضا ❦

- * لم يبق حبك للاعداء من حسدى * ما يطلبون كفاهم حبك الطلبا *
 * متى اتال الرضى من كلفته * وان شكوت اليه حبه غضبا *
 * ازداد فى كل يوم من نوالكم * بعدا ويزداد قلبى فى الهوى نصبا *
 * فما بكيت ليوم منك اسخطنى * الا بكيت عليه بعدما ذهبنا *

❦ وقال ايضا ❦

- * انما اشرق وجهى اننى * جأنى ما اشتهى ممن احب *
 * والهوى يحدث من بعد القلى * والرضى يأتىك من بعد الغضب *

❦ وقال ايضا ❦

- * خليلي ما للعاشقين قلوب * ولا للعيون الناظرات ذنوب *
 * ويا معشر العشاق ما اوجع الهوى * اذا كان لا يلقى المحب حبيب *
 * اموت لحينى والهوى لى مطاوع * كذاك منايا العاشقين ضروب *
 * عدمت فؤادى كيف عذبه الهوى * أما لفؤادى من هواه نصيب *

❦ وقال ايضا ❦

- * بكت غير آتسة للبيكى * ترى الدمع من مقلتيها غريبا *
 * واسعدها بالبيكى نسوة * جعلن مغبض الدموع الجيوبيا *
 * كفى حسرة ان جيراننا * اعدوا لوقت الرحيل الغروبا *
 * فلو كنت بالشمس ذا طاقة * لكنت امنها ان تغيبا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ومستوجب الحب شتى غرائب * يدل بحسن ما تقضى عجائبه *
 * وقد جرح عيناه قلابي فأصبحت * مكلمة اوساطه وجوانبه *
 * يرى ان عطفي قد احاط بصدده * ملحا عليه كالغريم بطالبه *
 * تمتيه حينما فلما رأيت * اذا ازداد لينا جانبي عز جانبه *
 * ذخرت له في الصدر منى مودة * وخليت عنه مهملالا اعابيه *
 * فلم يبق منه في يدي غير خصلة * اروم بها ما لا ترام مطالبه *
 * رجاء كسبه اليأس امسى يقوتني * اذ به عنى الردى واغالبه *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * كتبت اسمها في راحتي ولثمته * اقبله طورا وطورا اعابيه *
 * يذكرني الفردوس ريح كتابه * وقد كنت حينما قبل ذلك اكاتبه *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * حبيب اتاني انه حان عهده * فبت بليل ما تزول كواكبه *
 * فوالله ما ادرى اوغضى لذنبه * كأنني لم اعلم به ام اعابيه *
 * اذا ما جنى ذنبا ظلمت كأنني * به صاحب الذنب الذي هو صاحبه *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اقل الزيارة لما بدا * له الصرم او بعض اسبابه *
 * وما ند عمدا ولكنه * طريد ملالة احبسا به *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * لا زلت اسخر ممن * يحب من لا يحبه *

- * حتى ابتليت بمن لا * يحبني واحبه *
 * يهوى بعادي وهجرى * ومنيتي الدهر قربه *
 * فليت قلبي له ككا * ن مثل ما لي قلبه *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * بخلت على اميرتي بكتابها * وتبدلت بصدودها وحجابها *
 * فالنفس في كرب الهوى معمورة * والعين ما تنفك من تسكابها *
 * حتى متى في كل يوم سخطه * قد ذبت من سخطاتها وعتابها *
 * اخذت مجامع قلبه ونحوات * عنه فيالك هائمًا بشعابها *
 * ماذا لقيت من الهوى ويح الهوى * لو ان نفسي في يديه رى بها *
 * خرجت سعاد تقول لي بشماتة * زجرتك فوز ان تمر بسابها *
 * ماذا يرد على سعاد متيم * قد ضاق عيا نطقه بجوابها *
 * الويل لي ان قت اطلب وصلها * والويل لي ان لم اقم بطلاها *
 * يا سعد هاتي لي بعيشك قبضة * من بيتها لاشم ريح ترابها *
 * فاكون قد اسقيت منها ريقها * وانلت حسن بناتها وخضابها *
 * او ليتني مرط عليها باطن * انذ نعمة جلدها وثيابها *
 * ياليتني مسواكها في كفها * ابدا اشم العبر من انيابها *
 * فاكون لا انحل عنها ساعة * دون الثياب مجاورا لحقابها *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا فوز لي ذنبي هي * ذنبي لي اليوم هي *
 * مني على وارحى * يا بابي يا بابي *
 * مني على من شفه * حبكم واحتسبي *
 * يا عسلى ياسكرى * يا درقي يا ذهبي *

* صفا فؤادى لكم * فاقسمى واتهبي *
 * كيف بطيب العيش لى * فى واردات الكرب *
 * من حاسد يقذفنا * مشارف للكذب *
 * لا تجزعى واصطبرى * لوصلنا وارقبى *
 * فان اتكم رسلى * فاستمعى واقتربى *
 * ان خفت ان يفلتن بى * منكم رقيب فاكتبى *
 * عز على يا ابنى * ما ضيعوا فى سبى *
 * با الله ياسيدتى * لا تغضبى من غضبى *
 * احيد عن بابكم * من خوف عمى وابى *
 * قبذنى الحب فئا * من حبكم من هرب *
 * قد صرت فى الارض كما * فى الافق مجهم الذنب *
 * ما بال هذا الحب لا * يزال بى فى تعب *
 * حتى متى صبرى له * يا حربى ياسلمى *
 * امسى واضحى هائما * من حبكم فى نصب *
 * كأنما فى نظرى * مخبر عن كبرى *
 * نو غربة عن اهله * مجتهد فى الطلب *

~ وقال ايضا ~

* يا من شقيت بحبه * واذاب جسمى بالعذاب *
 * هذا كتابى قد اتا * لك بما اردد فى الكتاب *
 * ردى الجواب فان قلبى مستهام للجواب *
 * وخذى بكفك قبضة * مما وطئت من التراب *
 * لهفى عليه فان فيه بعض ما يطفى التهابى *
 * وتكون خلطا فى طعا * مى ما حبيت وفى شرابى *
 * ذهب الحبيب فيا بلا * تى كيف طال بى اغترابى *

فالص

- * فالصَّبَّ مضطرم الحشا * والعين مسبلة السحاب *
- * اشكو اليك تلهفا * بين الجوانح والمحباب *
- * والله ما اذناك ما * جرت الركاب مع الركاب *
- * ان المنية راوحتني يوم رحت مع الغياب *
- * او ما ذهبت وكل الف قد بصير الى الزهاب *
- * فعليك يا سكنى السلا * م وكان ما بك مثل ما بي *

— وقال ايضا —

- * اميرتى لا تغفرى ذنبي * فان ذنبي شدة الحب *
- * ياليتنى كنت انا المبتلى * منك بادنى ذلك الذنب *
- * حدثت قلبي كاذبا عنكم * حتى استهت عيني من قلبي *
- * ان كان يرضيكم عذابي وان * اموت بالحسرة والكرب *
- * فالسمع والطاعة منى لكم * حسبي بما ترضون لى حسبي *

— وقال ايضا —

- * يا ذا الذى انكرنى طرفه * اذ ذاب جسمى وعلانى شحوب *
- * ما مسنى ضرر ولا كنى * جفوت نفسى اذ جفانى الحبيب *

— وقال ايضا —

- * ما لى اهان ولا تجاب صحائفى * والى متى افضى ليدك واجب *
- * ما كان ضرك لو كرهت اميرتى * ان تكتمنى ان تأمرى من يكتب *

— وقال ايضا —

- * ما زلت احذر هذا العنا * ب من قبل ان استحق العتاب *

- * وكنت على وجل مشفقا * اطليل البكى واعد الجوابا
* ألا ترجين فتي مفرما * بحبك يسقى الدموع الترابا
* فما خلق الحب للعالمين الا شقاء والا عذابا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ظلوم ترى الاحسان منى اساءة * وتذنب احيانا اليها وتغضب
* أعتبا علينا يا ظلوم فتعني * وان كنت لم احوجكم ان تعتبوا
* فيا عجباً للعين ان فاض دمعها * وان كان ان ترقى دموعى اعجب
* تقربت بالاحسان منها فزادنى * بعادا فما ادرى بما اتقرب
* تجنبتكم لا عن قلى لوصالكم * ولكن ليرضيك القلى والتجنب

﴿ وقال ايضا ﴾

- * رأيك يدنينى اليك تباعدى * فباعدت نفسى لالتماس التقرب
* لترى لكم والود فيه بقية * أو ملها والحبل لم يتقضب
* احب لنفسى من فراق على قلى * وقد فاتنى من ودكم كل مطلب

﴿ وقال يمدح الرشيد ﴾

- * انما حبيب المسير اليها * اننا نستطيب ما تستطيب
* مانبالى اذا صحبنا امين الله هارون ان يطول المغيب

﴿ وقال على لسان الرشيد يرثى جاريته هيلانه ﴾

- * أأبغى صبا من بعد هيلانه اذا * ارانى ملغى من وفاء الحبايب
* ساوحش قلى بعدها من سروره * واونس عيني بالدموع السواكب
اذا

* اذا ذرفت عيني بحمر مصيبة * تمثلت قول المبتي بالمصائب *
* اجدك ما تعفو كلوم مصيبة * على صاحب الالفجت بصاحب *

(واليت الاخير من ايات لسلمة بن عباس يرثي بها اباسفيان بن العلاء)

﴿ قافية التـاء ﴾

﴿ قال ﴾

* وما نزحت للعين بعدك عبرة * اذا انحدرت قادت لها اخوات *
* واسترزق الرحمن للعين نظرة * اليك تداويها من العبرات *
* فان مت بالشوق الذي بي اليكم * فلك لعمرى حسرة الحسرات *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تمنيتها حتى اذا ما رأيتها * رأيت المنايا شرعا قد اظلت *
* وما ساءني الا كتاب كتبه * فليت يميني بعد ذلك شلت *
* اطالت عتابا ما اطبق جوابه * لقد عظمت في العين منى وجلت *
* وصدت بوجه يهر الشمس حسنه * اذا ابصرته العين حارت وزلت *
* فقلت لها ما قال قبلي كثير * لعزة لما اعرضت وتوات *
* قياسا له يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت *
* اسئلي بنا او احسني لاملومة * لدينا ولا مقليمة ان تقلت *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تبدت لنا اذ غابت الشمس والتقت * على الارض من اقطارها ظلماتها *

- * فاشرقت الدنيا جميعا بوجهها * بليلة سعد لا يضل سرائرها *
 * وسارت كثيرا جيشها ورقبها * فقطع قلبي لمحهما وانشأتها *
 * يناجونها دوني فيالك حسرة * تعذب نفسي جنة حسراتها *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * كتبت فليتني منيت وصلا * ولم اكتب اليك ما كتبت *
 * كتبت وقد شربت الراح صرفا * فلا كان الشراب ولا شربت *
 * فلا تستكروا غضيبي عليكم * فلو هتمت على لما غضبت *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * نصيرى الله منك اذا اعتديت * وقد عذبت قلبي اذ جفوت *
 * فان يك ذا مغايضة لحقد * فقد والله يا املي اشتفيت *
 * قضى بالسبك حبك في عظامي * وصبرني هو الكما اشتبهت *
 * فلو شاء الذي بكم ابتلاني * لعجل راحتي منكم بموتى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * امرجا لي بماء دجلة كاسا * اني قد ملأت ماء الفرات *
 * واندبا دهرنا بسالفتي دجلة * نصبو ونجتنى اللذات *
 * ان في دون ما تذكرت من ذا * لك لعذرا لأعين الباكيات *
 * ان في المأثم الذي شهدته * لسرورا لأعين الناظرات *
 * ودلو يلك البكاء فنفدى * عينه عينها من العبرات *

﴿ وقال ايضا وهو مما انشده ابو العباس احمد بن يحيى النحوي ﴾

- * رب ليل قد شهدته * رب دمع قد افضته *

- * رب حزن لى طويل * مع حب لى كتمته *
- * لوىذوق الموت اشجى الناس بالحب لذوقه *
- * بأبى من لايسالى * غبت عنه اوشهدته *
- * انا من اسخن خلق الله عينا مذ عرفته *

وقال ايضا

- * اذن مختار لنا بالصلاة * وغارت الانجم مستوسقات *
- * وابنسم الصبح وابدى لنا * عن غرة واضحة كالاضاءة *
- * يا ايها الساقى ادر كاسنا * واكرر علينا سيد الاشربات *
- * واسق سعيدا وابن بشر اخا * شيان من اكوسك المترعات *
- * واسق خليلى خلفا انه * لى ثقة دون جميع الثقات *
- * قتيان صدق كلهم قوله * حياكم الله وخذ ذا وهات *
- * مزاج كاسى فى ندامى من * دموع عين بالبكى هاملات *
- * لو ان ماء العين من طول ما * يجرى فرات غاض ماء الفرات *
- * كانت لنا فى صفوة خلوة * ذات هناة يالها من هناة *
- * فى مجلس غيب عنه العدا * تقصر عما كان فيه الصفات *
- * جاءت تمشى بعد كتمانها * فى نسوة يمشين مستخفيات *
- * جلسن يسمعن احاديثنا * ونحن نشكو الكرب الزاجلات *
- * وهن يهكين لنا رجة * سقيا لتلك الاعين الباكيات *
- * جارية فى حسب باذخ * ماجدة الآباء والامهات *
- * سقتنى الريق لفيها فيا * طيبا له من فم تلك الفتاة *
- * يا فوز هل لى منكم مجلس * تفر عيني فيه قبل الممات *
- * يا بابى انت لقد سرنى * ما كان من قولك للعاذلات *
- * والله لا اسمع فى حبكم * حتى اذوق الموت قبل الوشاة *
- * دنفنى الاقوام فى حبها * الا اخا شيان ذا المكرمات *

- * همى من الدنيا خلوى بها * بذاك ادعو خالق فى الصلاة
* يا ايها الناس الزموا شانكم * فانما يلزم نفسى شكات

﴿ وقال ايضا ﴾

- * هيج احزائى وروعائى * من كان يسعى برسالاتى
* ابصرته يوما فساءلته * عنها وكانت تلك عاداتى
* فجاء منه منظر هاج لى * بلية فوق البليسات
* انى وان اظهرت هجرانها * وطان شوقى وصباباتى
* واصبحت فى المصر لى جارة * حوراء لا توتى ولا تاتى
* لحافظ ما كان من عهدا * اصدقها فى كل حادى

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ان التى حدثك قد كذبت * وادركت عندك الذى طلبت
* استفهمنى قصتى وقصتها * اخبرك عنها بقبح ما صنعت
* اقبلت اسعى اليك مكتما * فأعرضت دونكم وقد علمت
* ان ليس شئ فى الارض يعدلكم * عندى وتوكيد امرنا شهدت
* فقلت كالمستهى لما ذكرت * انطلقى اتبعك فانطلقت
* اخلفتها وعدها وجشتمكم * فعندها يا حبيبى غضبت
* فأقسمت لا تزال جاهدة * تفسد ما بيننا فقد فعلت

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا من اتانى بالشفاعات * من عند من ابغيه حاجاتى
* ان كنت مولاك فان التى * قد صكبت فىك لمولاتى
* ارسالها فىك الينا لنا * كرامة فوق الكرامات

بالله

﴿ وقال ايضا ﴾

- * بالله يا غضبان الا رضيت * أ حافظ للعهد ام قد نسيت *
- * ألم تكن من قبل عاهدتني * انك لا تهجرني ما حييت *
- * هبني قدمت بهذا الهوى * فما الذي يرضيك من ان اموت *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وصحيفة تحكي الضمير مليحة نغماتها *
- * جاءت وقد فرح القوا * د ل طول ما استبطاتها *
- * فضحكك حين رأيتهما * وبكيت حين قراتها *
- * عني رأيت ما انكرت * فتبادرت عبراتها *
- * أظلوم نفسي في يديك حياتها ومماتها *

﴿ قافية الناء ﴾

﴿ قال ﴾

- * اني قد ودعت قلبي طائعا * بين سحر و ضياء دون حنث *
- * يتنازعن الهوى من ذي هوى * امانه عهده لا ينتكث *
- * واذا سحر انت زائرة * كشفت رؤية سحر كل بث *
- * وا بنفسي من حبيب زائر * غير مملول على طول الالبث *

﴿ قافية الجيم ﴾

﴿ قال ﴾

- * انزلت بالقلب هما قد اضربه * صبرا على الهم حتى ينزل الفرج *

* ان كنت في الشك مما بي فقد خفيت * بين الجوانح نار الحب مذ حجب *
* ظلوم فاستخبري عن حبكم جسدي * يخبرك اني لسهم الموت مختلج *

— وقال ايضا حين تزوج —

* الى الله اشكو ان فوزا تغيرت * وحالت عن العهد القديم فانهجا *
* ولما رأت حرصي عليها تخرجت * وحق على المعشوق ان يخرجها *
* وقد حسبت ذنبا على تزوجي * فقلت كلانا مذنب قد تزوجا *
* كلانا على ما كان من ذلك فكره * نحاول امر الم نجد عنه مخرجا *
* كلانا مشوق انضج الشوق قلبه * يعالج جرا في الحشا متأججا *

﴿ قافية الهاء ﴾

— قال —

* اهاجك صوت قري نوح * نعم فالدمع مطرد سفوح *
* يلوم العاذلون على التصابي * وقديهدى الى الرشد النصيح *
* ألا مالي وللرقيباء مالي * وما لهم أسكت ام اصيح *
* ولولا حطة خلعت جهرا * عذارى في الهوى انى جوح *
* لحانى في القريض فقلت الهو * وما منى الهباء ولا المديح *
* يقول الناس بحث بكل هذا * فقلت ومن بهذا لا يوح *
* اقر الله عيني ان ارانى * اعبش وحبنا محض صريح *
* لها قلبي الغداة وقلبها لى * فتنن كذاك فى جسدن روح *
* فليت الوصل دام لنا سليما * وعشنا مثل ما قد عاش نوح *
* فقحيا عمرنا ككلفين حتى * اذا متنا تضمننا ضريح *
* الم خيال فوز والثريا * قبيل الصبح غائرة جنوح *

باحسن

- * باحسن صورة و اتم خلق * زين حسنها دل مليح *
- * فتاة قد كساها الحسن تاجا * يلجح حين يصرها الفصح *
- * كدمية يعة بالروم اصحت * يعظم عند رؤيتها المسيح *

﴿ وقال ايضا ﴾

قد كنت اشكو هوى نفسى واطهره * الى سعيد بن عثمان بتصریح
حتى اذا داره عني به نزحت * بقيت اشكو هوى قلبى الى الريح
يارب ان دام ما بي هكذا ابدا * فاقبض الى رحمة يا خالق روى
امست يثرب نفسى عند جارية * حوراء تنى الى الغر المسامح
يا حسنها حين تمشى فى وصائفها * كأنها البدر تبدو فى المصايح
يا اهل يثرب ما تقضون فى رجل * صب الفؤاد كئيب غير ممنوح
اهدى السلام الى خود بارضكم * من العراق على بعد المنادح
من دون نفسى اقبال لبحكم * وانتم بى اسباب المفاتيح

﴿ وقال ايضا ﴾

- * فوز ماذا عليك ان تؤنسينى * بحجاب او خاتم او وشاح *
- * ان دخلت البستان اذكرنى ربحك * ربح النسرین والتفاح *
- * احسد الريح ان يمسك دونى * اى شئ اغفلت بعد الرياح *
- * كل ارض حلت فيها فايتاج * سكاكها الى مصباح *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * لعمري ما حبسى كتابى عنكم * لئبجر ولكن كثرة الرسل تفضح *
- * و ان كنت لم اكتب اليكم فانما * فؤادى اليكم حين امسى واصبح *

- * اغرك تسليحي على بعض اهلكم * وما قلت باسا انما كنت امرح *
- * مخالطتي يا فوز اهلك فاعلمي * يقينا بانى نحو بيتك اطمح *
- * اذا انالم امنحكم الود والهوى * فن ذا الذى يا فوز اهوى وامح *
- * اكاتم خلق الله ما بى وربما * ذكرتك حتى اكاد اصرح *
- * فيا كبدي طالت اليكم رسائلي * وهذا رسولى اعجم ليس يفصح *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اياك نظرة اودت بقلبي * وغادر سهمها جسمي جريحا *
- * فليت اميرتى عادت باخرى * فكنت معودا ابكى القروحا *
- * فلما ان يكون بها شفائي * واما ان اموت فاستريحا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * الله يعلم ما اردت بهجركم * الامصانة العدو الكاشع *
- * وعلمت ان تباعدى وتستري * اوفى لوصلاك من دنو فاضح *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أذهب هذا العيد منى وليس لى * مع الناس فيه لاسرور ولا فرح *
- * وكيف يطيب العيش والعين بالبكى * موكلة والقلب بالمحظ قد جرح *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ايها المتقبل بالشكوى غبوقا وصبوحا *
- * قد بلوناك مريضا * وبلوناك صحيحا *
- * وبذلنا لك منا * ودنا محضا صريحا *
- * فوجدناك بمحمد الله بالود شحيحا *

انشأ

- * انشأ الشوق الى * وجهك في القلب قروحا *
- * انما اشكو غرا لا * فآثر الطرف مليحا *
- * شادنا عيسى من الشو * ق الذي بي مستريحا *

— ✽ وقال ايضا ✽ —

- * تواقف معشوقان من غير موعد * وعيب من نجواهما كل كاشح *
- * وكلت جفون العين عن حل مائها * فما ملكت قبض الدموع السوافح *
- * واني لا أطوى السر عن كل صاحب * و ان كان للاسرار عدل الجوانح *

— ✽ وقال ايضا ✽ —

- * لئن كان شهر الصوم للناس رحمة * لقد حل بي فيه البلاء المبرح *
- * بلاء من الحب الذي لم يزل به * جوامع اكباد المحبين تقرح *

— ✽ وقال ايضا ✽ —

- * اننى ودعت قلبي * حين بالحب جمع *
- * غلب الهم عليه * كلما رجي الفرح *

— ✽ وقال ايضا ✽ —

- * لو لم يكن قر اذا ما زرتكم * يهدى الى نهج الطريق الواضح *
- * لتوقد الشوق المبرح مهيجتي * حتى تضيء الارض بين جوانحي *

(ام يوجد له شعر على قافية الخاء)

﴿ قال ﴾

* تجافى مرقاي عن الوساد * كأن به نباتا للقتاد *
 * فيا من يشترى ارقا بنوم * فيسلب عينه ثوب الرقاد *
 * يضاول بي سهاد الليل حتى * رست عيناى فى بحر السهاد *
 * وباتت تمطر العبرات عيني * وعين الدمع تنبع من فؤادى *
 * كأن جفون عيني قد تواصت * بان لا تلتقى حتى التهاد *
 * فلو ان الرقاد يباع يباعا * لأغليت الرقاد على العباد *
 * لعمرك ما هناك قدوم فوز * ولا جادت عليك بطيب زاد *
 * يحدد صرمها فى كل يوم * ولكن لا يطول به التماذى *
 * ولو وجد القلى لرحلت عنها * ولم نسكن جميعا فى بلاد *
 * مخافة ان يقول الناس انا * ختمنا الود منا بالفساد *
 * وكانت بالحجاز فكنت ارجو * لرجعتها محافظة الوداد *
 * ولو خفت القطيعة حيث حلت * رضيت بان نقيم على البعاد *
 * فيا حزنى لنفسى بعد فوز * ويا طول اغترابى وانفرادى *
 * كأنى لم اخض غمرات هول * بكل لها من اللحظات هادى *
 * ابادر دونها عجلان امشى * رويد المشى مضطرب النجاد *
 * وكنا عاشقين ذوى صفاء * وودى فى الجوانح ذو اتقاد *
 * وكنا لانبئت الدهر حتى * نكون من اللقاء على اتعاد *
 * فغيرها الزمان وكل شئ * يصير الى التغير والنفاد *
 * أما والاراقصات بكل فح * تؤم البيت فى خرق ووادى *
 * لقد ظفرت مودتكم بقلبي * خلعت فى الشغاف وفى الفؤاد *
 * ولو انى اشاء لو اصلتني * ذوات حجي الى وصلى صوادى *

- * عقائل من بنات ابيك صون * الى ذوات عطف وانقياد *
- * فجئتكم على ظمأ لا أروى * فلم يك عندكم بلل لصادي *
- * وما جهلا تركت البحر خلفي * وجئتكم الى مص الثماد *
- * وقد قلب الزمان على يميننا * وكان الى شفاعتها تمادي *
- * وباح بسرى المكنون عيسى * فاصبح وهو من حدث الاعادي *
- * واصبحن العواشق شامات * وكنت من العواشق في جهاد *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ولقد قلت والهموم ركود * ودموعي على الرداء تجود *
- * يا بني آدم تعالوا تنادي * انما نحن للنساء عبيد *
- * من يلني على النساء ألمه * انا والله للنساء ودود *
- * يا جواري حدثني بحياتي * هل يباع الحبيب فيمن يريد *
- * قد اراتي في روضة الحب ارعى * اتمشي في يثها وارود *
- * ويح هذا الهوى لقد ملك النساء * س وصارت له عليهم بنود *
- * فلئن قاذني هواي لقد كسا * ن تصابي الى الهوى داود *
- * شفني الشوق يا سعيد بن عثمان * ن فبالله مني يا سعيد *
- * ان فوزا والله يصلح فوزا * للديون التي عليها جمود *
- * وارانا اذا التقينا اغض الطر * ف من دونها وما بي صدود *
- * هيبة من جلالها مثل ما يقصر من * دون والد مولود *
- * نحن في مجلس الهوى قد قررنا * وعائنا سلاسل وقيد *
- * لا يكاد الهوى يفارق صبا * بل اراه في كل يوم يزيد *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * لا تلومي على ظلوم فان الظلوم فيها مخالف للسداد *

* مبتدا الحسن صيغ منها ومنها * فرق الحسن في جميع العباد *

— وقال ايضا —

مرت بنا تشرق الدنيا بهجتها * في موكب يقسم الامراض والكهدا
قالت نظرت الى غيرى فقلت لها * يمين ذى قسم بالله مجتهدا
ما اضر القلب شيئا تفضيين له * الارفعت اليك الطرف معتمدا
وان هويت فما عندي مخالفة * فقات عيني حتى لا ارى احدا
لقد شقيت لئن دنا كذا ابدا * اذا سمعت لاصلاح الهوى فسدا
ما تطرف العين الا وهى واكفة * لو كنت ابكى بماء البحر مانفدا
ولا تنفست الا ذا كرا لكم * لاشئ يشغلنى عن ذكر كم ابدا
كأن جبر النضا مما وطئت به * بين الضلوع اذا سكنته وقدا
يا رب ذا حسدا يا فوز يظهره * لو كان يعلم حظى منك ما حسدا
لا تتركى من فؤادى خاليا جسدى * ردى الفؤاد والافاقتلى الجسدا

— وقال ايضا —

* قالت مرضت فعدتها فتبرمت * وهى الصديقة والمريض العائد *
* والله لو ان القلوب كقلبهما * مارق للولد الصغير الوالد *
* كتبت بان لا تأتنى فهجرتها * لتذوق طعم الهجر ثم اعاود *
* ماذا عليها ان يلم بابيها * ذو حاجة بسلامة متعاود *
* ان كان ذنبى فى الزيادة فاعلمى * انى على كسب الذنوب لجاهد *
* سبأك لى قوم وقالوا انهما * لهى التى تشقى بها وتكابد *
* فجدتهم ليكون غيرك ظنهم * انى ليعجبني المحب الجاحد *
* ان النساء حسدن وجهك حسنة * حسن الوجوه لحسن وجهك ساجد *
* جال الوشاح على قضيب زانه * رمان صدر ليس يقطف ناهد *

* لما رأيت الليل سد طريقه * عني وعذبي الظلام الرائد *
* والنجم في كبد السماء كأنه * اعنى تحير ما لديه قائد *
* ناديت من طرد الرقاد بنومه * عما اعالج وهو خلو هاجد *
* يا ذا الذى صدع الفؤاد بصدده * انت البلاء طريقه والتالد *
* القيت بين جفون عني فرقة * فالى متى انا ساهر يراقد *
* والى متى ابكى وتضحك لاهيا * عني وادنو فى الهوى وتباعد *
* والى متى انا هاتف بك فى دمي * ابكى اليك واشتكى وانا شد *
* اردد رقادى ثم نم فى غبطة * انى امرؤ سهرى لنومك حاسد *
* يقع البلاء وينقضى عن اهله * وبلاء حبك كل يوم زائد *
* انى اصيد وما مثلى قوة * ظبياً يموت اذا رآه الصائد *

* هي التي لي اهوها واطلبها * وسائر الناس يهوى المال والولدا *
 * اذا رقدت دنت من بعدها فاذا * اصبحت اصبح منها القرب قد بعدا *

❖ وقال ايضا ❖

* ابكي الذين اذاقوني مودتهم * حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا *
 * واستهضوني فلما قت منتصبا * بثقل ما حلوا من ودهم قعدوا *
 * جاروا على ولم يوفوا بعهدهم * قد كنت احسبهم يوفون ان عهدوا *
 * لا اخرجن من الدنيا وحبكم * بين الجوانح لم يشعر به احد *
 * القيت بيني وبين الهم معرفة * لا تنقضي ادا او ينقضي الابد *
 * تحسبي بان تعلموا ان قد احبكم * قلبي وان تسمعوا صوت الذي اجد *

❖ وقال ايضا ❖

اها بك ان اشكو اليك وليس لي * يد بالذي التقي واخفي من الوجد
 ووالله ما يخفي الذي بي من الهوى * عليك ولكن تشكين على عمد
 سأصبر لا اشكو اليك واكتفي * بعلمك اني قد بليت من الصد
 أسيدتي بالله ألا رحمتي * وفرقت احزائي وقربت في الوعد
 ألا انما افني الدموع تلفتي * الى الجانب الشرق من مطلع الود
 واني لضادي الجوف والماء حاضر * اراه ولكن لا سبيل الى الورد
 وما كنت اخشى ان تكون منيتي * بكف اخي الناس كلهم عندي
 ولو ان خلق الله عندي لحنني * اذا هي غابت موحشا خاليا وحدي

❖ وقال ايضا ❖

* كل يوم منك لي هم جديد * ليس يبلى همي وليس يديد *
 * زعم الجاهلون بي ان قلبي * بالجانب الشرق صب عميد *

ليس

- * ليس عشق الاماء من شغل مثلى * انما يعشق الاماء العبيد *
- * لا وفاء ولا حفاظ ولكن * كذب الود ما لهن عهد *
- * صل اذا ما وصلت حرة قوم * شرفها آباؤها والجدود *
- * ليس لى يا ظلوم غيرك هم * انت همى طريقه والتلبد *

❖ وقال ايضا ❖

- * يا من احس رقادبت انشد * مذ غاب عن ممتنى واستخاف الكمد *
- * انا المشوم على نفسى كسبت لها * هذا البلاء الذى لا ينقض ابدا *

❖ وقال ايضا ❖

- * ليهنك العيد وان كنت من * اجلك لا يهينى العيد *
- * صيرنى شوقى ووجدى بكم * اذم يوما وهو محمود *

❖ وقال ايضا ❖

- * أيسركم انى هجرتكم * ومنحت قوما غيركم ودى *
- * لسنا نلوم على قطيعتنا * من لا يدوم لنا على عهد *

❖ وقال ايضا ❖

- * انى وان كنت لا اراك ولا * اطمع فى ذاك آخر الابد *
- * لتناع بالسلام يلفنى * اشقى غليلى به من الكمد *
- * وادفع الهم بالسلو اذا * ايقنت انا جاران فى بلد *

❖ وقال ايضا ❖

- * انى لأحسب و الاقدار غالبة * انى و اياك مثل الروح فى الجسد *

* حتى سعت يدنا يا فوز ساعية * مشهورة عرفت بالنفث في العقد *
 * فلم تزل بالرقى حتى لقد تركت * ما بيننا مثل حرب الثور والاسد *
 * لقد نهيتكم عنها وقلت لكم * فيها مقال شفيق القول مجتهد *
 * يا فوز لا تسمعي من قول واشية * لو صادفت كبدى عضت على كبدى *
 * ان كنت قلت الذى قالت فالبنى * ربى سرايل نار جة العدد *
 * ما كنت قلت لكم شيئا يسوؤكم * ولا مددت الى ما تكرهين يدى *
 * ولا عتبت زمانا لا اظنكم * ممن يصدق فينا قول ذى حسد *
 * اما الهوى فهو شئ لا جفاء به * شتان بين سبيل النفى والرشد *
 * ان المحبين قوم بين اعينهم * وسم من الحب لا يخفى على احد *
 * انى لأحبس نفسى ان تعود لكم * الى الذى كان منها آخر الابد *
 * قد كنت قلت لكم انى اذا انصرفت * نفسى عن الشئ لم ترجع ولم تكد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* نعانى الى فوز اناس يسرهم * لعمر ايها ان اموت فاقصدا *
 * نعوذ لكى اسلو هواها فاصبحت * على تأيها اذرى لدمعى واكدا *
 * فان تك امست فى المجاز فرما * شهدت لفوز بالعراقين مشهدا *
 * وكنا جميعا فى جوار و غبطة * فاصبح منها شملنا قد تبددا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بعثت الى هدية فرددتها * ولو انها بعثت بهالم تردد *
 * وتقول انى قد تركت غوايتى * فاذهب لشانك راشدا لم تطرد *
 * قد كنت اتى من اخى وعمومى * فيك الاذى بشيمة وتهدد *
 * فاليوم اقصر باطلى وتراجعت * نفسى لحسن تصبرى وتجلدى *
 * نبذت مكاتبتى ورجع رسائلى * وتشورت بصباحها فى المسجد *
 * وكأنا

* وكأنا شق الفؤاد بمديّة * قسّمين منه بغائر وبمجد *
 * ان كان سفك دمي بغير جناية * يافنو زمّنك عبادة فتعبدى *
 * فلائت افتن للقلوب من التي * عرضت لداود النبي المهتدى *
 * فاذا هبطت الى بلاد لم تزل * تجري كواكب اهلها بالاسعد *
 * ولقد كتبت مع الرسول وانى * لأراه انجح من كتاب الهدد *
 * ذهب الكتاب وكان في عنوانه * هذا من ابن الاحنف بن الاسود *
 * بخلت بارسال السلام وظالما * لو ارسلت بثمنها لم تحمد *
 * ايام يقتل شوقها بزيارتى * كالماء يقتل برده عطش الصدى *
 * واطالما مزجت برقي ريقها * كالماء صفق بالسلاف المربد *
 * فيكون موردها موارد ريقى * ويكون حوض ثنيتها موردي *
 * انى لأحمد حبكم واسره * والدمع معترف به لم يحمد *
 * الدمع يشهد انى لك عاشق * والناس قد علموا وان لم يشهد *
 * فلئن رددت رسالتى وشتتنى * فلطالما ناديتنى ياسيدي *
 * ايام يرصدنى اخوك بسيفه * والسيف يمنعى وتمنعه يدى *
 * فسلى فؤادك كيف غاضب بعدنا * قد كان يتبعنى ذليل المقود *
 * قد شبت من كد عليك وانى * لمورق غصنى حديث مولدى *
 * وكأنا قلبى من حرارة ما به * امسى يقلب فوق صخر موقد *
 * وارى الكواعب يغتمن رسائلى * لولاك كان لبعضهن توددى *
 * وانا امرؤ حلو الشمائل همتى * فى قطف رمان الثدى النهدي *
 * فى الناس مثلك اواردت وجدته * لو يتغنى مثلى لكم لم يوجد *
 * انى لأصبح فى جهاد منكم * كموحد يديه دين المجد *
 * فلئن هلك لتصبحن ائيمة * ولأرزقن شهادة المشهد *

❖ وقال ايضا ❖

ألا فانظري بالله يا سكنى الوعدا * ولا تتركى ان تجعلى بينا نقدا

ألم بأن ان تشفى الذى قد تركته * يقاسى طوال الليل من حبك الجهدا
 كأنت لا تدرين ما بى من الهوى * وقد صرت عظمها يابسا عذقا جلدا
 فان كنت لا تدرين ما العشق فانظرى * الى فان العشق صيرنى عبدا
 فواكبدي من باطن الشوق والهوى * لقد خفت ان ابقى لقي هالكا جدا
 اذا قلت ان الحب قد لان وانجلي * عن القلب حن القلب وازدادوا اشتدا
 فقلبي اليكم لا يزال يجرنى * ويقم لى بابا من الحب منسدا
 ولو كان قلبى طائعا لى قلاككم * ولكن عصانى فهو اشقى بكم وجدا
 وقد كنت اهوى صرتمكم لو اطقه * ولكن قلبى لم يجد منكم بدا
 ابى القلب ويح القلب الا صبابه * اليها والا ان يديم لها الودا
 ألا فرجى عنى فديت وانعمى * على تصيبى الاجر فى ذاك والحمدا
 قتلت غلاما عاشقا لك هائما * ومثلك حسنا يقتل الشيب والمردا
 ولو خيرونىها وخلدا منعمى * تخيرها قلبى ولم يختار الخلدا
 والله لو عدت ما بى من الهوى * لجدت ولكن لا اطيع له عدا
 لعلك يا ذلفا وان طال عهدنا * بكم قد تناسيت المواعيد والعهدا
 أما تذكرين العهد فى دار زعبل * ونحن نصد الهجر من وصلنا صدا
 نواعد يوم الاربعاء فخاننا * واورثنا من بعد مجتمع فقدا
 واصبح من فى دارمية شاخصا * واصبحت مشغوبا اخا غربة فردا
 فان ردت الايام بعد وعاودت * فلا رد فيها الاربعاء ولا عدا

﴿ وقال ايضا ﴾

* دعينى امت لم آت فى الحب بدعة * ولم اك فيما لمتنى فيه او حدا
 * وخيرتني عن هجرها فنعيت لى * حياتي وكان الهجر للموت موعدا

﴿ وقال ايضا ﴾

* ولقد اقول له ودمعى مسبل * فيما عتبت على عتب الواجد
 * ألقول

- * أقول واش ظالم اقصيتني * نفسي فداؤك ام لذنب واجد *
- * ان كان ذنب جئت، بجهالة * فاغفر فلست الى الذنوب بعائد *
- * فاجابني متبسما لا يرعوى * هيات تضرب في حديد بارد *

❖ وقال ايضا ❖

- * اخلفت ياسيدي وعدى * نعم وقد غيرت من بعدى *
- * وها انا من بعدكم لم ازل * في دولة الاحزان والوجد *
- * شتان ياسيدي يئسا * شتان من وديكم ودي *
- * اذ صرتم تلهون يهنيكم * ودمع عيني على خدي *

❖ وقال ايضا ❖

- * اني بليت بذى لونين يظهر لي * منه هواه فان رافقه جمدا *
- * لم يظلم الله قلبي حين اودعه * بك البلاء ويعطي قلبك الجلدا *
- * لو شئت سميت منكم من يعرض لي * بالوصل طوعا فلم ابسط اليه يدا *
- * كأن جبر الغضا مما اجن لكم * بين الضلوع اذا اطفأته وقدا *

❖ وقال ايضا ❖

- * ومخلس بالطرف ما لا يناله * قريبا بحال التنازع المتباعد *
- * وفي نظر الصادي الى الماء حسرة * اذا كان ممنوعا سبيل الموارد *

❖ وقال ايضا ❖

- * ما ان لما بي دواء غير رؤيتها * دواء ما بي عزيز غير موجود *
- * يا شغل نفسي عن الدنيا وبهجتها * ما تأمرين بصب القلب معمود *

* كأنه يوم يأتيه رسواكم * قد نال ملك سليمان بن داود *

﴿ وقال ايضا ﴾

* سجان من جعل الهوى * ملكا لافئدة العباد *
 * ما ذا الذى اضحى به * واروح فيه من الجهاد *
 * ويلى على غدارة * حلت علينا بالسواء *
 * رفعت علينا بعد ما * زرعت هواها فى الفؤاد *
 * فالقلب مزرة الهوى * ونباته شوك القناد *

﴿ وقال ايضا ﴾

لقد كنت اهوى ما الاق من الهوى * حذارا واخفيه واكتمه جهدى
 فمت على قلبى سواكب عبرة * تجود بها عيناى سحا على خدى
 وفى هملان العين اعدل شاهد * على غيب ما ينحى الضمير من الوجد

﴿ وقال ايضا ﴾

* قد جمع الله لى شملى بقربكم * من بعد ما كان يانفسى الفدا بددا *
 * وعاد نومي وقد كان الرقاد جفا * عيى وبذلت من لذاته السهدا *
 * وكان قد غاب لما غبت عن جسدى * قلبى واورثت هما فت الكبدا *
 * وكنت اسخن خلق الله كلهم * عينا واطولهم من وحشى كدا *
 * فقرت العين يانفسى بقربكم * وغاب همى ووافى روحى الجسدا *
 * والحمد لله ذى النعماء ياكفى * جدا كثيرا لديه دائما ابدا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ما كان شانى لولا انه نكد * وشان كل غليظ القلب والكبد
 ان

ان هنت عزوان واصلت صدوان * اعطيت لم يلتفت نحوى ولم يكند
اقول لما ملاني جفوة وهوى * يا من كلفت به للشؤم والنكد
اشكو هواك ولا ابغى سواك وان * جرعتني غصص الاحزان والكمد

﴿ وقال ايضا ﴾

* كنت اغنى الناس كلهم * عنك لولا الشؤم والنكد *
* انما ابكى على جسد * قد براه الشوق والكمد *
* ليتهم ان عوقبوا بدى * وجدوا مثل الذى اجد *
* منعوا عيني الرقاد وهم * لا يبالون اذا رقدوا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* انى وان كنت قد اسأت بي اليوم راج للعطف منك غدا *
* استمتع الله بالرجاء وان * لم ار منكم ما ارتجى ابدًا *
* اغرنفسى بكم واخذعها * نفس ترى الغنى فيكم رشدا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لم اجد اهلا لودى * غير من اصفيت ودى *
* بابى اغفل خلق الله عن شوقى ووجدى *
* خصنى الله بهذا السحب دون الناس وحدى *
* كنت اغنى الناس عن * ذلك لولا شؤم جدى *

﴿ وقال ايضا ﴾

قد خفت ان لا اراكم آخر الابد * وان اموت بهذا الشوق والكمد
الموت يافوز خيرلى واروح لى * من ان اعيش حليف الهم والسهد

لما اثناني ككتاب منك ياسكني * جعلته شبه التعويد في عضدي
يا فوز يا زهرة الدنيا وزينتها * فضجت قلبي والبست الهوى كبدي
ما ضر قوما وطئت اليوم ارضهم * ان لا يروا ضوء شمس آخر الابد
من جاورته جرى بالسعد طالع * ومن رآها فلن يخشى من الرمد
امست يثرب لا يأتي لها خبر * ولا اذا حج بعض الناس من بلدي
اني اعيدكم ان تطلبوا بدمي * يا اهل يثرب اهل النسك والرشد
تبع الحب روحى في مسالكه * حتى جرى الحب مجرى الروح في الجسد

وقال ايضا

ألا ليت شعري والفؤاد عميد * هواى قريب ام هواى بعيد
وفي القرب تعذيب وفي البعد حسرة * وما منهما الا على شديده
معذبتى فيم الصدود وما الذى * امته حتى لا يكون صدود
أصدقت حسادا وكذبت عاشقا * وليس سواء عاشق وحسود

وقال ايضا

تقول وقد كشفت المرط عنها * و ذلك لو ظفرت به الخلود
تناول ما بدا لك غير هذا * ففيا دون ذا قتل الوليد
ارى طرفي يشوقني اليها * كأن القلب يعلم ما اريد
تعار على ان سمعت باخرى * واطلب ان تجود فلا تجود
اذا امتنع القريب فلم تنله * على قرب فذاك هو البعيد

وقال ايضا

وحدثني يا سعد عنها فزدني * جنونا فزدني من حديثك يا سعد
وما زلت في حبي ظليمة صادقا * اھيم بها ما فوق وجدى بها وجد
هواها

هواها هوى ام يعلم القلب غيره * فليس له قبل و ليس له بعد

﴿ وقال ايضا ﴾

* ظلوم يازين نساء العباد * حبي لكم حبان خاف و باد *
 * اقسم ما ادرى أ مستيقظا * ابصرت ما ابصرت ام فى رقاد *
 * تفاحة من عند تفاحة * جاءت فاذا صنعت بالفؤاد *
 * ياليت شعرى أصلاحي بها * كنتم اودتم ام اردتم فساد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* واكبدى قد تقطعت كبدى * من كمد عانى على كد *
 * كنت مريضاً فزادنى مرضاً * ما جاءنى عنك ليلة الاحد *
 * فليتنى قبل ما سمعت به * مت فكنت الهمين فى الحمد *
 * ولو تمنى عداى واجتهدوا * ما بلغوا ما رأيت فى جسدى *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ياموحشى منه و يامونسى * ان كنت فى الخـلوة و الانفراد *
 * يا شاغل العين بطول البكى * وسالب العين لذيق الرقاد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ساهجر النى وهجرانا * اذا ما التقينا صدود الحدود *
 * كلانا محب و لكننا * ندافع عن حبنا بالصدود *
 * فاما الضميران منا فى * عذاب طويل ووجد شديد *
 * فحن حبان لم يلقيا * سرورا سوى نظر من بعيد *

❖ وقال ايضا ❖

- * خلط الله بروحى روحها * فهمها فى جسدى شئ احد *
 * فهو يحيا ابدا ما اصلحيا * فاذا ما افترقات الجسد *

❖ وقال ايضا ❖

- * يا من يلوم على هوى * من حبه يتجدد *
 * انت الخلق من الذى * يلقى الشقى المقصد *
 * اخذ الاله لقلتى * من كل عين ترقد *

❖ وقال ايضا ❖

- * كل يوم لنا عتاب جديد * وهوانا على العتاب يزيد *
 * كل حب يبدى يوما فيفى * وهوانا وهجرنا لا يبدى *

❖ وقال ايضا ❖

- * ما احسن الود اذا كان من * تهواه يحزى الود بالود *
 * وانعم العاشق فى عيشه * ان دام من يهوى على العهد *
 * واقبح الوصل اذا لم يكن * ينى الذى يهواه بالوعد *
 * والحب من يعلق به لا يزل * فى طاعة الاحزان والجهد *

❖ وقال ايضا ❖

- * فديت من لا افدى غيره ابدا * ومن ارى الغنى فيما سره رشدا *
 * ومن يغيب فأرعاه و احفظه * ولا ارى عنده حفظا اذا شهدا *
 * اما رسولى فمنوع اللقاء لكم * ولا يهكم ان ترسلوا احدا *

❁ وقال ايضا ❁

* تحسد عيني عين من يرقد * ومسهرى اول من احسد *
 * امست تذود النوم عن ممتلي * ظلمنا وقد طاب لها المرقد *
 * ياليت اقواما على حبيها * يلحونني ان رقدوا يسهدوا *
 * حتى يذوق القوم طعم الهوى * فيعذروا في الحب من فندوا *

❁ وقال ايضا ❁

* ان شوقى اليك لوشتت ان يز * داد شيئا لما وجدت مزيدا *
 * ولو ان اللقاء من قبل ان ير * تد طرفي رأيت ذاك بعيدا *
 * حجبوا دونها الاماني واني * جاهدا عمل الرجاء وحيدا *
 * فلو انا نرى ظليمة يوما * لاتخذناه آخر الدهر عيدا *

❁ وقال ايضا ❁

* تركت صدوده وصبرت نفسي * بطول تجرع الغيظ الشديد *
 * مخافة ان تجدد لي صدودا * وكنت حديث عهد بالصدود *

❁ وقال ايضا ❁

* جعلت محلة البلوى فؤادي * وساطت السهاد على رقادي *
 * ونمت خلية وفقدت نومي * اما استحياء رقادك من سهادي *
 * ساسكت ان بخلت بجدع انفي * واحفظكم الى يوم التناد *
 * وانصحك المودة من ضميري * واذخر سر حبك في فؤادي *

❁ وقال ايضا ❁

برى جسدى ما بى من الحب بعدكم * فيا ليت شعري كيف وجدكم بعدى

و كنت امرء اصعبا على من يقودنى * فرغت في عفر التراب لكم خدى
فدومى على العهد الذى كان بيننا * فانى لكم ما دمت حيا على العهد

﴿ وقال ايضا ﴾

دموع دعاهن الهوى فاجبه * تحدرن شتى وهى تجري على خدى
تكل جفون العين عن حل مائها * فتبدي الذى اخفى ويخفى الذى ابدى

﴿ وقال ايضا ﴾

* فراقك كان اول عهد دمعى * وآخر عهد عيني بالرقاد *
* فلم ار مثل ما سالت دموى * وما راحت به من سوء زادى *
* ابيت مسهدا قلقا وسادى * اخفف بالدموع عن الفؤاد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اتذهب نفسى لم اذل منك نائلا * ولم اتعل منك يوما بموعدا *
* احاول ما يرضيك غير مجادل * على كل حال من مغيب ومشهد *
* فان جاء منى بعض ما تكرهينه * فعن خطأ والله لا عن تعمد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقبلوا ودى فقد اهديته * ثم كافونى بصدفهم وود *
* هذه نفسى لكم موهوبة * خير ما يوهب ما لا يسترد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* قبواكم ودى من الله نعمة * تتم اذا كافأتم الود بالود *
* ولو انكم لاتقبلوا الود لم يزل * مصونا لكم حتى اغيب فى لحدى *
قالوا

❖ وقال ايضا ❖

* قالوا قد اعلمنا من تهوى قتلنا لهم * وبلى اذا لم اجد مثل الذى وجدنا *
 * فان خالفنا المحب مبتدعا * لم يفرد الروح لما افرد الجسدا *
 * فان اصح اذا ما كان ذا سقم * ولن اعيش اذا ما استودع الحدا *

❖ وقال ايضا ❖

* عبث الحبيب فكان منه صدود * ونأى ولم اك ذاك منه اريد *
 * عيسى ويصبح معرضا متغضبا * واذا قصدت اليه فهو يحيد *
 * ويضن عني بالكلام مصارما * وبمجهتى وبما يريد اجود *
 * انى احاذر صده وفراقه * ان الفراق على المحب شديد *
 * يامن دعانى ثم ادبر ظالمنا * ارجع وانت مواصل محمود *
 * انى لاكثر ذكر كم فكأنما * بعري لسانى ذكركم معقود *
 * ابكى لشخصك حين اذكر ماضى * ياليت ما قد فات لى مردود *
 * لا تقلبنى بالجفاء تماديا * واعنى بامرى اننى مجهود *
 * ما زال حبك فى فؤادى ساكنا * وله يزيد تنفسى ترديد *
 * فليلن طورا للرجاء وتارة * يشد بين جوانحي ويزيد *
 * حتى برى جسمى هواك فأتري * الا عظام يلى وجلود *
 * لا الحب يصرفه فؤادى ساعة * عنه ولا هو ما بقيت يبيد *
 * وكأن حب الناس عندى ساكن * وكأنه بجوانحي مشدود *
 * امسى فؤادى عندكم ومحله * عندى فأين فؤادى المفقود *
 * ذهب الفؤاد فما احس حسبه * واظنه بوصالكم سيعود *
 * والله لا ابغى سواك حبيبة * ما اخضر فى الشجر الورق عود *
 * لله در الغانيات جفوننى * وانا لهن على الجفاء ودود *
 * يرعين عهدى ما شهدت فان اغب * يوما فالى عندهن عهدود *
 (ولم يوجد له شعر على حرف الذال)

﴿ قال ﴾

* أمئك للصب عند الوصل تذكر * وكيف والهجر اظهار واضمار *
 * اما انا فاذا احببت جارية * لم انسها ابدا والناس اطوار *
 * ياليت من ولدت حواء من ولد * صفوا اتباعا لامرى ثم اختار *
 * انى بليت بشخص ليس ينصفنى * باغ لقتلى وربى منه لى جار *
 * صادت فؤادى مكسال منعمة * كالبدر حين بدا بيضاء معطار *
 * خود تشير برخص خف معصمه * درو ساعده للوجه ستار *
 * صادت بعين وثغرى لؤلؤه * فالعين ممرضة والثغر سحار *
 * ياليت لى قدحا فى راحتي ابدا * قد مس فاهها ففيه منه آثار *
 * طوبى لثوب لها انى لأحسده * اذا علاها ودمس الثوب ازرار *
 * ماسمت قط الالهجت اذكرها * كأنما اشعلت فى قلبى النار *
 * يامن يسائل عن وجدى لأظهره * ان المحب لتبدو منه اسرار *
 * فاسمع مناقلتى وانظر الى نظرى * ان كان منك لما فى الصدر انكار *
 * اما اسمها فهو مكتوم فليس له * منى اليك باذن الله اظهار *
 * كأنما القلب من يوم ابتليت بها * بين السماء وبين الارض طيار *
 * ماللهوى لا اراش الله اسهمه * ان الهوى لعباد الله ضرار *
 * امسى يكلفنى خودا منعمة * متى ومن دونها حجب واستار *
 * تلك الرباب ولا اعلان لو علمت * ما بى لقد هاجها شوق وتذكر *
 * طال الوقوف بباب الدار فى علل * حتى كأنى اباب الدار مسمار *
 * انى اطيل وان لم ارج طلعتها * وقفى وانى الى الابواب نظار *
 * اقول للدار اذ طال الوقوف بها * بعد الكلال وماء العين مدرار *
 يادار

* يا دار هل تفتحين القول عن احد * ام هل وان قال يغني عنك اكبار *
 * يا دار ان غزالا فيك برح بي * لله درك ما تحوين يا دار *
 * ما زلت اشكو اليها حب ساكنها * حتى رأيت بناء الدار ينهار *
 * مالي ازور اناسا ليس يعرفني * من اهلهم احد اني لزوار *
 * اما لئن قبلوا عذري لقد عدلوا * في حكمهم ولئن ردوا لقد جاروا *
 * قالوا يسرون لاساروا بلى وقفوا * ولا استقلت بهم للبين اكوار *
 * ما عندهم فرج في قرب دارهم * ولا لنا منهم في البعد اخبار *
 * اذا ترحل من هام القواد بهم * فما ابالي اقام الحى ام ساروا *

— وقال ايضا —

يا موقد النار بالهنديّ و القار * هيجت لى حزنا يا موقد النار
 بين الرصافة واليدان ارقبهما * شبت لغانية بيضاء معطار
 هاجت لى الريح منها نفع رائحة * احيت عظامي وهاجت طول تذكار
 يا فوز انت التي جشمتني رهصا * يبرى المهاري بترحال وتسيار
 خبتم وغبنافلما كان اوبتكم * ابنا قنن وانتم رهن اسفار
 وما ارى اثنين حال الناس بينهما * مثلى ومثلك في جهد واضرار
 تشكو الفراق واشكوه وما اجتماعا * يوما ولا اعترفا الا بمقدار
 وما ترى في وصال اثنين قد شغفا * مالم يميلا الى الفحشاء من عار
 اذا تعمدتكم جاوزت بابكم * كيما يكونوا لاقبالى و ادبارى
 اخبر الناس اني قد سلوتكم * والله يعلم ما مكنون اضمارى
 ما تطعم النوم عيني من تذكركم * فما انام اذا ما نام سمارى
 اخلو اذا هجم النوم كلهم * فما اسامر الا عامر الدار
 لكل جفن على خدى على حدة * طريقة دمعها مستوسق جارى
 استمطر العين لا تقنى مدامعها * كأن ينبوع بحر بين اشفارى

ليت المهذب عبد الله خالصى * ومن لديه من الاخوان حضارى
 منهم حميد وداود وصاحبه * والاخسى وبشر وابن سيار
 قوم هم خندقوا لى فى قلوبهم * على الحصون فاخلوها لاسرارى
 من كان لم ير مشغوفاً براهوى * فليأتنى ير نضوا عظمه عارى
 ينسل عنى قميصى من ضنى جسدى * ولو سددت على باب ازراى
 ما ينفضى عجبى من جهل حاسده * كانت بذى الاثل من خدنى وانصارى
 سمت وليدتها فوزاً مغايلة * عذرت لو لطمتى ذات اسوار
 وما يزال نساء من قرابتها * من كل ناحية يهتكن استارى
 وقد صبرت على قوم منيت بهم * وما تكلمت الا بعد اعذارى
 انا وعمك مثل المهر يمنعه * من قوته مربوط المستأسد الضارى
 لو كنت يا عمها حران سرعان * تحيا باظماء ايراء واصدار
 فما اخو سفر فى البيد مرتهن * قد كان فى رفق شتى لامصار
 اخطى الطريق وافنى الزاد وانقطعت * عنه المناهل فى تيهاء مقفار
 يدعو بصوت شجى لا انيس له * قد غاب عنه انيس الاهل والجار
 لو جرع الماء لاستطفاه موقعه * من الحشى من لظى فيه وتسعار
 حتى اتى الماء بعد الياس تحرزه * ديداء مكسوة اطواق ابحار
 لما تبين ان لادلو حاضرة * ولا رشاء ولا عهداً لا آثار
 دلى عمامة حتى اذا انتشت * غمامة الماء عن عذب وموار
 اهوى يقبلها فى الماء مغتبطاً * يكرها فيه طورا بعد اطوار
 حتى اذا هورواها واخرجها * وقال قد نلت يسرا بعد اعسار
 وجرها صوبت فى البئر راجعة * واستقبلت نفسه الدنيا باكشار
 يوما باجهد منى حين تمنى * لغير جرم لباناتى واوطارى

وقال ايضا

* انى طربت الى شمس اذا طلعت * كانت مشارقها جوف المقاصير *

شمس

* شمس ممثلة في خلق جارية * كأنما كشحها طي الطوامير *
 * ليست من الانس الا في مناسبة * ولا من الجن الا في التصاوير *
 * فالجسم من لؤلؤ والشعر من ظم * والنشر من مسكة والوجد من نور *
 * ان الجمال جبا فوزا لمخلقه * حذوا بحذو واصفاها بتخيير *
 * كأنها حين تمشي في وصائفها * تمشي على البيض او روق القوارير *
 * اتبتها صرخت لما رأت اسدا * في خاتم صوروه اى تصوير *
 * يا صاحبي الى رؤياي فاستمع * انى رأيت لدى ضوء التباشير *
 * كأن فوزا تعاطيني على فرس * اكليل ريحان فيه كالذنانير *
 * الحمد لله هذا انما جعلت * فى راحتى امرها يا حسن تعبيرى *
 * انى لمنظر رؤياي ذا امل * والحكم بأتى بتقديم وتأخير *
 * طوبى لعين رأت فوزا اذا اعتصمت * وقرت العين منها كل تقرير *
 * لا تهجرىنى على ما بى بعثكم * انى ليرحم نفسى كل مهجور *
 * انى ارانى واخوانى قد اجتمعوا * فى مجلس باعلى الكرخ ممطور *
 * بكيت من طرب عند السماع كما * يبكى اخو قصص من حسن تذكير *
 * وصاحب العشق يبكى عند سكرته * اذا تجاوب صوب البم والوزير *
 * يا فوز يفديك خلق الله كلهم * طوعا وكرها على صغر وتصغير *
 * يا فوز انى لم انفك من طرب * آوى الى آسأت كالدمى حور *
 * يا فوز اهلك لامونى فقلت لهم * ادوا فؤادى انعمكم غير مزجور *
 * الله يعلم انى ناصح لكم * جهدى ولكن سعى غير مشكور *
 * لا يبعد الله غيرى حين قدت لكم * نفسى وبعثكم صفوى بتقدير *
 * يا اهل فوز اما لى عندكم فرج * وبلى ولا راحة من طول تضرير *
 * يا اهل فوز ادفنوني بين دوركم * نفسى الفداء لتلك الدور من دور *
 * ظلموا يحشون نفسا وهى جانحة * حتى اذا يسوا قالوا لها سبرى *

﴿ رَقُولُ ايضاً ﴾

* يا من تعلقه قلبى ولم يره * انى دعانى اليك الحين والقدر *

* مائاًمرين بمنوع موارده * يشكو الصدى واليك الورد والصد *
* يزور غيرك لا يخفى زيارته * ولا يزورك الا وهو مستتر *

— وقال ايضا ❖ —

* غضب الحبيب فهاج لي استعبار * والله لي مما احاذر جار *
* كننا نفايط بالوصال معاشرنا * لهم الغداة بصرنا استبشار *
* اذ لا ارى شكلا يكون كشكلنا * حسنا ويجمعنا هناك جوار *
* وكأنا لم نجتمع في مجلس * فيه الفناء ونرجس وبهار *
* ما كان اشأم مجلسا كسابه * تلك العشي والعدا حضار *
* مدينة امسى العراق محلها * ولها بزوراء المدينة دار *
* انى قرابتنا اليها اننا * شخصان يجمعنا اليه نزار *
* يا ايها الرجل المعذب قلبه * اقصر فان شفائك الاقصر *
* نرف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار *
* من ذا يعيرك عينه تبكى بها * أرايت عينا للبكاء تعار *
* الحب اول ما يكون لحاجة * تأتى به وتسوقه الاقدار *
* حتى اذا اقتحم الفتى لجم الهوى * جاءت امور لا نطاق كبار *
* واذا نظرت الى الحب عرفة * وبدت عليه من الهوى آثار *
* قل ما بدا لك ان تقول فرما * ساق البلاء الى الفتى المقدار *
* يا فوز هل لك ان تعودى للذى * كنا عليه منذ نحن صغار *
* فلقد خصصتك بالهوى وصرفته * عن يحدث عنهم فيغار *
* هل تذكرين بدار بكرة لهونا * ولنا بذلك مخافة وحذار *
* متطاعمين بريقنا في خلوة * مثل الفراح تزفهما الاطيار *
* ام تذكرين لدلجتي مشكرا * وعلى فرو عاتق وخجار *
* فوددت ان الليل دام وانه * ذهب النهار فلا يكون نهار *

أغا

* أنفا لذلك حرمة محفوظة * اف لمن هو قاطع غدار *
 * سافر بالذنب الذى لم اجته * ان كان ينفع عندك الاقرار *
 * ما تأمرين فذلك نفسى فى فتى * ما تلتقى لجفونه اشفار *
 * من كان يبغيضكم فبات مبيته * ان الهوى لذوى الهوى ضرار *
 * صرم الاحبة حبله فكائه * اذ غادروه وضره الاضرار *
 * رجل تطاول سقمه فى غربة * نزحت به عن اهله الاسفار *
 * لا يستطيع من الضرورة حيلة * امسى تترجم دونه الاخبار *
 * حتى اتبع له وذاك لحينه * ركب رمت بهم الفجاج بحار *
 * حملوه ينهم فحيل جسمه * عارى العظام ثيابه اطمار *
 * فتوى تقلبه الاكف تلففا * وبه تشد وتوضع الاكوار *
 * حتى اذا سلكوا به فى مهمهم * قفر تضل به القطا وتحار *
 * عرضوا عن النضوالليل فعطلوا * منه الركاب وخلفوه وساروا *

وقال ايضا ❦

عيناي شامت دحى والشؤم فى النظر * بعدا لعين تبغ النوم بالسهر
 يا من لظمان يفتشى الماء قد منعوا * منه الورود وابقوه على الصدر
 اخفى الهوى وهو لا يخفى على احد * انى لمستتر فى غير مستتر
 فاكثروا او اقلوا من ملامكم * فكل ذلك محمول على القدر
 لو كان جدى سعيدا لم يكن غرضا * قلبى لمن قلبه اقسى من الحجر
 ان احسن الفعل لم يضر تعمد * وان اساء تمادى غير معذر
 واخلف الناس موعودا وامطلمهم * وعدا وانقضهم للعهد ذى المرر
 اذا كتبت كتابا لم اجد ثقة * ينهى اليك ويأتى عنك بالخبر
 ما ضرا هلك الا ينظروا ابدا * مادمت فيهم الى شمس ولا قر
 اذا اردت انتصارا كان ناصركم * قلبى وما انا من قلبى بمنصر

هل تذكرين فذلك النفس مجلسنا * يوم اللقاء فلم انطق من الحصر
لا ارفع الطرف حولي حين ارقبه * بقيا عليك وكل الحزم في الحذر
قالت قعدت فلم تنظر فقلت لها * شغلت قلبي فلم اقدر على النظر
غطى هواك على قلبي فدلته * والقلب اعظم سلطانا من البصر
وضعت خدي لا أدنى من يطيف بكم * حتى احتقرت وما مثلي يحتقر
لا عار في الحب ان الحب مكرمه * لكنه ربما ازرى بذى الخطر

— وقال ايضا —

* ألا اشرفت فوز من القصر فنظري * الى من حياض الوعد غير مكدر *
* ولما رأته ان لا وصول الى الهوى * تراءت من السطح الرفيع الحجر *
* فقلت لها يا فوز هل لي اليكم * سبيل فقالت بالاشارة ابشر *
* وقفت لها في ساحة الحى ساعة * اشير اليها بالرداء المعصر *
* نظرت الى ما لم تر العين مثله * الى قصر في ازرق ومشر *
* اذا مات عباس وفوز فانه * يموت الهوى والهوى من كل معسر *

— وقال ايضا —

* يا من تهادى قلبه في الهوى * سال بك السيل ولا تدرى *
* أبعد ما قد صرت احدثه * بالنسك مثل الحسن البصرى *
* اسقيت جسما كان ذا صحة * مقلب القلب على الجمر *
* لا جزعى ينفعني عندهم * شيئا ولا اصبر للصبر *
* ان الذى اظهر عند الذى * اغمر كالنقطة في البحر *
* اليوم مثل انعام حي ارى * وجهك والساعة كالشهر *
* والله لولا نظري صك لما * غبت الى الشمس او البدر *
* اعلم العين باشباهها * لما استقر القلب في الصدر *

كأن

- * كأن كأسنا سلسبيلية * مملوأة بالسك و الخمر *
- * طعم ثناياها بعيد الكرى * اخبره منها بلا خبر *
- * تلك التي لو ذقت من ريقها * ما ذقت سقما آخر الدهر *
- * ما ذا على اهلك ان لا يروا * عطر او انت العطر للعطر *
- * اما التي عاتبت في امرها * نفسى تظنين من الامر *
- * فهو كما قلت و لكننى * لم ارتكب شيئا سوى الذكر *
- * فعاقبيني اننى حالف * بالله رب الشفع والوتر *
- * افسد قلبى شادن احور * يسحر بالعينين و الثغر *
- * لو كنت ادرى انه ساحر * علقت تعويذا من السحر *
- * كنت اهاديه سلامى فلا * يدخله شئ من الكبر *
- * حتى اذا خابته بالهوى * خاطبني بالسب و الزجر *
- * فليت عاد و وعدنا له * بمثل ما كنا الى الحشر *
- * لو لم يكن هجر الحباب الهوى * اعاذنا الله من الهجر *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * لما بدت فرأيتها في صفرة * كاف الفؤاد بكل شئ اصفر *
- * وتشرفت من قعرها فلمحتها * لا تسألن عن النعيم الاكبر *
- * وكان ذنوتها الكواكب حولها * زهر الكواكب حول بدر ازهر *
- * فوقفت ثم خشيت نظرة كاشع * فرجعت مفجوعا بذلك المنظر *
- * وسكنتم من بطن دجلة منظرا * انق الرابع طيب المستنظر *
- * وكان دجلة مذللتم قريبا * تجرى لسكانها بماء الكوثر *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * هجرت النداما خشية السكر انما * يضع الفتى اسراره حين يسكر *

وقد جد لي في الهجر لو كنت صابرا * ومن ذل على هجر الاحبة يصبر
اجرب بالهجران نفسي لعلها * تفيق فيزداد الهوى حين الهجر
واحذر ان تطغى اذا بحث بالهوى * فاكتمها جهدي هواها ويظهر
اغار على طرفي لها وكنأما * اذا رام طرفي غيرها ليس يبصر
وما عرضت لي نظرة مذ عرفتها * فانظر الا مثلت حيث انظر
فيا واثقا مني بما قد بدا له * واكثر منه ما اجن واضمر
تفكر فما تدري لعلك تبلى * بما بي ويصحو عنك قلبي ويصبر
أراجعة تلك الليالي كعهدنا * بهن ومصباح المودة يزهر
اذا ما استقلت ردها عن قيامها * به يحز عنه المآزر تقصر
الا ايها الناهون عنها سفاهة * قد ازداد وجدى مذ نيتهم فاقصروا

﴿ وقال ايضا ﴾

* هم كتموني سرهم حين ازمعوا * وقالوا اتعدنا للروح وبكروا *
* فوا حزني ان كان آخر عهدهم * بهم ذلك اليوم الذي يتذكر *
* واني لأهوى ان اري بعض اهلها * وان كان منهم شائئ يندمر *
* وابدأ ما استخبرت عنها بغيرها * لتحسبني عن غيرها اخبر *
* وقدمثلت بين الثياب كأنها * قضيب من الریحان ريان اخضر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اتاني كتاب من مايك بخطه * فما اعظم النعمى وما اضعف الشكر *
* فظلت تناجيني بما في ضميرها * انا مل قد خضت باقلامها سحرا *
* واني لاستبطي النية كلما * ذكرت التي لا استطيع له ذكرها *
* فلما تفهمت الكتاب رددته * اليها ولم انعت باوله سطرا *

**

لعمرى

وقال أيضا

- * لعمري لئن اقررت العين بالذى * فعلمت لقد اسختمت العين اكثرا *
 * سلى ان جهلت الحب من ذاق طعمه * وان كنت لا تلقين مثلى مخبرا *
 * لقد حجت عيناى عن كل منظر * وما خلقت عيناى الا لتظرا *
 * وقد قشعت عني ذلوم بصددها * سحاب نوال بعد ما كان امطرا *

وقال أيضا

- * لعمري لئن امسى بفيرك ظنهم * لذلك اخفى للوصال واستر *
 * يظن بي الناس الظنون واتم * هو اى الذى اخفى الى يوم اقبر *
 * فلا تحملى ذنبا على مقالهم * ولا تذكرى من ذاك ما ليس يذكر *

وقال أيضا

- * زوركم لانكافكم بجفوتكم * ان الحب اذا لم يستر زارا *
 * ستقرب الدار شوقا وهى نازحة * من عاجل الشوق لم يستبعد الدارا *

وقال أيضا

- * وحوراء من حور الجنان مصونة * يرى وجهه فى وجهها كل ناظر *
 * وقت بها لا استطيع اشارة * ولا نظرا والطر فليس بصابر *
 * فما طرفت عيناى لما تعرضت * بشئ سوى عاداتها بالمحاجر *
 * تواقف معشوقان ثم تناظرا * فما ملكا فيض الدموع البوادر *

وقال أيضا

- تضن اذا استمختها الى نظرة * اداوى بها ما يحدث الحب فى الصدر

وانى تبدولى الكواعب كالدنى * فيحفظ قلبى عنها وهى لا تدري
ويحجرنى من لا ارى دون ما ارى * شهيدى عليه عالم السر والجهر
وينخن قلبى سرها ويصونه * وليس لديها من حفاظ ولا شكر

﴿ وقال ايضا ﴾ -

* حجت وجهك عن عيني مذ زمن * فلو منتت على عيني بالنظر *
* حتى اقول لعيني عند نظرتها * هذا جزاء لطول الدمع والسهر *

﴿ وقال ايضا ﴾ -

* حتى متى انا موقوف على ظمأ * بين الطريقين لا وردا ولا صدرا *
* أما لذا الامر من وقت فاعلمه * حتى اكون لذاك الوقت منتظرا *
* ياذا الرسول الذى يهدى السرور لنا * انى لتحسد عيني عينك النضرا *
* اما الخيال فانى سوف اعذره * عاتبة فاجال الدمع واعتذرا *
* وقال لى لا تانى لم ازل كلفا * حتى اتيتك فى الظلماء مستترا *

﴿ وقال ايضا ﴾ -

* اهدى له احبابه اترجة * فبكى واشفق من عيافة زاجر *
* منتظرا لما اتته لانها * لوان باطنها خلاف الظاهر *

﴿ وقال ايضا ﴾ -

* قرئ الكتاب وماطلوا بجوابه * راي يقدم مرة ويؤخر *
* ان المحب يعود منك بخمسة * متحيرا فى امره يتفكر *
* يطوى الصباية منك وهى مصونة * بين الجوانح كل يوم تستر *
* لا لوم ان يقف الحبيب بمنهل * يرجو السبيل الى الورود ويحذر *

**

خشيت

﴿ وقال ايضا ﴾

- * خشيت صدودي ليس ذاك بكائن * اتى دونه حب لعيني مسهر *
- * فلو ان لى صبرا لقلت لعلى * اصد ولكن لست والله اصبر *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * قد ضاق بالحب صدرى * وانفذ الشوق صبرى *
- * وطير النوم همى * ونم دمعى بسرى *
- * واوقد الشوق نارا * تمد دمعى فيجرى *
- * فى الصدر حيات هم * بين الجوانح تسرى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ظلوم قد رأيناها * فلم نر مثلهما بشرا *
- * يزيدك وجهها حسنا * اذا ما زدته نظرا *
- * اذا ما الليل سال عليك بالظلماء واعتكرا *
- * ودج فلم يكن قر * فابرزها تكن قرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * لعمرى لقد جعل القادحو * ن بينى وبينك يورون نارا *
- * ونفسي مضمنة من هوا * ك ما لا تطيق عليه اصطابارا *
- * معلمة ببقاء الرجا * ترى الموت فى كل يوم مرارا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ألم تر اننى افنيت عمرى * بمطلبها ومطلبها عسير *

- * فلالم اجد شيئا اليها * يقربني و اعينني الامور *
- * حجت وقات قد حجت ظلوم * فيجمعني و اياها المسير *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * للحب في قلبي اشجار * تنبتها للشوق انهار *
- * واليوم قد نفره احور * اغن ساجي الطرف سحر *
- * والعين قد اسعدني دمعها * يده من كبدى نار *
- * بواكف يفرق انسانها * صحابه بالاء مدرار *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * صيرك الدهر الى ما ارى * استنصر الله على الدهر *
- * وقد اراني زمنا كلما * اردت روعتك بالهجر *
- * ظننتني عوفيت اذ لم اكن * قبلت منك اليسر في يسر *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * كانت ظلوم اذا عاتبته اعذرت * فكنت احبس دمعى حين تعذر *
- * فليوم قد آيستنى ان اعاتبها * فاستقطر اليأس دمعى فهو ينحدر *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * تعز وهون عليك الامورا * عساك ترى بعد حزن سرورا *
- * لعل الذى بيده الامو * رسيجعل في الكره خيرا كثيرا *
- * اكاتم ما بى فلا استطيع من شدة الوجد ان استشير *
- * أما تحسبني ارى العاشقين مثلى و لست ارى لى نظيرا *

❖ وقال ايضا ❖

ألا ليت شعري كيف اصبح عهدها * أدام على ما كان ام قد تغيرا
فان يك مر الدهر غير ودها * واودى به طول الزمان فادبرا
فاني لباقي الود لا متبدل * سواها بها حتى اموت فاقبرا
فلم ار مثل الحب ابلى لاهله * ولا مثل اهل العشق ابلى واصبرا

❖ وقال ايضا ❖

* يأنس الحب بطول السر * وتلتذ عيناى طول السهر *
* اذا انا نادمته مرة * كفاى به الله ضوء القمر *

❖ وقال ايضا ❖

* اراع المنى واصلا وان هجرا * واجزع فشر العشاق من صبرا *
* ما احسن الصبر فى موطنه * لاعن حبيب لجه شكره *
* ام يستطع ظاهر الوداع من العين فلوحي السلام مستترا *

❖ وقال ايضا ❖

* خاتم لى ما له اثر * فيه من عض الحبيب اثر *
* سطعت بالمسك دارته * واضاعت مثل ما ضاء قمر *
* فهو كالتوعيد فى عضد * صنته كيلا يراه بشر *

❖ وقال ايضا ❖

* وبأبى وجهك هذا الذى * اتلف نفسى وهو لا يدري *
* وبأبى عينك هاتى التى * تنفت فى قلبي بالسحر *
* زودتنى اذ جئتكم زائرا * من حبكم قاصمة الظهر *

❖ وقال ايضا ❖

* ما عليها لو انها اذنت لي * في كتاب فقد نهتني مرارا *
 * حاذرت ان ترق لي فهي لاتز * داد الا تباعدا ونفارا *
 * ايها الرافدون حولي اعينوا * في على اليل حسبة واثجارا *
 * حدثوني عن النهار حديثا * وصفوه فقد نسيت النهارا *

❖ وقال ايضا ❖

واهجر عهدا كي يقال لقد سلا * ولست بسال عن هوالك الى اخشر
 ولكن اذا كان المحب على الذي * يحب شقيقا عامل الناس بالهجر

❖ وقال ايضا ❖

واني لقاسى القلب ان كنت صابرا * وحسبي غدا فين يسر يسير
 فان لم امت غما وهما وحسرة * فلي حسرات بعده وزفير
 سالتكم عن سيركم فكتمتم * وقد حان منكم للفراق بكور
 وكيف تو اتيني وانت اميرة * على كل انثى ما عليك امير

❖ وقال ايضا ❖

اني لا طوى الهوى كيلا يطيف به * ظن وا'جحد ما اطوى اذا انتشرا
 حتى اغم بمن لا اشتهى بعمري * عمداو اصرف عن اشتهى البصرا
 ترميه بالود عين لست املكها * حتى اذا نظرت بغضتها النظرا

❖ وقال ايضا ❖

* اني لتعنى ملالتكم * منكم وما لي عنكم صبر *
 * ومحدث نفسي بهجركم * ان الملول دواؤه الهجر *

امتني

﴿ وقال ايضا ﴾

* امتنيتني فهل لك ان تردى * حياتي من مقالك بالغرور *
 * فقد احيا بقولك لي جوابا * نعم او لا فني باليسير *
 * اري حبيك ينمي كل يوم * وجورك في الهوى عدل فجورى *
 * وان ارضاك هجرى فاهجريني * فما ارضاك ينمي لي سرورى *

﴿ وقال ايضا ﴾

عرضت على قلبي الفراق فقتل لي * من الآن فائس لا اغرك من صبرى
 اذا صدم من اهوى واسلمني العزا * ففرقة من اهوى احرم من الجمر

﴿ وقال ايضا ﴾

وما طبت نفسا عنك لا هجرتني * وليس سكتي عن سلو ولا صبر
 ولكن سحت نفسي بنفسى لتبلغى * رضاك بقتلى ان عزمت على الهجر
 وايقنت اني ان تكلمت ضررتني * كلامي فأكثرت السكوت الى الحشر

﴿ وقال ايضا ﴾

ألا كتبت تنهيتي وتأمر بالهجر * فقلت لها يا ليت قلبك في صدرى
 سأهجر كي ترضى واهلك حسرة * وحسبك ان ترضى ويهلكنى هجرى
 ومحبوبة في الحذر عن كل ناظر * ولو برزت في الليل ما ضل من يسرى
 يقطع قلبي حسن خال بخدها * اذا سمرت عنه يفت بالسحر
 نخل بذاك الحذر احسن عندنا * من النكتة السوداء في وضوح البدر
 ليهنئكم ان قد ارحتم قلوبكم * وان قد قدقم بالصباة في بحر

❖ وقال ايضا ❖

- * اقر الناس كلهم لعيني * يرى قتلى يتم به السرور *
- * فان احزن عليك فكم سرور * لنا قد كان اذ اتم حضور *
- * فخال الدهر بينكم وبينى * فلا حزن يدوم ولا سرور *

❖ وقال ايضا ❖

- * اذا مادعوت الصبر بعدك والبي * اجاب البي طوعا ولم يجب الصبر *
- * فان تقطعي منك الرجاء فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر *

❖ وقال ايضا ❖

- * ما تأمرين بذى مراقبة * يخفى هواك ويظهر الهجرا *
- * متربص سدت مذاهبه * افنى بطول رجائك الدهرا *
- * واذا تذكرها ولم يرها * جعل الصدود من الهوى سترا *

❖ وقال ايضا ❖

- * اخ لا رأيت السوء فيه فاني * الى ان تعافى نفسه لفقير *
- * اعود فلا القاه فمين يعود * ويلقاه عواد سواى كثير *

❖ وقال ايضا ❖

- * كتمت من اهوى هوانا فلم ابح * وقد كانت الاسرار بالبح تظهر *
- * فتمن كلانا مقصد فى فؤاده * من الشوق نار حرها يتسعر *
- * فلانا ابدى ما اجن ولا الذى * به مثل ماى للمخافة يذكر *
- * فيا عجباً منى ومنها و صبرنا * على ما نلاقى كيف نصبو ونصبر *

وما

- * وما صبرنا الا بنوح قشتكى * سرأثر ما يخفى الضمير ويضم *
 * ملالا ولكن نتق قول كاشع * يبلغ عنا ما نقول ويظهر *
 * فنكتهم ما يخفى الضمير تحفظا * وخير الهوى ما كان يخفى ويستتر *
 * على انه يبدو مرارا من الفتى * طوابع ان هاج القواء التذكر *
 * اذا غلب الصبر البكاء وهيجت * تباريحه فالصبر بالذكر يعذر *

— ❖ وقال ايضا ❖ —

- * يا هجر كف عن الهوى ودع الهوى * للعاشقين يطيب يا هجر *
 * ماذا تريد من الذين قلوبهم * مرضى وحشو قلوبهم جر *
 * وسوابق العبرات فوق خدودهم * درر تفيض كأنها القطر *
 * متغيرين من الهوى الوانهم * مما تجن قلوبهم صفر *
 * صرعى على جسر الهوى لشقاؤهم * يتصبرون وما لهم صبر *
 * لم يشربوا غير الهوى فكأنهم * بهم لشدة ما سقوا سكر *
 * لولا اعتراض الهجر فى طرق الهوى * دخل المحب من الهوى كبر *

— ❖ وقال ايضا ❖ —

- * ألا ايها القمر الازهر * تبصر بعينيك هل تبصر *
 * تبصر شبيهك فى حسنه * لعلاك تبلغ او تخبر *
 * فاني آتيك وحدى به * وافضى اليك بما استر *
 * وطال المغيب وشط الجيب وما استفيق وما اصبر *
 * وقلبي بالشوق مستأنس * وطرفي للنوم مستنكر *
 * أيا لائى سفيها فى ظلوه * م لا كنت ان كنت لا تعذر *

❖ وقال ايضا ❖

- * ان نومي بين الغشية والفر * عاء لذلوتم فيه السرور *
- * يوم ساروا وسرت حيث اراهم * فتميت ان يطول المسير *

❖ وقال ايضا ❖

- * هجرتم و لم تقدر على ما قدرتم * عليه و انتم ترقدون و نسهر *
- * انوم بعهدى ما حيت و قل من * يدوم على عهد و لا يتغير *

❖ وقال ايضا ❖

- * يا فوز قد حدثت اشياء بعدكم * انى و اياكم منها على خطر *
- * لو ان خادمكم جاءت لقلت لها * قولى لفوز ألا كونى على حذر *
- * فجعلنى برسول منك مؤتمن * حتى يخبركم يا فوز بالخبر *
- * يا رب لأئمة يا فوز قلت لها * و اللوم فيك لعمري غير محقر *
- * ما فى النساء سوى فوز لنا ارب * فارضى بذلك او عضى على حجر *
- * يا فوز يا منتهى همى و غايته * و يا منى و يا سمعى و يا بصرى *
- * انى لغير سـ بعد يوم امنحكم * غير الهوى و ابيع الصفو بالكدر *
- * صارت رسالتكم يا فوز نادرة * بعد التسابع بالآصال و البكر *
- * يا من يسائل عن فوز و صورتها * ان كنت لم ترها فانظر الى القمر *
- * كأنما كان فى الفردوس مسكنها * فجاءت الناس للآيات و العبر *
- * ام يخلق الله فى الدنيا لها شبها * انى لأحسبها ليست من البشر *

❖ وقال ايضا ❖

- * و مستقم باب البلاء بنظرة * تزود منها حسرة آخر الدهر *
- ذوالله

* فوالله ما يدري الغداة بما جنت * على قلبه او لهلكته وما يدري *
 * انا الهائم المشغوف بالبدر اذ بدا * وهيهات منى بالسبيل الى البدر *
 * وما استمسكت عيني من النظر الذي * اداوى به قلبي واشفى به صدرى *
 * ولو كان حبيها كما هو اهلله * لمت وما لى غير ذلك من عذر *
 * تيمّنت الاوصال منى فلم اطق * نهوضا بوقر الحب والحب ذو وقر *
 * وللشوق سلطان على الدمع كلما * دعاه تداعى غير وان ولا نزر *

﴿ وقال ايضا ﴾

تعرضت لى حتى اذا ما استبيتنى * رأيتك تختالين فى صورة البدر *
 صدت فما هتأتى منك نظرة * اليك ووارتك الولائد بالستر *
 فان لم ترى عيني اهلا لثغرة * اليك ولم تستسكى بعري الامر *
 فكيف قد بكت عيني عليك وعالجت * مقاساة طول الليل بالسر والذكر *
 ولم تثق عينى من دائم البكى * عليك ولو انى بكيت الى الحشر *

﴿ وقال ايضا ﴾

أيزهد هذا الدهر والحال بيننا * على ما ارى لا يستقيم لنا الدهر *
 اذا ما التقينا كان اكثر حظنا * وغاية ما نرضى به النظر الشمر *
 مراقبة من كاشح وصبابة * تهيج فلا يقوى على ردها الصدر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اظن وما جربت مثلك انما * قلوب نساء العالمين صخور *
 * ذرينى انم ان لم اتل منك زورة * لعل خيالا فى المنام يزور *
 * بكيت الى سرب القطا حين مرى * قفلت ومثلى بالكاء جدير *
 * أسرب القطا هل من معبر جناحه * لى الى من قد هويت اطير *

* والا فمن هذا يؤدى تحية * فاشكره ان المحب شكور *
* وای قطاة لم تساعد اخاهوى * فعاشت بضير والجناح كبير *

❖ وقال ايضا ❖

* ولقد اقول وشف قلبي هجرة * يا قلب صبرا للمليك القادر *
* ودع التطيركم وكم متطير * يجرى تطيره بايمن طائر *
* ولرب ذى قابين مختلفين من * نفسين قد نعما بعيش ناضر *
* انى يخبر قلب ذاك وان ترى * ادرى بما قد قاله من خابر *

❖ وقال ايضا ❖

* اما استوجبت عيني فديتك نظرة * اليك وقد ابكيتها حججا عشرا *
* لعمرى لئن اقررت عيني بنظرة * اليك لقد عذبتها بالبكى دهرا *

❖ وقال ايضا ❖

* اذا لم يكن لى من ضميرك شافع * اليك فانى لبس لى منك ناصر *
* الان لداود الحديد بقدرة * ملك على تيسير قلبك قادر *
* فانت التى ما فيك شئ يعده * لك الناس الا ان طرفك ساحر *
* هجرت وما اقوى على الهجر ساعة * الا لى قلبى مثل قلبك صابر *
* ألا انما غشى المشيب ذوائبى * عتاب حبيب كل يوم ينافر *
* فان لم تزورى فى حياتى فليت * اذا ما سكنت القبر يا فوز زائر *
* أياقاتلى هل انت مكرم حضرتى * فزائرهما فيما تزار المقابر *
* أما الهجر داني منك حيا وميتا * فانت اذا مامت للقبر هاجر *
* رجائى وخوفى منك يعورانى * لقد شفنى ما ارتجى واحاذر *
* فان تك فى بغداد نامت خلية * فطرفى بظهر التماسية ساهر *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * انا من الدرب اقبانا نؤمكم * انضاء شوق على انضاء اسفار *
- * فقلنا منعونا بالناخ بكم * حتى استملت وقد شدت باكوار *
- * والصب لابد ان يشكو صباه * اذا تبدل غير الدار بالدار *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * هبوني اخض اذا ما بدت * وامالك طرفي فلا انظر *
- * فكيف استاري اذا ما الدموع * ع نطقن فجئن بما اضمر *
- * فيا من سروري به شتوة * ومن صفو عيشي به يكدر *
- * لعلمك جررتني بالصدو * د عمدا لتنظر هل اقصر *
- * فلا تكذبني فان السلو للقلب موعده المحشر *
- * واشهد انك بي واثق * وان كنت تظهر ما تظهر *
- * وانك تعرفني بالوفا * وستر الحديث ولا تنكر *
- * ولكن تجنبت لما ملكت فأنشأت تذكر ما تذكر *
- * بعثت لتطلب ما استحق به الهجر منك ولا تقدر *
- * وماذا يضرك من شهرتي * اذا كان سرك لا يشهر *
- * أمني تخاف انتشار الحديث وحظي في صونه اوفر *
- * ولولم يكن في بقيا عليك نظرت لنفسي كما تنظر *
- * اذا كنت تحضرني في الرضا * وتزعم اني لا اسـسـر *
- * فمالك تهجرني ظالما * وتغضبي ثم لا تحسذر *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اذا اهتجرنا نهانا عن تهاجرنا * من القلوب شفيق حين نهتجر *
- * فلا يزال رضى منا ومعبة * والحب نفيه ما يأتي وما يذر *

- * مغاضب ليس الا الله يحبره * على الرضى ولهيب منه مستعر *
* هذا وقلبي فريد في مودته * فليس يشركني في حبه بشر *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أناذنون لصبي في زيارتكم * فعندكم شهوات السمع والبصر *
* لا يضر السوءان طال الجلوس به * عف الضمير ولكن فاسق النظر *

﴿ وقال ايضا ﴾

- ما كان في الدور من انس بغيركم * ايام منزلكم في جانب الدور
وكل مصر وان كان الانيس به * ما لم تحليه قفر غير معمور
فان حبك قربان ونافلة * وحب غيرك ذنب غير مغفور
قالوا كتمت اسمها فانت محاسنها * وذاك خطب جليل غير محفور
وهل يقوم بوصف الشمس واصفها * والشمس من جوهر عال ومن نور

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أيا من وجهه قر * ويا من قلبه حجر *
* ويا من جل في عبي * فاعندى له خطر *
* ويا من ليس في الدنيا * لنفسى غيره وطار *
* اغرك ان حبك في * صميم القلب يستعر *
* بسلطان على جسمي * فما يبقى ولا يذر *
* وانك كلما اذنت جئت اليك اعتذر *
* وانت الدهر جائرة * وما اقوى وانتصر *
* وما يدريك والايا * م في تمزيقها عبر *
* لعلك تبئين بما ابستليت به وازدجر *

إذا

* اذا مارمت هجركم * يكاد التلب ينفطر *
 * أما والله لو انى * على الهجران اصطبر *
 * اذا لارحت عيناً قد * اطال عذابها السهر *
 * ألا يا جاهلاً بالحسب سلىنى عندى الخبر *
 * فان مذاقه مر * ومشرب صفوه الكدر *
 * نهارى كله عبر * ولىلى كله سهر *
 * جفونى ماؤها درر * وقلبي حشوه فـكر *
 * وكان اذيقى انى * نظرت فسامنى النظر *

— وقال ايضا —

* أيا نفس من نفسى اليه مشوقة * ومن قد برى جسمى هواه وما شعر *
 * ومن هو محبوب كافت بحبه * صحیح مريض المقاتين اذا نظر *
 * ومثله الارداف مهضومة الحشا * لصورتها فى الحسن فضل على الصور *
 * تأملتها يوم الخميس وقد بدت * تمشى كما يمشى التريف من النفر *
 * فسبحت تغانيا لها و جلالة * وقد سمرت عن مشبه الشمس والقمر *
 * ومالى من حى لها غير اننى * اذا ذكرت يرتاح قابى ويستعر *

— وقال ايضا —

* مرحبا والله حقا * بحبيبي واميرى *
 * وبمن شوقى اليه * سف جهرى وضميرى *
 * وبمن اذهلنى عن * حب مطواع غريرى *
 * وبمن يذهب بالهم ويأتى بالسرور *

— وقال ايضا —

* يا وحشتا لا تقطاع الرسو * لى ممن اسر باخباره *

- * لعمرك ما يستريح المحب * حتى يـوخ بأسراره *
- * وكنمان ما استودعته النفوس * لاشك خير من اظهاره *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اتيج لقلبي من شقاوة جده * غزال غرير فآثر الطرف قاصره *
- * تقنص عقلي دله واعانه * على قبض روي ثغره ومحاجره *
- * وقد فعلت كل الافاعيل عينه * بجسمي فأمسى والسقام مخامره *
- * فأصبحت قد اعيت بامرئ حيلتي * واعيبى به ذو الراي ممن اشاوره *
- * واول هذا الحب حزن ملازم * وهم يطير النوم والموت آخره *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ابكي واستخفي كتنا * بك يا ظلوم واستزيره *
- * فمخرجي من حبسه * عن يطول به سروره *
- * يأتي الكتاب من الحبيب ممثلا فيه ضميره *
- * يحكي السراب بوعده * ما ينقضي ابدا غروره *
- * فيسرنى ويهيج لى * حزنا اذا قلت سطوره *
- * ولقد عجزت الخـله * عنى بشئ لا يضيره *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يهيم بجيران الجزيرة قلبه * وفيها غزال فتن الطرف فآثره *
- * يوازره قلبي على وليس لى * يدان بمن قلبي على يوازره *

﴿ وقال ايضا حين سار مع الرشيد الى خراسان ﴾

- * اسأل الله خير هــ ذا المسير * واياها في غبطة وسرور *

- * انا في عسكر خير امام * زانه ربه بخير وزير *
 * غيراني بغضت ما انا فيه * بمناخ من الهوى مقرر *
 * وبهجر من الحبيب فلا تسأل باحوال عاشق مهجور *

﴿ وقال ايضا على لسان الرشيد يرثي ضياء جاريته ﴾

- * ألا ان صفو العيش بعدك اكدر * وكل نعيم سوف يقلى ويهجر *
 * لعمرى لنعيم المستغاث به البكى * اذا فنى الصبر الذى كان يذخر *
 * سأبكي ضياء مستقلا لها البكى * ويسعدنى يحى وفضل وجعفر *

﴿ قافية الراى ﴾

قال

- * خبرونى عن المجاز فانى * لا ارانى امل ذكر المجاز *
 * وانعتوا الى ما بين بطحان فالسجد ما حوله وما ذا يوازي *
 * ان فى بعض ما هناك لشخصا * كان يشقى الموعود بالانجاز *
 * تلك فوز فقبح الله شيخا * حال يبنى وينها بالمخازى *
 * فبلائى مذ فارقنى طويل * وبنات الفؤاد ذات اهتراز *
 * ودموعى قد اخلقت ماء وجهى * وفؤادى كالراكب المجتاز *
 * برزت فى خرائد خفرات * مشقات الاكفال والاعجاز *
 * وتمنت لقى فوز ودونى * فلو ات تحار فيها الجوازي *
 * فتباكين ثم قلن واخلصن لها فى الداء غير هوازي *
 * جمع الله بين فوز وعبا * سفعاشا فى غبطة واعتراز *

**

— قال —

اليوم طاب الهوى يا معشر الناس * والبست فوز حبي كل الباس
لم انس لا انس ينهاها معطفة * على فؤادي ويسراها على راسي
قالت وانسان ماء العين في لبح * يكاد ينطق عن كرب ووسواس
يطفو ويرسو غريبا ما يكفكفه * كف فيالك من طاف ومن راسي
عباس ليتك سربالي على جسدي * اوليتني كنت سربالا لعباس
اوليته كان لي راحا وكنت له * من ماء مزن فكنا الدهر في كاس
اوليتنا طائرا الف بمهمة * نملو جميعا ولا نأوى الى الناس
من لام فيك عدوا او اخا ثقة * فامسح يدك وكن منه على الياس
ولا تئين على حبيك قد علوا * ان ليس بالحسب من عار ولا باس
يارب جارية اسبلت عبرتها * من رقة ونفيري قلبها قاسي
كم من كواعب ما ابصرن خطيدي * الا تشهين ان يأكلن قرطاسي
لو كنت بعض نبات الارض من طربي * للهو ما كنت الا طاقاة الآس

— وقال ايضا —

ماللكوم التي بالقلب من آسى * فاصبر على الياس يا مستقبل الياس
ما اسمع الناس في عيني وافهمهم * اذا نظرت فلم ابصرك في الناس
حتى متى كبدي حرى معطشة * ولا يلين لشيء قلبك التماسي
يا قادح الزند قد اعبي قوادحه * اقبس اذا شئت من قلبي بمقباس
لو كنت ادعوكم ادعوكم احدا * لجاءني من اعلى شاهق راسي

♦♦

يا فوز

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا فوز يا منية عباس * قلبي يفدى قلبك القاسي *
- * اسأت اذا احسنت ظني بكم * والحزم سوء الظن بالناس *
- * يفتقني الشوق فآتيكم * والقلب مملوء من الياس *
- * اعطيت قلبي فيكم سؤله * فعاد اعطائي على راسي *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا فوز ما ضر من امسى وانت له * ان لا يفوز بدنيا آل عباس *
- * لو يقسم الله جزءا من محاسنها * في الناس طرا اتم الحسن في الناس *
- * ابصرت شيئا بمولاه فوا عجا * لمن يراها ويد والشيب في الراس *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا من رأيت عيناه فيما خلى * احلى ولا احسن من امس *
- * غضضت طرفي دونها اذ بدت * والعين لا تقوى على الشمس *
- * يا حسن لو تم لنا يومنا * لكان انسا ايما انس *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا طول همي بما لا يعلم الناس * رجاء ودك ينعاه لي الياس *
- * كم ذى هوى ليس الا الله يعلمه * قدمات شوقا ولم يعلم به الناس *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * جربت من هذه الدنيا شدائدھا * ما مر مثل الهوى شئ على راسي *
- * عذاب هاروت في الدنيا وصاحبہ * الذم من حب بعض الناس للناس *
- * للعب كاس من الروعات مترعة * فكل من كان ذا طرف بها حاسي *

* من بايع الحب لم تريح تجارته * اذا رماه الذى يهواه بالياس *

وقال ايضا

* من لامكم فهو لكم ظالم * ما انتم الا من الناس *
 * والله ما اصبحت ارجوكم * الا رجاء مشبه الياس *
 * مستسلا للحب ارضى بما * قد كتب الله على راسي *
 * ما انا بالناقض عهدي ولا * يشبه قلبي قلبك القاسي *

وقال ايضا

* ان التى هامت بها النفس * عاودها من سقمها نكس *
 * كانت اذا ما جاءها المبتلى * ابراه من راحتها اللبس *
 * وا بأبى الوجه المليح الذى * قد عشقته الجن والانس *
 * ان تكن الحمى اضرت به * فربما تنكسف الشمس *

وقال ايضا

* يشم ندامى الرياحين بينهم * وذكر لريحاني اذا دارت الكاس *
 * ولو كان يلقي الناس من لاعج الهوى * عشير الذى القى اذا هلك الناس *

وقال ايضا

* تعب يطول لذى الرجاء مع الهوى * خير له من راحة فى الياس *
 * لولا محبتكم لما عابتكم * ولكنتم عندي كبعض الناس *

وقال ايضا

* اصبحت اذكر بالريحان رائحة * منها فلئن نس بالريحان ايناس *
 وامنح

* وامنح الياسمين البغض من حذرى * عليه اذ قيل لى شطر اسمه الياس *

❖ وقال ايضا ❖

* وما جئت جهلا اننى بك عالم * ولكن لابلئ فيك عذرا الى نفسى *

* رأيتك لا تجزين ودى بمنله * بشانك ما اصبحت فيه وما امسى *

❖ وقال ايضا ❖

* عصبت رأسها فليت صداعا * قد شكته الى كان براسى *

* ثم لا تشكى وكان لها الاجر * وكنت السقام منه افاسى *

* ذاك حتى يقول لى من رآنى * هكذا يفعل المحب المواسى *

❖ وقال ايضا ❖

* كتب الحب فى جينى كتابا * بينا كالكتاب فى القرطاس *

* انت فى الحب رأس كل محب * لا شفاك الا له مما تقاسى *

❖ وقال ايضا ❖

* ان تكونى ملأت يا فوز وصلى * وتناسيتنى وعهدك امسى *

* فعليك السلام خار لك اناسه لعمرى * لا كفئك نفسى *

* سوف يا فوز تندمين اذا جربت غيرى * والدهر يبكى وينسى *

❖ وقال ايضا ❖

* اذا سرها امر وفيه مسأتى * قضيت لها فيما تحب على نفسى *

* وما مر يوم ارتجى فيه راحة * فاخبره الابكيت على امسى *

وقال ايضا

- * هجر المجالس مذهبك لعله * ان لا يطيب له بغيرك مجالس *
 * ان السرور تصيرت ايامه * منى وفارقت الحبيب المونس *
 * حالان ما أنفك من احداهما * مستعبرا او باكيا انفس *
 * فليثله بكت العيون دماءها * وليثله حزنك عليه الانفس *

وقال ايضا

- * اذا ماشئت ان تصنع شيئا يعجب الناسا *
 * وتدرى كيف معشوق * تحسى فى الهوى كاسا *
 * فصورها هنيا فوزا * وصور ثم عباسا *
 * وقس بينهما شبرا * فان زدت فلا باسا *
 * فان لم يدنوا حتى * ترى رأسيهما راسا *
 * فكذبها بما قاست * وكذبها بما قاسا *

وقال ايضا

- * أياسيدة الناس * لقد قطعت انفاسى *
 * ويادى باجة الحسن * ويا رائحة الآس *
 * يلومونى على الحب * وما بالحب من باس *
 * ألا قدمت فوز * فقرت عين عباس *
 * لمن بشرنى البشرى * على العينين والراس *

وقال ايضا

- * جاء الرسول بقرطاس فشوقنى * منها فاحيت منه كل قرطاس *
 فيه

- * فيه معاتبة منها تذكرني * ما كان منها كآني غافل ناسي *
- * لا تحسبي ان طول الدهر غيرني * بل زادني شغفا يا اطيب الناس *
- * كم عاذل لآمني فيكم فقلت له * شئت يمينك هل بالحب من باس *
- * ام لم تذق للهوى طعما فتعرفه * بل انت في غفلة عما بعباس *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وناعس لو يذوق الحب ما نسا * عساه يغني اذا جاد المحب عسى *
- * ترى المحب لما يلقى يصور من * بهوى فيشكو اليه حيث ما جلسا *
- * وللهوى جرس يدعى المحب به * فكلما كدت اغني حرك الجرسا *
- (ولم يوجد له شعر على حرفي الشين والصاد)

﴿ قافية الضاد ﴾

﴿ قال ﴾

- * اذا جاني منها الكتاب بعثها * خلوت بشئ حيث كنت من الارض *
- * وابكي لنفسى رجة من عتابها * ويكي من الهجران بعضى على بعضى *
- * واني لأخشاها مينا ومحسنا * واقضى على نفسى لها بالذى تقضى *
- * فحتى متى روح الرضا لا يصيني * وحتى متى ايام سخطك لا تمضى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وذات لوم عتبت في التي * اصبحت من وجدى بها ممرضا *
- * ثم انترت راقدة ليلها * والفت النوم لها معرضا *
- * ولست اغني ان كف الهوى * يكف طرفي كلما غمضا *
- (ولم يوجد له شعر على حرفي الطاء والظاء)

قال

أطعم يا عباس في غير مطعم * بعدت دع التطلاب من كتب دع
 ألم تر داود النبي هوت به * جبال الهوى فيما سمعت او اسمع
 وما زال للناس الهوى ذا عداوة * مضرا بهم مذ عهد عاد وتبع
 كأن هموم الجن والانس اسكنت * فؤادى فا تعدو فؤادى واضلعي
 انيخت ركاب الليل من كل جانب * وحارت نجوم الليل عن كل موقع
 ولو ان خلق الله حلت صدورهم * تباريح ما بي سبت كل مرضع
 شكت ما بها منى من الشوق والهوى * قتلت لقد طالبت ود ممنع
 وما كان منك العشق الا لاجة * ولو شئت لم تهوى ولم تتطلعي
 وما هو الا ما ترين وذو الهوى * يعالج ثقلا فاصبري او تقطعي
 عسى الله ان يرتاح يوما برجة * فينصفني من فاضحي ومروعي
 كتمت اسمها كتمان من صار عرصة * وحاذر ان يفشو قبيح التسميع
 فسميتها فوزا ولو بحت باسمها * لسميت باسم هائل الذكر اشنع
 فوا حسرتي ان نمت لم تقض نهمتي * ولم يغن عني طول هذا التصرع
 وهبت لها نفسي فضنت بوصلها * فيالك من معط ومن ممنع
 اليك بنفسى انت اشكو بليتي * وقد ذقت طعم الموت لولا تشجعي
 هب لي دمي لا تقتليني بلا دم * فما يستحل القتل اهل التورع
 اذا ذكرتك العين يوما تبارت * جفوني على الخدين تجري بانمي
 فيا كل همي اقطعني قطيعة * من الوصل تبقي لي ولو قدر اصبع
 انا لك مملوك فان شئت عذبي * وان شئت مني اى ذا شئت فاصنعني
 علامة ما بيني وبينك ان ترى * كتابا عليه فص ختم مرابع
 مسلسل حافته في الحافة * وفي نقشه يا اذن فوز لسمعي
 تمنيت ان تسقى من الحب شربتي * وان ترتعى من لوعة الحب مرتعي
 وان

وان تصبى صبى وان تضجى * اذا الليل القى ستره كضجى
بحسب الهوى ان قد بليت واننى * متى ما اقل قد غاض دمعى مع
وردت وبعض الورد فيه مرارة * حياض الهوى من كل افيع مترع
فازلت احسوها بكاسين كلما * شربت بكاس لم تزل اختها معى
اديرها من كل حوض الى فى * فطورا لاذلالى وطورا المجزعى
على عطش حتى بدت وهى مشرع * حياض الهوى من بعد ايراد مشرعى
ووليت قد زالت لسكرى مفاصلى * اميل كجذع النخلة المترعزع

— وقال ايضا —

* يا ويح معشوقين مانا ولم * يداويا عشقهما باجماع
* حتى متى نحن على رقبة * لانتقى خشية واش وساع
* فان تلاقينا فى خفية * لانتقى من نظر واستماع
* والحب لا تكمل لذاته * لاهله الا بكشف التناع
* ويلى على الحال على خدها الايسر * والحال الذى بالذراع

— وقال ايضا —

سلام على الوصل الذى كان بيننا * تداعت به اركانها فتضعضا
تمنى رجال ما احبوا وانما * تمنيت ان اشكو اليها قسمها
وما انا عن قلبى براص فانه * اشاط دى مما اتى متطوعا
ارى كل معشوقين غيرى وغيرها * قد استعذبا طعم الهوى وتمعا
وانى واياها على حد رقبة * وتفريق شمل لم بدت ليلة معا
وقد عصفت ريح الوشاة بوصلنا * وجرت عليه ذيلها فتقطعا
وانى لانهى النفس عنها ولم يكن * بشئ من الدنيا سواها لتقعنا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اصادق - بك ام كاذب * يا خلتى حبك مصنوع *
 * عاهدتني ان تحفظي لى الهوى * فقد بدا لى منك تضيع *
 * لا تستزىدى القلب حبا لكم * فى التلب من حبك ينبوع *
 * لا تحسبىنى ماذقا للهوى * انى على حبك مطبوع *
 * وليلة ما مثلها ليلة * صاحبها بالنحس مقبوع *
 * ليله جنتها على موعد * نسرى وداعى الحب متبوع *
 * لما خبت نيرانها وانكف السامر عنها فهو مصروع *
 * قامت تنى وهى مرعوبة * تود ان الشمل مجموع *
 * حتى اذا ما حاولت خطوة * والصدر بالارداف مدفوع *
 * شكا وشاحاها ولم يشكيا * وانما ابكاهما الجوع *
 * فانتبه الهادون من اهلها * وصار للموعد مرجوع *
 * يا ذا الذى نم علينا لئد * قلت ومنك التبول مسموع *
 * ما بال خلخالك ذا خرسه * لسان خلخالك مقطوع *
 * عاذلتى فى حبها اقصرى * هذا وهذا عنك موضوع *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * عدل من الله ابكاني واضحككم * فالحمد لله عدل كلما صنعنا *
 * اليوم ابكى على قلبي واندبه * قلب الح عليه الحزن فأنصدعا *
 * للحب فى كل عضو لى على حدة * نوع يفرق عنه الصبر والجزمنا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * سكوتى بلاء لا اطيع احتماله * وقلبي الوف للهوى غير نازع *
 فاقسم

* فأقسم ما تركى عتابك عن قلبى * وإكن لعللى انه غير نافع *
 * وانى اذا لم الزم الصبر طائعا * فلا بد منه مكرها غير طائع *
 * ولو كان ما يرضيك عندى ممل * لكنت لما يرضيك اول تابع *
 * اذا انت لم يعطفك الا شفاعاة * فلا خير فى ود يكون بشافع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا زين من رأيت العيون اذا بدت * وسط النساء ولفهن المجمع *
 * الحسن منك سحابة مطبوعة * ومن النساء تخلق وتصنع *
 * يوم الجنازة لو شهدت تمنعت * عيني بها ولقلما تتمتع *
 * خرجت ولم اشعر بذلك فليتني * كنت الجنازة وهى فيمن ينبع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وصال كان فانقطعا * فصحت لبيذ جزعا *
 * ووجد يا ظلوم بكم * اصاب القلب فانصدعا *
 * تتسمنى الهوى قطعاً * فلم ار مثل ما صنعنا *
 * وابدع لى بهجركم * بلأيا صاغها بدعا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا تحببى هجرا على وغربة * فالهجر فى تلف النريب سريع *
 * من ذا فديتك يستطيع لحيه * كتما اذا اشتملت عليه ضلوع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* انما ابكى لانى * صرت للحب تبعاً *

- * مادعاني الشوق إلا * ذرت العين ددوعا *
- * ما اراني عن حبيبي * آخر الدهر نزوعا *
- * احسن الناس واولى الناس بالحسن جيما *

— وقال ايضا —

- * كفى حزنا اني بقيت و ايس لي * سبيل الى توديعكم فاودع *
- * ألا ليت شعري عن مليكي أصابر * اذا غبت عنه ام يرق ويجزع *
- * تلفت خلقي حيث لم يبق حيلة * وزودت عيني نظرة وهي تدمع *

— وقال ايضا —

- * ان الميعة آذنت بترحل * فاقصد سبيل لقائها ووداعها *
- * آنست من قلبي الغداة تشتتا * فبكيت قبل تشتت استجماعها *
- * ان التي سكنت فؤادك كاعب * حوراء تستر وجهها بذراعها *
- * وكأنها جنية و كأنما * هدل الكروم تلوح تحت قناعها *

— وقال ايضا —

- * عفا الله عن لم يزرم تودعا * فقد قرحت منه لذاك مدامعه *
- * غزال رعى نبت العراق وظرفه * وبان فأمست في الحجاز مرابعه *
- * وكان اميرا لا يشفع شافعا * ولم يرض مني رشوة فاصانعه *
- * طربت الى اهل الحجاز وقد بدا * سهيل اليماني واستقلت مطالعه *
- * اتاني كتاب من خلوب و صدره * عليك سلام ما جلا البرق لامعه *
- * شكاه ما به من شوقه في كتابه * واكل ثمر منه ما تجن اضالعه *
- * فظل يناجيني الكتاب كأنما * تحرك لي جوف الكتاب اصابعه *
- * ذبت كأنني ممسك رأس حية * يخادعها عن نفسه وتخادعه *

طرقتنا

❖ وقال ايضا ❖

- * طارقنا باسفل الريح من دا * بق تهدي لى البلاء انواعا *
- * قلت انى اهتديت حتى تخطيت الى الركاب والهجاء *
- * قالت الشوق قاذنى فى دجى الليل اجوب القيعان قاعا فقاعا *
- * كيف يسرى من العراق الى دا * بق من ليس يستقل ذراعنا *
- * انبت الله روضة الحب فى قلبى ترود الهموم فيه رناعا *
- * مخرجات رؤسهن الى الاحشاء للوجه تطلعن اطلاعا *

❖ وقال ايضا ❖

- * قول لمن كتب الكتاب بكفه * ارحم فديتك ذاتى وخضوعى *
- * ما زلت ابكى مذقرأت كتابكم * حتى محوت سطوره بدموعى *

❖ وقال ايضا ❖

- * قلبى الى ما ضرنى داعى * يكثر اسقامى و اوجاعى *
- * وقلما ابقى على ما ارى * يوشك ان ينعى بى الناعى *
- * اسلمنى للوجد اشيعاى * لما سعى بى عندهم الساعى *
- * كيف احتراسى من عدوى اذا * كان عدوى بين اضلاعى *
- * ما اقتل لباس لاهل الهوى * لاسيما من بعد اطماع *

❖ وقال ايضا ❖

- قالوا تشكى فلم يكتب فواحزنى * ان كان يمنع ان يكتب الوجع
- نفسى تقيك الردى يامن يوافققه * سخطى و قلبى لما يرضيه متبع
- وما تذكرت ما قاسيت من جزع * الا وكأت نياط التلب تنقطع

❁ وقال ايضا ❁

- * يا ويح هذا الفراق ما صنعا * بدد شملی وسكان مجتمعا *
- * من لم يذق لوعة الفراق فلم * يلف حزينا وما رأى جزعا *
- * وكل شيء سوى مفارقة الاحباب مستصغر وان فجعا *

❁ وقال ايضا ❁

- * بكت عيني لانواع * من احزان واوجاع *
- * واني كل يوم عندكم يحظى بي الساعي *
- (ولم يوجد له شعر على قافية النين)

❁ قافية الناء ❁

❁ قال ❁

- * يادار فوز لتمد اورثني دنفا * وزاني بعد داري عنكم شغفا *
- * حتى متى انامكروب بذكركم * امسى واصبح صبا هائما دنفا *
- * لاستريح ولا انساكم ابدا * ولا اري كرب هذا الحب منكشفا *
- * ما ذقت بعدكم عيشا سررت به * ولا رأيت لكم عدلا ولا نصفا *
- * اني لا تعجب من قلب يحبكم * وما رأى منكم برا ولا لطفًا *
- * لولا شقاوة جدي ما عرفكم * ان الشقي الذي يشقى بمن عرفا *
- * ما زلت بعدكم اهدى بذكركم * كأن ذكركم بالتلب قد رصفنا *
- * ياليت شعري وما في ليت من فرج * هل ما مضى عائد منكم وما سلفا *
- * اصرف فؤادك يا عباس مصطبرا * عنهما يكن عنك كرب الحب منصرفا *
- * لو كان ينسأهم قلبي نسيتهم * لكن قلبي لهم والله قد الفا *
- * اشكو اليك الذي بي يا معذبتى * وما اقلسى وما اسطيع ان اصفا *

يا هم

* يا هم نفسى ويا سمعى ويا بصرى * حتى متى حبيكم بالقلب قد كلفا *
 * ما كنت اعلم ما هم وم' جزع * حتى شربت بكأس الحب مغترفا *
 * ثارت حرارتها فى الصدر فاشتعلت * كأنما هى نار اطعمت سعفا *
 * طاف الهوى بعباد الله كلهم * حتى اذا مر بى من بينهم وقفوا *
 * اذا جمحت الهوى يوما لأذنه * فى الصدر نم على الدمع معترفا *
 * لم الق ذا صفة الحب بعبته * الا وجدت الذى بى فوق ما وصفا *
 * يضحى فؤادى بهذا الحب ملتحما * وقفوا ويمسى على الحب ملتحفا *
 * ما ظنكم بفتى طالت بليته * مروء فى الهوى لا يأمن التلفا *
 * يا فوز كيف بكم والدار قد شحطت * بى عنكم وخروج النفس قد ازفا *
 * قد قلت لما رأيت الموت قصدنى * وكاد يهتف بى داعيه او هتفا *
 * اموت شوقا ولا القاكم ابدا * يا حبيرتا ثم يا شوقا ويا اسفا *

سجى وقال ايضا ❦ -

سرى طيف فوز آخر الليل يا لطيف * فقمى الكرى عنى واغنى فلا اغنى
 وبات الهوى لى حاسرا عن ذراعه * يلهب فى الصدر الهموم ولا يطفى
 وبت كأنى بالثرى معلق * اناشد من يدرى ويعلم ما اخفى
 ولو ان خلق الله راموا بوصفهم * تباريح ما بى قصروا عن مدى الوصف
 فيارعى احرائى ويا ورد عبرتى * ويا ويلتى ما ذا لتيت ويا لهفى
 أليس بحسبى ان ابيع كرامة * بذل وان اعطى المهرج بالصرف
 ولو انصقتنى فى المودة و الهوى * رضيت ويرضى اقل من النصف
 فيارب الف بين قلبى و قلبها * اكىلا تعدى بى امامى ولا خلفى
 ويارب صبرنى على ما اصابنى * فانت الذى تكفى وانت الذى تحفى
 ويارب عذبها بما بى من الهوى * ولا كالذى عذبت قارون بالخلف
 اصد اذا ما مر بى بعض اهلها * بوجهى وتأبى المقلتان سوى الذرف

بين لساني عن فؤادي وربما * اسر لساني ما يروح به طرفي
فلو قام خلق الله صفا وافردت * لشايعتها وحدي وملت عن الصف
اعية— ذلك ان تشقى بقتلي فأننى * اخاف عليك الله ان سمتنى حتى
فان شئت حرمت النساء سواكم * بحلف و ايمان وحق لكم حلفى
وما بى دمي بل لى اذا مت راحة * ولكن لكيما تسلمى فاسمعى هتفى
فلولاك ما زينت نفسى بزينة * ولولاك ما الفت حرفا الى حرف
اذا التلب او ما ان يطير صباية * ضربت له صدرى والزمته كفى
كأن جناحيه اذا هاج شوقه * يدا قينه هوجاء تضرب بالدف
ألا هل الى قلبى سبيل لعلنى * امر جناحيه على القص والنصف
اذا ما ذكرت الهجر للقلب لم يزل * يعذبني بالسير طورا وبالوقوف
يطاوعنى حتى اذا قلت قد اتى * وتابعنى لاشك مال الى الطرف
اقاتل عن قلبى الهوى فكأننى * واياه نزالان فى ملتقى الزحف
لاية حال يستحل الهوى دمي * لأعذر، اف لهذا الهوى اف
واقسم ما بى عنه ضعف بحالة * ولو قد رأى لى لما كنت استعفى

— وقال ايضا —

* بنفسى التى مرت بنا وهى تستخفى * فثبتها قلبى وانكرها طرفى *
* ولو لم ينلها الطرف لم تك روحها * ألحنى على روحى امامى ولا خلنى *

— وقال ايضا —

* اهم بالهجر احيانا واقترف * فليت شعرى أأمضى فيه ام اقف *
* عات عبنى بكى لم يبك احد * من كل شفر لعلنى دمة تكف *

••

انى

❖ وقال ايضا ❖

* انى لآمل ان اراك و اننى * من ان اموت ولا اراك لحائف *
* يا غاية فى الحسن انى غاية * فى الحب ليس يطيق ما بى واصف *

❖ وقال ايضا ❖

* يا وختما ما بليت من قر * فرق شملى وكان مؤتلفا *
* سار الى حيث سار اكره ان * اذكره ان ذكرته عرفا *
* حتى اذا ما شخّصت اطلبه * خالفنى فى الطريق منصرفا *

❖ وقال ايضا ❖

* هذا كتاب فنى لعينك حافظ * كلف بذكرى يا ظليمة مدنف *
* ان غبت آنس طرفه بدموعه * واذا اصابك طرفه لم يطرف *
* اصبحت شغل لسانه وفؤاده * وجفونه بالساجم المتوكف *
* ندم المحب على المقام فلم يزل * مذ غاب بين تندم وتلهف *
* فوددت انى مذ تخلف لم اسر * اولية، اذ سرت لم يخلف *

❖ وقال ايضا ❖

نقل الجبال الرواسى عن مواضعها * اخف من نقل نفس حين تنصرف
هموا بهجري وكانت فى نفوسهم * بقية من هوى باق فقد وقفوا

❖ وقال ايضا ❖

* يا ابا الفضل يا كريم التصافى * ما لفوز تقول انك جافى *
* كتبت فى الكتاب فوز فقات * فى عتاب منها وفى الطاف *

﴿ ١٠٦ ﴾

* ما ملأناك اذملات واكن * انت يا حب صاحب استطراف *
 * وكذلك الملول من سائر النسا * سر سريع الاقبال والانصراف *
 * فوز والله ما ملات ولا كننت لقوم سواكم بالتصافى *
 * ايها الراقدون حولي هنيئا * ان جنبى عن مضجعى متجافى *

— وقال ايضا —

* هلا عصيت هواك يا ابن الاحنف * اذ لا يضر بدمعك المتوكف *
 * بابى وامى طيبة ابصرتها * تلك العشية فوق سطح مشرف *
 * نظرت من السطح الرفع وحولها * ييض الوصائف كالظباء العكف *
 * نظرت اليك بمقلة محزونة * نظر الصحيح الى المريض المدنف *
 * ولقد رفعت لها الرداء مودعا * بعد البكاء وبعد طول الموقف *
 * انى لا تجد من يدوم وصاله * واذم كل مواصل مستطرف *

— وقال ايضا —

* غدا ينكر القوم الذين تخلفوا * مقامى ولولا انت لم تخلف *
 * لقد عرضتنى للظنون صبايتى * ووقفت للواشين فى غير موقنى *

— وقال ايضا —

* ماذا تقولين فى فتى كلف * يعطف بالحب غير منعطف *
 * جعلت لى محنة مؤبدة * بالله قولى نعم ولا تخفى *
 * اوقع لى الحب قول واصفة * يا ليتها لم تقل ولم تصف *
 * ردى جواب الكتاب سيدتى * ولو على قطعة من الخرف *

— وقال ايضا —

* يا شمس بفداد اننى دفن * اذ مات منك الوداد واللفف *
 كلفت

- * كلفت بالشمس من رأى رجلا * بالشمس يا قوم قلبه كلف *
- * قد قلت لما فقدت كتبكم * لعاكم والزمان مؤتلف *
- * ياليت ان الرياح طائفة * تسعى بحاجاتنا وتختلف *
- * لا كان قلبي فقد شقت به * يخفى وجيبا وتارة يخف *
- * يهذى بظبي منع ترف * احوى بثوب الجمال ملتف *
- * ظبي غرير يزينه شنف * لابل به قد تزين الشنف *
- * اطاعه الحسن والبهاء فقد * زهاه عجبا بنفسه صلف *
- * حالت مقادير دون رؤيته * ليت المقادير غالها تلف *
- * يا قرا غطي الظلام به * يادرة لم يكن لها الصدف *
- * يا جنة لا يموت ساكنها * كل ضمير اليك ينصرف *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اخلع عذارك في هوا * ك ولا تخف من لا يخافك *
- * خالف هوى من همه * في كل ما يهوى خلافا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * دموع عني تسبق الطرفا * اجهد ان تخفى فما تخفى *
- * وكيف يخفى وجد ذى صبوة * لم يترك الدهر له الفا *

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ قال ﴾

- * يا لائمي في العشق جهلا * لا خير فيمن ليس يعشق *

* أتلومني فيمن أنا * من حبه مثل المعلق *
 * وكان قلبي من هوا * ه في وثاق ليس يطلق *
 * يا من رأى مثلي فتى * يسعى طليقاً وهو موثق *
 * من حب خود طفلة * كالشمس حسنا حين تشرق *
 * فإذا ينادى باسمها * ظلت مدامعه تفرق *
 * وإذا يمر ببابها * ثم الجدار وظل يصعق *
 * وإذا تذكرها بكى * حتى تكاد النفس تزهرق *
 * فتراه من وجد بها * متوجعاً يبكي ويشهق *
 * هذا البلاء بعينه * يا اخوتي يغدو ويطرُق *
 * أصبحت في لجم الهوى * ذا صفوة اطفو واغرق *
 * وإذا فررت من الهوى * الفية يسعى ويلحق *
 * اين الفرار من الهوى * ويلى ومنه على خندق *
 * والله مالى حيلة * لكنى ارجو وافرق *
 * يا فوز منى واجسى * من شملنا ما قد تفرق *
 * مالى احب ولا احب لذاك بعض الناس يرزق *
 * الحب سخرنى لكم * تسخير عبد ليس يعتق *
 * عذبتكم جسدى يحبكم * فلو يستطيع ينطق *
 * لشكى اليكم بالبكا * وبالتضرع والتلق *

— وقال ايضا —

* بات المحبان في خوف واشفاق * فالحمد لله رب النعمة الواق *
 * ياساقى الماء من فيه وشاربه * من فى معانقه افديك من ساق *
 * ما نلت من هذه الدنيا ولذتها * كشربة نلتها فى البيت ذى الخلاق *
 * سقىا لليلة فوز لو تعود لنا * قد احرق لب قلبي اى احراق *
 فان

* فان عيني على فوز لباكية * وان قلبي الى فوز باشواق *
 * وما اراك اري في الناس قائلة * لاقى ابو الفضل ما لم يلقه لاقى *
 * يامن لدمع على الخدين مهراق * ومن لقلب دخيل الهم مشتاق *
 * يامن لحران مشغوف بحارية * كالشمس تبدو نضجيات اشراق *
 * اري المحبين لا تبق عهودهم * وعهدنا وهو اننا دائم باقي *
 * وما نصدق انسانا يحدثنا * حتى يجئ على قول بمصدق *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يام من اهدى لي الارقا * مستريحاً سامني قلقا *
 * لو يبيت الناس كلهم * بسهائي ييض الخدقا *
 * انما ارمز مودتكم * انما للعبد ما رزقا *
 * غالهم ودي نفا غفلوا * حين سدوا دونه الطرقا *
 * كان لي قلب اعيش به * فاصطلي بالحب فاحترقا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تسليتم عني ولم اسل عنكم * ولا عاقني يامنيتي عنك عائق *
 * وكيف سلوى عنك يامن بكفه * حياتي له عاد علي وطارق *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ظلمت عيناك عيني انها * بادلتها بالرقاد الارقا *
 * سلاط الشوق على الدمع فا * هب داعي الشوق الا اندقا *
 * كنت لا امنع قلبي سؤله * ولقد كنت عليه شققا *
 * فتماذى القلب في بحر الهوى * يركب التفرير حتى غرقا *
 * ايها النادب قوما هلكوا * صارت الارض عليهم طبقا *

- * انذب العشاق لا غيرهم * انما الهالك من قد عشقا
* اشرق الميدان فاستنكرته * كيف لا اعرف تلك الطرقا
* خبروني انهما مرت به * قلت من ثم اراه مشرقا
* فشمت الريح من تلقائها * فاستطار القلب منى شققا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا قوم طال الى الحجاز تشوقى * وبكيت من مضض الهموم الطرقي
* انى احاذر ان اموت بفصة * اخلق بذلك يا ابن الاخف اخلق
* من حب جارية لهجت بذكرها * خوف الفراق فصرت كالمعلق
* ازف المسير لاهلها ففرقوا * لو كنت املك ذاك لم تفرق
* وكأنا لم نجتمع فى بلدة * وكأنا فى خلوة لم نلتق
* وبقيت اسبح فى بحور هواهم * ما احسن الحالات ان لم تفرق
* ياليتنى لم اهوكم بل ليتكم * لم تخرجوا بل ليتنى لم اخلق
* لو ان اعضائى تشكى ما بها * لشكا اليكم كل عضو مالى
* يعدن منه ما يفضن بعده * لو كان اعظم منه ايضا ما بقى
* دع عنك من شحطت نواه ولا تكن * تبغى من الاشياء ما لم ترزق
* ان العواذل قد اشعن حديثنا * فالناس بين مكذب و مصدق
* يامن يكذب فى الهوى اهل الهوى * اذهب اليك فانت غير موفق

﴿ وقال ايضا ﴾

- * زارك فى البستان طيف طروق * الم من فوز فنفسى تنوق
* يا بابى الزور الذى زارنا * بات رفيقا لى فنعم الرفيق
* يا فوز قد طالت بكم شقوتى * يا فوز قد جلت ما لا اطيق
* والمرء قد يرزق اعداؤه * منه ويشقى بالصدى الصديق

لا خير

* لاخير في حبكم اني * نومي اسير وبكائي طليق *
 * واكربتا من حر هذا الهوى * كأنما في الجوف منه حريق *
 * واعولنا من حزن داخل * ومن زفير بعده لى شهيق *
 * لا يهتدى قلبي الى غيركم * كأنما سد عليه الحريق *

﴿ وقال ايضا ﴾

* كذبت على نفسي فحدثت اني * سلوت لكيما ينكروا حين اصدق *
 * وما عن قلبي مني ولا عن ملالة * ولكنني ابقى عليك واشفق *
 * وما الهجر الاجنة لى لبستها * اقبك بها مما تخاف وتفرق *
 * عطفت على اسراركم فكسوتها * قيصا من الكتمان لا يتخرق *
 * ولى عبرتان ما تفيقان عبرة * تفيض واخرى بالصباية تخفق *
 * ويومان يوم فيه جسمي معذب * لمأبى ويوم بالتفكر مطرق *
 * واكثر حظي منك انى اذا جرت * لى الريح من تلتأئكم اتنشق *
 * وقد زعم الحر بن نوفل انذا * احر واخرى للدموع واشوق *
 * فقلت لهما يا ليت حظي انهما * اذا لم تخلق فى الهوى تتخلق *

﴿ وقال ايضا ﴾

* انك لا تعرفين ما الهم والسغم ولا تعرفين ما الارق *
 * انا الذى لاتنام عيني ولا تر * قا دموى ما دام بى رملق *
 * احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
 * صرت كأنى ذبالة نصبت * تنبى للناس وهى تحترق *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ازار ابا الفضل الخيال المؤرق * لفوز نعم والخياف مما يشوق *

* تنام عيون الكاشحين قريرة * و عيني باصناف البكي تندفق *
 * فيا عجبا للعين امارقادها * ففان و اما الدمع منها فطلق *
 * وما الناس الا العاشقون ذوو الهوى * ولاخير فين لا يحب ويعشق *
 * عجبت لفوز خوفني بينها * وقد علمت اني من البين مشفق *
 * لقد سعد الحجاج اذ كنت فيهم * وحق لهم ان يسعدوا ويوقتوا *
 * اذا لمتها قالت وعيشك اني * حريص ولكننا نخاف ونفرق *
 * وان كنت مشاقا الى ان تزورنا * فنحن الى ماقلت من ذاك اشوق *
 * فانا نس ملاشيا لانس قولها * الا اخرج بلا زاد فانك موثق *
 * وقد نذرت ان سلم الله نفسها * ونفسي لها شهرا نصوم ونفتق *
 * فلما خرجنا استعبرت وتنفست * وبادرها دمع الهوى يترقق *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وبلى على الشادن ذي القرطق * ابلج مثل القمر المشرق *
 * مرفاجي بالهوى طرفه * طرفي ولم انطق ولم ينطق *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ان الذي استخبرته عنكم * اشعل في قلبي مثل الحريق *
 * خبر عن شكاكم بالذي * يبكي له كل خليل صديق *
 * وانملت العينان من قوله * وطار قلبي كالجنح الخفوق *

﴿ وقال ايضا ﴾

كيف المريض الذي يحمي عيادته * انى عليه لذو خوف واشفاق
 يرق ليسكن ما يلقى وبي سقم * من حبه لازم ما ان له راق
 ياليت ما بك من سقم تحول بي * انى الى ذاك ياسؤلى باشواق
 نفسي

❁ وقال ايضا ❁

- * نفسي الفداء لهذا المريض امسى الفؤاد عليه شفيعا *
* سالزم عيني طول البكا * فلا يستفيقان حتى يفيقا *

❁ وقال ايضا ❁

- * بكيت غداة بنت بدمع عين * له قرحت عيوني والمآقي *
* واقلاعتني فراقك اذ دهاني * لحيني بغتة فتي التلاقي *
* لقد هد الهوى بدني واضني * فؤادى الهم من طول اشتياقي *
* اعلل بالاني نفسي ومالي * سوى الياس الذي فيه احتراق *

❁ وقال ايضا ❁

- قد سحب الناس اذيال الظنون بنا * وفرق الناس فينا قولهم فرقا
بجاهل قد رمى بالظن غيركم * وصادق ليس يدري انه صدقا
يظن هذا وذا بالدمع معترف * ودمع عيني بما اخفيه قد نطقا

❁ وقال ايضا ❁

- جسرت على باب الهوى فدخلته * فقد جاءني منه الذي كنت افرق
فما ذاق طعم الموت في كاس لذة * ولا سهرت عين امرئ ليس يعشق

❁ وقال ايضا ❁

- * هلا رحتم موقفي بفنائكم * متحيرا لتسيكم اتلشك *
* متلذذا ارنو الى من مربى * مثل الغريق بما لقي يتعلق *

❖ وقال ايضا ❖

* تعس الغراب لقد جرى بفراق * هـلا جرى بتراور وتلاقى *
 * كيف التخلص من هواك وانا * اخذ الاله على الهوى ميثاقى *
 * ورضيت بعد تنكبي طرق الهوى * ان قيل صاحب راية العشاقى *
 * قد كنت اشفق قبل ان يقع الهوى * لو كان عني مغنيا اشفاقى *

❖ وقال ايضا ❖

يقولون لو الهمت قلبك غيرها * سلوت ولا شئ سواها يوافقه
 ولو كنت ممن يمدق الحب كاذبا * وجدت كثيرا غيرها من اماذقه
 جمحت الهوى حتى اذا كشف الهوى * غطاء جمودى واستارت حقائقه
 شكوت ولم املك شهادات حبيكم * ونمت على وجهى وجسمى ناطقه
 واصبحت منسوبا الى العشق كلها * ذكرت ولا يدرون من انا عاشقه

❖ وقال ايضا ❖

* طال لى واشتياق * وبع نفسى ما تلاقى *
 * من امور تعترها * هى منى فى سباق *
 * فاشفعوا الى عند فوز * فلنعد طال اشتياق *
 * اسهر الليل كأنى * من هواها فى وثاق *
 * لا اطيق الصبر عنها * ضقت ذرعا بالفراق *
 * لست اسلمو عن هواها * ابدا حتى التسلاق *
 * آه من حبيك ويلي * هو لى مر المذاق *

❖ وقال ايضا ❖

* اضن عن الدنيا بطرفى وطرفها * فهل بعد هذا من مقال لمشفق *
 ألا

* ألا ليتنا نعلمى اذا حيل بيننا * ونحوي لنا ابصارنا حين نلتقى *

❖ وقال ايضا ❖

* تعس المستقل خمس ليال * لموافاة من بارض العراق *
* لم تطل غاية المسير عليه * انما طولها على العشاق *

❖ وقال ايضا ❖

* لقد كلفت نفسى من الناس بالذى * يرى الهجر قربانا فليست تفارقه *
* فكيف بمن لا وصل ارجوه عنده * ولا هو منى سامع ما انطقه *

❖ وقال ايضا ❖

* يمنعك الصبر اذا رمت * تذكار من خلفت بالرافقة *
* قد كنت عن وصف الهوى ساكتا * ففضحتك الادمع الناطقة *

❖ قافية الكاف ❖

❖ قال ❖

* يا قليل الوفاء انت مليك * ظالم ليس يرحم المملوكا *
* قد تركت الكتاب منك الينا * خلنا لم يزل وفي لفينا *

❖ وقال ايضا ❖

* ولو ان الرياح كانت جنوبا * حملت منى السلام اليكا *
* لكن الريح مذ غضبت شمال * فسلامي مع الشمال عليكا *

❖ وقال ايضا ❖

* يا كثر الالوان ما اجفكا * بحب معذب في هواك *
 * ان دعا يبتغي سواك من النا * س عصاه لسانه لسانك *
 * انت شغل الفؤاد عن كل شيء * ليس يخلو الفؤاد حتى يراك *
 * ما بدا لي شخص ولا سمعت اذ * ناي حسا الاحسبك ذاك *
 * واذا ما مددت طرفي الى غيـسرك مثلت دونه فاراكا *

❖ وقال ايضا ❖

* ظهر الخفاء فقلت ان عاتبتها * كان العتاب لودنا استهلاكا *
 * وطعمت ان تبقى المودة بيننا * موصولة فتركت ذاك لذاكا *

❖ وقال ايضا ❖

* مجلس ينسب السرور اليه * بحب ربحانه ذكراك *
 * كلما دارت الزجاجة زادتـه اشتياقا وحرقة فبكاكى *
 * لم يترك الرجاء ان تحضريني * وتخافت امنيتي عن سواك *
 * فتميت ان يغشيني الله نغاسا لعل عيني تراك *

❖ وقال ايضا ❖

* ان الغلام الذي اعطاك خاتمه * في سطح ازهر قد ابلاه ذراك *
 * ما زال بعدك مذ فارقه دنفا * يمسي ويصبح صبا ليس ينساك *
 * امسى لاهلك جاراما علمت به * لو تطلبين اليه النفس اعطاك *
 * هل تعرفين العلامات التي وصفت * اياك اعني بما عرضت اياك *

❖
❖

راحتي

﴿ وقال ايضا ﴾

* راحتي في الكلام حتى اراك * ان لي منك شاغلا عن سواك *
 * تعس الهجر والذي شانه الهجر من الناس كلهم حاشاك *
 * لست ترضين عن كئيب واني * لست ادري ما حيلتي في رضاك *
 * فاذا قيل من يحب تخطا * ك لسانى وانت في القلب ذاك *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لقد سامتك يوم السسطح يا عباس عيناكا *
 * وقد اسعد ذاك اليو * م اقواما واشقباكا *
 * اذا ما كان في بغدا * دمن تهوى ويهواكا *
 * فلا فرج عنك الله ان لم يأت مشواكا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* انما عتبي عليها * بعد ان كان عليك *
 * كنت اشكوك اليها * صرت اشكوها اليكا *
 * عيون العائذات تراك دونى * فيا حسدى لعيني من يراك *
 * اريدك بالكلام فائقهم * فاعمد بالكلام الى سواك *
 * واكثر فيهم ضحكى ليخفى * فسنى ضاحك والقلب باكى *
 * أما والله لو تجددين وجدى * لقلقل ما وجدت اذا حشاك *
 * وقللك الله كل اذى بنفسى * وعجل يا ظلوم لنا شفاك *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا ايها المحموم نفسى فداك * هل لي من الدنيا سرور سواك *

- * قد كان بي سقم فقد زادني * سقمك سقما وبلايا دراك *
 * فليتني حملت ذاك الذي * نلقى لكي اجمع هذا و ذاك *
 * انت لعمرى عارف اننى * لا اجد الراحة حتى اراك *
 * عذبت بالجفوة قلبي فلو * تكلم القلب بشئ شكاك *

— وقال ايضا —

- * ولائم في السر من جهله * مستهلك في البيض ذى محك *
 * فقلت اذ لام مجيبا له * من يعدل الكافور بالمسك *
 * هتكت في الادم ستور الهوى * ولذة العاشق في الهتك *
 * وقلت لنفس افكي في الهوى * فانما الراحة في الفتك *

﴿ وقال على لسان الرشيد يرثي جاريته ﴾

- * يا من تباشرت القبور بموته * قصد الزمان لمهلكى فرماك *
 * ابغى الانيس فلا ارى لى مؤنسا * الا التردد حيث كنت اراك *
 * ملك بكاك فطال بعدك حزنه * لو يستطيع بملكه لفداك *
 * يحمى الفؤاد من النساء حفيظة * كى لا يحل حى الفؤاد سواك *

﴿ قافية الـ لام ﴾

— قال —

- * ألا رجل يبكى لشجواى الفضل * بعبرة عين دمعها واكف السجل *
 * كفى حزنا انى وفوزا ببلدة * مقيان فى غير اجتماع من الشمل *
 * أما والذى ناجى من الطور عبده * وانزل فرقانا واوحى الى النحل *
 لقد

* لقد ولدت حواء فيك بليدة * على افاصبيها وخبلا من الخبل *
 * ألا انما ابغى حياتي اليكم * وابكي على نفسي قتيل بلا دحل *
 * ولو كنتم ممن يقاد لما ونت * مصاليت قومي من حنية او مجل *
 * اري الناس لا يرضى ذوو العشق منهم * بشيء سوى حسن المواتاة والبذل *
 * واني ليرضيني الذي ليس بالرضى * وتقع نفسي بالمواعيد والمطل *
 * هنيئا لمن يحظى لدى من يحبه * ويأويح من يشقى بذى الهجرو البخل *
 * سلام عليكم عذبوا او تعطفوا * ساجهد ان ترضوا لادرك اوابيل *

— ❖ وقال ايضا ❖ —

* ألا ان فوزا افسدتني على اهلي * وقد كنت من فوز عن الناس في شغل *
 * ومالي عدو غير قلبي فانه * هو المورطى في كل حبل من الخبل *

— ❖ وقال ايضا ❖ —

* ألا ذهبت فوز بعقل ابي الفضل * وما خلت انسانا يعيش بلا عقل *
 * الى الله اشكو ان فوزا بخيلة * تعذبني بالوعد منها وبالطل *
 * واني اري اهلي جميعا واهلها * يسرهم لو بان حبلك من حبل *
 * فيارب لا تشمت بنا حاسدا لنا * نراقبه من اهل فوز ولا اهلي *
 * وما بيننا من ربة غير انسا * ولا مثلها يوما يسى ولا مثلي *
 * واني لأرعى حق فوز وانتي * عليهما عيون الكاشحين ذوى الخئل *
 * واني واياها كما شئت الهوى * لاهل حفاظ لا يدنس بالجهل *
 * واني وكتاني هواها وقد فشا * كذى الجهل تحت الثوب يضرب بالطل *

— ❖ وقال ايضا ❖ —

* كئى لم اكن شجنا لفوز * ولم يكثر على لها عويل *

* ولم يبع الرسول الى منها * باحسن ما يجيئ به الرسول *
 * ولم يجلس جميعا في خلاء * نسر بما اقول وما تقول *
 * ولو حدثتم عنى وعنهما * علمتم ان قصتنا تطول *
 * وكنا آية للناس دهرا * اذا وصف الخلية والخليل *
 * ألا يافوز انت صرمت حبلى * وصرمك عندنا حوب جليل *
 * وكنت اظن انا سوف نبلى * وما بينى وبينك لا يزول *
 * فلو قويت لعزت عنك نفى * ولكن المحب هو الذليل *
 * الى ارحن اشكو حب فوز * وجسما شفه ستم دخيل *
 * ساهجر كل اني بعد فوز * وانكرها وذاك لها قليل *
 * واكتم سرها ما عشت حتى * اموت ولا اخون ولا احول *

وقال ايضا -

* لاعظم حادث حبس الرسول * وامسك عنك وانقطع الخليل *
 * فلا كتب تؤدى عنك عذرا * ولا احد يؤدى ما تقول *
 * فثك بك استجرت وانت حسبي * وشاهد ما لقيت بك النحول *
 * خذى بالعفو يا املى وعودى * على من لا يحول ولا يزول *

وقال ايضا -

* يقولون لى واصل سواها لعلها * تغار والا كان فى ذلك ما يسلى *
 * والله ما فى القلب مثقال ذرة * لآخرى سواها ان قلبى لى شغل *
 * عجبت لابدان المحبين قويت * بحمل الهوى ان الهوى اثقل الثقل *
 * حملت الهوى حتى اذا قت بالهوى * خررت على وجهى واثقلنى حمل *
 * سقى الله باب الجسر والشطة التى * الى قربى النعمان والدير ذو النخل *
 * الى الدور فالروحاء فالسبب ذى الربا * الى منتهى الطافات مستحضر الويل *

منازل

* منازل فيما بينهن احبة * هم عذبو واروحى وهم اذهلوا اعقلى *
 * فان لم يكن بينى وبينهم هوى * ولم يك موصولا بحبلهم حبلى *
 * بحرمة ما قد كان بينى وبينكم * من الود الا ما رجعت الى الوصل *
 * والا اقتلوني استرح من عذابكم * عذابكم عذدى اشد من القتل *
 * فلم ار مثلى كان عاتب مثلكم * ولا مثلكم فى غير ذنب جفا مثلى *
 * وانى لأستحيي لكم من محدث * يحدث عنكم باللال وبالحذل *
 * وكم من عدو رقى لي وتكشفت * حزنوته لى عن ثرى جانب سهل *
 * رمانى فلما اقصدتني سهامه * بكى لى وشام الباقيات من النبل *
 * وقد زعمت يمين بأنى اردتها * على نفسها تبا لذلك من فعل *
 * سلوا عن قيصى مثل شاهد يوسف * فان قيصى لم يكن قد من قبل *
 * ومجتهدات فى الفساد حواسد * لها وهى مما قد اردن على جهل *
 * توازن فيما بينهن فجئنها * على وجه القاء التصيحة بالمثل *
 * يعرضن طورا بالتماضى وتارة * يعاتبننها بالجد منهن والهزل *
 * وما زلن حتى زلن ماشن بالرقى * وحتى اصاغت للغديفة والختل *
 * وحتى بدت منها الملاة والقلى * وعهدى بفوز لا تملى ولا تقلى *
 * فلما انقضى الوصل الذى كان بيننا * شمتن جميعا واسترحن من العذل *
 * وقد قال لى اهلى كما قال اهلهما * لها غير انى لم اطع فى الهوى اهلى *
 * وانى لكالذئبت الذى جاء واعظ * اليه لينهاه عن الغم الخطل *
 * فقال له دعنى فانى مبادر * لها قبل ان تمضى فاجئت للعذل *
 * وارضت بسخطى مشعرا كان تسخطهم * يهون عليها فى رضاي ومن اجلى *
 * ولم تدع ممشاها وممشى فئاتها * على الشطر فى الموشى والحزنى الخجل *
 * فجئن وجاءت فى الظلام تاطرا * ككل المها اقبلن يمشين فى الوحل *
 * فباتت تساجينى وبات فئاتها * ينادمن عبد الله والرجل الذهلى *
 * فلما اضاء الصبح قبا جماعة * لتشيعها نخفى خطانا على رسل *
 * اذا الناس قالوا كيف فوز وعهدا * خرسن جوابا لا امر ولا احلى *

* وفوز كليلي الاخيلية في الهوى * والا كلبني او كفراء او جل *

❖ وقال ايضا ❖

* وصلت فلما لم ار الوصل نافعي * وقربت قربانا فلم يتقبل
 * بلوتك بالهجران عمدا وانني * على العهد لم انقض ولم اتبدل
 * وعذبت قلبي بالتجلد صادقا * اليك وان ام يصفى منك منهلي
 * فلما نقلت الدمع من مستقره * الى ساحة من حد حراز معول
 * واظلمت الدنيا على برحبيها * وقلقلني الهجران كل مقلتل
 * عتبت على نفسي واقبلت تائبا * اليك متاب المذنب انتنصل
 * فاذا زاني الا صدودا وغلظة * وقد كنت عن دار الهوان بمعزل
 * فوالله ما ادري أشكوك ذائبا * لا آخر ما اوليتني او لاول *

❖ وقال ايضا ❖

* الم بفوز قبل حين الرحيل * واشف بتوديعك بعض الغليل
 * ما يذبحني ان تحرموا سائلا * ظمآن يرضى منكم بالقليل
 * ما آفة الحب الذي بيننا * يا فوز الا سوء رأى الرسول
 * منيت من اهلي ومن اهلها * بالجهد من كثرة قال وقيل
 * لي كل يوم قصة غضة * من امة الواحد او من صقيل
 * يا امة الواحد لا تكثري * عذلك قد خالفت فيك العذول
 * قد غادر الحب بني آدم * بين جريح ميت او قتيل
 * يا من يعيب الحب جهلا به * اراك انسانا كثيرا الفضول *

❖ وقال ايضا ❖

* أبازهر الملاحاة والجمال * فؤادك من سقام الحب خالى *

ولم

* ولم ارمثل من يشكو هواه * الى من لا يرق ولا يسالى *
 * رأيتك تهتدين الى عذابى * كأنك تحتذين على مثال *
 * اما كان النساء علمن قبلى * وقبك كيف تعذيب الرجال *
 * بلى لـكنهن رأين رأيا * ترين خلافه فى كل حال *
 * وانت كأن قلبك حين اشكو * براه الله من صم الجبال *
 * ولا وايبك ما انبسطت يمينى * بفاحشة اليك ولا شمالى *
 * فيامن لا يميل الى وصال * وان طال اجتنابى واعتر الى *
 * بدا الى ان اعود الى التصابى * فليتك ما بدالك ما بدا الى *
 * فاقسم ما اردت الهجر الا * لأصرف عنك مكروه المآل *
 * امر على منازل انت فيها * فاصرف عنك طرفا غير قالى *
 * وان حدثت عنك رأى جليسى * كأنى معرض لهواك سالى *
 * اذا خفتا بغاة الناس كفا * على حال الصريمة والتقالى *
 * وان غفلت عيونهم رجعتنا * باحسن ما يكون من الوصال *

﴿ وقال وقد عبرته فوز بهوى كان له ﴾

* هجرتنا يا ملول * والهجر مر ثقیل *
 * انى بحبك عن * ظننت بى مشغول *
 * لا تأخذينى بشئ * جرت عليه السيول *
 * بحملى الذنب عنى * ان المحب حول *
 * لمثل هذا لعمرى * يرجو الخليل الخليل *
 * أما ترين عظامى * قد شفهن فحول *
 * أما ترين بلائى * على منه دليل *
 * انا الاسير الذليل * انا الجريح القتيل *
 * نشدتكم عللوني * ان لم يكن تنويل *

- * لكن اعيش قليلا * يفوتني التعليل *
- * ثم انصرفت وما في * يدي منك قليل *
- * صحت منك وعيدا * والوعد منك عليل *
- * عدت ذاك جيلا * كما يكون الجميل *

— وقال ايضا —

- * ابكي لمر الايام لا جزعا * من اجلى لست سائفا اجلى *
- * لكن حذارا من ان يفرك الدهر فاني منه على وجل *

— وقال ايضا —

- * الم تر ان سائلة اتتني * فقالت وهى فى طلس بوال *
- * ألا صدق على * بحق فوز * فقلت لها خذى اهلى ومالى *
- * وندمان تفرغ فى لجين * لى طود من الاطواد على *
- * بكى لى اذ رأى حزنى وشوقى * ومعدور لعمرى من بكى لى *
- * وقد دست الى فتاة قوم * فقالت اصفنى محض الوصال *
- * فقلت لها اليك هواك عنى * فانى عن هواك لذو اشتغال *
- * وما لى توبة ان خنت فوزا * ولم تكن الخيانة من خصالى *
- * اذا ذكر النساء بحسن حال * فهن لها الفدا فى كل حال *
- * ساهجر طائعا فى حب فوز * نساء العالمين ولا ابالى *
- * مطهرة من الفحشاء تنهى * الى اهل المكارم والمعالى *

— وقال ايضا —

- * ألا ياليت شعرى ما اقول * وقد ضن الجيب فما ينيل *
- * جفاني ثم ولى ظالمالى * وفى صدرى له حب دخيل *

لا أسرع

- * لا أسرع ما ملئت فذلك نفسي * وخنت وليس يعجبني الملول *
- * ولولا حبكم يا فوز دامت * لنا بالحب واصله بذول *
- * عمي بصري فليس يرى جالا * فليس على سواك له دليل *
- * لان هواءك في صدري مقيم * اظن هواءك اقسام لا يزول *
- * يظل هواءك مرتهنا قلبي * وقلبي من جوى حب يحول *
- * تعرض نحو حبك مستغيثا * وسالت من هواءك به سبول *
- * أئمنني اذا يممت وصلا * بحور دون وصالك ام وحول *
- * أليس من البلية ان اراني * يعذبني بكم شوق يطول *
- * واني في بلادكم مقيم * وليس الى لقاءكم سبيل *
- * وان الشوق قد ابلى عظامي * وليس يزورني منكم رسول *
- * فاما مت من شوق اليكم * فوث القلب من شوق جيل *
- * اراني حين اشكو ما الاقي * اجول فلا اميز ما اقول *
- * يقول عواذلي عنك التماذي * فانك من هوى فوز قتيل *
- * فقلت لهم دعوا نصحي ولومي * فاني حيث ما مالت اميل *
- * فان القتل اهون من بلائي * وقتلي في الذي اتى قليل *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * خبروني عن رأيكم أعلى الهجران ام قد بدا لكم في وصال *
- * فلعمرى لقد علمت اني كا * نت اشارت عليكم باعتراي *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * تذكرت هذا الشهر في عامنا الخالي * وكنا على حال سوى هذه الحال *
- * لعل الذي انسى ظلوم مودتي * سيذكرها يوما بعطف واقبال *

﴿ وقال ايضا ﴾

* سجان من خلق الملول ملولا * لا يستطيع الى الوفاء سبيلا *
 * لو كنت اصبر ما كتبت صحيفة * يوما اليك ولا بعثت رسولا *
 * ما كان ضرك من تعاهد عاشق * يهدى التحية بكرة واصيلا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* زعم الرسول بانكم قتم له * انا سواكم بالوصال نحاول *
 * لا والذي مسك السماء بقدرة * ما في العباء لكم لدى معادل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لعمرى لءـدـد جلبت نظرتى * اليك على بلاء طويلا *
 * فياويح من كلفت نفسه * بمن لا يطيق اليه سبيلا *
 * هي الشمس مسكنها في السما * فعر القواد عزاء جيلا *
 * فلن تستطيع اليها الصعو * دولن تستطيع اليك النزولا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يبكي رجال على الحياة وقد * افنى دموعى شوقى الى اجلى *
 * اموت من قبل ان يغيرك الدهر * وانى منه على وجل *

﴿ وقال ايضا وقد بلغه ان هوى له فضت خلاا كان على خدها ﴾

﴿ وكان يعجب به فكأيدته بذاك الفعل ﴾

* تخلصت ممن لم يكن ذا حفيظة * وصرت الى من لا يغيره حال *
 فان

* فان كان قطع الحال لما تعظفت * على غيرها نفسى فقد ظلم الحال *

﴿ وقال ايضا ﴾-

* من كان يبكى لى لرزه موجه * فليوم يوم رزيتى فليبك لى *

* ظعن الذين احبهم قتحملوا * نفسى الفداء لظاعن قتحمل *

* ذهبوا فصبرت خلافهم متلدا * متحيرا ذا حسرة وتمل *

﴿ وقال ايضا ﴾-

* ان الاحبة آذنوا برحيلى * ما حزن قلبك بعدهم بقليل *

* يأتون مكة عامدين لمحجمهم * ويخلفونك ميتا بغليل *

﴿ وقال ايضا ﴾-

* ويقنعنى ممن احب كتابه * ويمتنعني انه لبخيل *

* فلا انا مدفوع الى العذل فى الهوى * ولا لى الى حسن العزاء سيل *

* كفى حزنا ان لا اطيق وداعكم * وقد حان منكم يا ظلوم رحيل *

﴿ وقال ايضا ﴾-

* مريض ان اتا، لنارسول * ليبلغ حاجة منع الرسول *

* فقطع حسرة نفسى عليه * وليس الى عيادته سبيل *

﴿ وقال ايضا ﴾-

* صحائف عندى للعتاب طويتها * ستشربوما والعتاب طويل *

* عتاب لعمرى لا بنان تخطه * وليس يؤديه اليك رسول *

* ساسكت ما لم يجمع الله بيننا * فان نلتنى يوما فسوف اقول *

❖ وقال ايضا ❖

ابكي على الشرق ان كانت منازلهم * مما يلي الغرب خوف التميل والقال
اقول بالخذ خال حين انعتها * خوف الوشاة وما بالخذ من خال
يا اغفل الناس عما بي واعلمهم * بما يداوى به حزني وبابـالى
لسنا وان كنت نجفونا وتقطعنا * بتاركك على حال من الحال

❖ وقال ايضا ❖

* الان لما صار مرتهنا * قلبي وصار يذكر ك الشغل
* اعرضت ما اعرضت راغبة * عني فهلا كان ذا قبل
* ومالت سيدتي مواصلي * من قبل ان يستحكم الوصل

❖ وقال ايضا ❖

* ساصرم فوزا ولا ذنب لي * اذا ما صرمت المذوق الملول
* واصرف نفسي الى غيرها * الى من يكون بصري بخيلا

❖ وقال ايضا ❖

ظلموم هي لي سوء ظنك واعلمى * بان الذي بي منك عنهن شاغل
متى ليت شعري نلتقي و الى متى * تؤدي رسالاتي اليك الانامل
واسكت كي يخفى الذي بي من الهوى * قتشكو الى الناس العظام النواحل
واكتم جهدي ما اجن من الهوى * فيغسل ما اخفى الدموع الهوامل

❖ وقال ايضا ❖

* بكيت الدموع فلما انقضت * بكيت الدماء لهما معولا
* فافنيت دمعي بطول البكي * فما تقدر العين ان تهملا

كان

- * كأن الهوى لم يجد للبلأ * وفى صدر غبرى له مدخلا *
* ساستطر العين ان اسبت * فان شفائى ان تسبلا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * نظرت و ليس بى بأس اليكم * فسامت نظرتى سقما دخيلا *
* فلوردنى حياض الموت طرفى * وكان له على قتلى دليلا *
* فان يجعل لى انرحن يوما * اليك بقدرة منه سبيلا *
* فقد سلمت من المكروه نفسى * والا لم اعش الا قليلا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أيا من لا يجيب لذى السؤال * ويا من لا يثيب على الوصال *
* ويا من قوله لى حين اشكو * اليه مت بدائك لا ابالى *
* ألت ترى الذى التى فترتى * لطول صبابتى ولسوء حالى *
* وقد ابدت لك العينان انى * على طول النوى لك غير قالى *
* ولست وان بدأت بقطع حبلى * على حال لوصلكم بسالى *
* تعالى الله ما اقساك عنى * كذلك كل طلق القلب خالى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * علامة كل اثنين بينهما هوى * عتابهما فى كل حق وباطل *
* لسانهما حرب وسلم هواهما * يجودان شوقا بالدموع الهوامل *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * سألت بحق هذا الشهر الا * رجعت الى المودة والوصال *
* فانت وان اضعت الود عندى * بمنزلة اليمين من الشمال *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * تموت النفوس بأجالها * ونفسى تموت بغير الاجل *
- * اعذب نفسى بهجرانها * اخاف اذا زرتها ان تملى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * الله يعلم من تغير قلبه * منى ومنك ومن سلا وتبدلا *
- * ولتبدلوت مودتى فوجدتنى * اوفى واحفظ فى الزيب واوصلا *
- * لو كنت اقدريا ظليمة لم اغب * عنكم واتخذ الجزيرة منزلا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * لو كنت صادقة بما اخبرتني * لرأيت منك على الصفاء دليلا *
- * لسنا نصدقكم ولو اخبرتم * حتى نرى فعلا يصدق قيلا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ثقبى فتنى للامانة موضع * كفى بى فانى بالوفاء كفيل *
- * أمانى الى تسهيل ما قد جئتم * بكشف قناع الاحتشام سبيل *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أيا مجتنى ثمرات السرو * ربين الخزانة والكمال *
- * أما لجفائك من غاية * فيحيى به امل الآمل *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * انهم ان رأوا لديك رسولى * حققوا ما رأوا وكان دليلا *
- فانظرى

- * فانظري من رأيت للسر اهلا * فاجعليه الى رسولى رسولا *
- * فاذا ما توليا الامر عنا * لم يجد ظنهم الياسيلا *
- * ما احملت الاعراض والصد حتى * قال يبنى ما حقه ان يقول *

— وقال ايضا —

- * ان جهد البلاء بك ان * ابدى سائر اوقله مشغول *
- * ما علينا الا الجميل وما * يشبهكم يا ظلوم الا الجميل *
- * ما عهدنا ما تكرهون ولكن * ساظن المحب فهو يقول *
- * لم اقارب ذنبا فاستغفر الله * وقد اظهر الجفاء الخليل *

— وقال ايضا —

- * تمت وتم الحسن في وجهها * فكل حسن ما خلاها محال *
- * للناس في الشهر هلال ولى * في وجهها كل صباح هلال *

— وقال ايضا —

- * امسى بكاك على هواك دليلا * فامنع دموعك ان تفيض همولا *
- * دار الجليس على البكاء فان بدا * فانظر الى افق السماء طويلا *
- * يامستقل كثيرنا يسر لنا * منك التقليل فما نراه قليلا *
- * ما انت اول مارأينا زاهدا * فى الود حين اصابه مبدولا *

— وقال ايضا —

- * ان شمسا ابعثرتها فوق سطح * غادرتنى بسهم طرف قتिला *

* اشرفت في المصقلات تزهو فيا من * ابدى الشمس تلبس المصفولا *
 * علاني يا فوز بالوصل اني * لا اراني اعيش الا قليلا *
 * ان فوزا لما اتاها رسولي * كتبت انها تريد رجلا *
 * ما لكم لا يزال عنكم كتاب * يورث الهم والبكاء الطويلا *

— وقال ايضا —

* طال حزني لما حبست الرسولا * واستهلت دموع عيني همولا *
 * ان تكوني لم تكتبي خشية النا * س فالأ اودعت ذاك الرسولا *
 * فلمعري لئن وصلت ابا الفضل لتستخلصين صبا وصولا *
 * قد كففتنا عنك التعرض كيلا * يكثر الناس فيك قالا وقيلا *

— وقال ايضا —

* كتاب حبيب جاني بعد جفوة * فظلت تناجي مقلتي انامله *
 * رماني بها طرفي فلم تخط مقلتي * وما كل من يرمى تصاب مقاتله *
 * اذا مت فابكوني قتيلا لطرفه * قتيل عدو حاضر لا يزاله *
 * بكى وكنى عن يحب ولم يبع * باكثر من هذا الذي هو قائله *
 * وان احق الناس ان يكثر البكى * عليه قتيل ليس يعرف قائله *
 * نعوذ من الهجر ان لا يكونه * فلم ار الا الموت شيئا يعادله *

— وقال ايضا —

* ايها الطالب شمسا * للورى تطلع ليلا *
 * انت من بغداد باب الشام او نهر الملا *
 * تلاقى شم الشمس الا * انها تسحب ذيلا *
 * هي شمس عزمت الا تذيل الخلق نبلا *

طلعت

* طلعت فوق كئيب * في قضيب هال هिला *

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قال ﴾

* يا ابا الفضل هيجتك الرسوم * بعد فوز كأنهن الوشوم *

* ان وجدى بفتقد فوز واشفا * قى عليها والدهر دهر غشوم *

* وجد يعقوب بعد يوسف اذ ييض حزن عينيه فهو كظيم *

* وسرور بان اراها كما سر بمفدى الحق ابراهيم *

* اصبح القلب بالعراق وامسى * بالجهاز الهوى فهل استليم *

* اصبحت بالجهاز فوز وعبا * س ابو الفضل بالعراق مقيم *

* خندقت حول قلبه بالصبا * ت فا حوله حى مكثوم *

* ان فيما بين البقيع وبلحما * ن لدارا فيها الهوى مكتوم *

* لست انسى بكاءها يوم ساروا * بابى دمع عينها المسجوم *

* ساق طرفى الى فؤادى البلايا * ان طرفى على فؤادى مشوم *

* كتب الحب فى فؤادى كتابا * هو بالشوق والضنى مخنوم *

* حفظ الله معشرا فارقونى * لا يطيعون فى الهوى من يلوم *

* ليت شعرى أيرجعون الينا * فزاهم ام قصدهم ان يقيموا *

* ان يكن ينفع البكاء عليهم * فابك حتى تموت يا محروم *

* جمع الله بين فوز وعبا * س ليحظى كريمة وكريم *

* لا تطيق الجبال يا معشر النسا * س من الحب ما تطيق الجسوم *

* هل لكم ان تقوم نبكى جميعا * ونشق الجيوب بالله قوموا *

* واشهدوا قد نذرت ان كان من فو * ز على ما تقر عيني قدوم *

* حجة ماشيا ونحو الذى املك شكرا * وما حيت اصوم *

* ليت شعري أتذكريني كذكرى * لك ام عهدك الذي لا يدوم *
 * ليت لي كلما ذكرتك يا فو * ز نهارا او حين تبدو النجوم *
 * رقدة الراقدین فی الکهف اذرو * عی باحفظ كهفهم والرقیم *
 * اشفعی یا ظلموم لی عند فوز * طالما قد نذعتنی یا ظلموم *
 * اسقم الله قلبها مثل ما اسقم قلبی فان قلبی سقیم *
 * زعمت فی الكتاب انی تبدلت سواها وان عهدي ذمیم *
 * رحم الله من دعا لی اذا قا * م یصلی فانی مظلوم *
 * لا ورب الوفود للیت تهوی * بهم العیس قد براهها ازسیم *
 * ما تغیرت بعد فوز ولا کا * ن فؤادی بغير فوز یهم *
 * لعن الله کل ذی خلعة یمشی وفی الناس قلبه مقسوم *
 * أمن العبد ان تعد صبابا * تی ذنوبا کذاک تقضی ظلوم *
 * ان عددت همی ذنبا فانی * اشهد الله ان ذنبی عظیم *

﴿ وقال ایضا ﴾

* بابی من صن عنی بالسلام * ولوی دینی ولم یرع الذمام *
 * وکوی قلبی بما اسمعنی * من کلام وقعہ وقع السهام *
 * انما ابکی علی جاریة * قادت القلب الیها بزمام *
 * حسدتنی نظرة فی وجهها * اذ جالسنا فاستحشت للقیام *
 * ثم قالت یا ازدرج عنا فما * یبئنا الا سلام بسلام *
 * بلغوها باطلا فانصرفت * نفسها عنی بظن وانتهام *
 * لیت حظی منك یا سیدی * نظرة انظرها فی کل عام *

﴿ وقال ایضا ﴾

* آیا من اکاتمہ حبی * و یظهر منی فلا ینکتم *
 * یرانی فیعلم حبی له * و ینکتمنی انه قد علم *

أتأذن

- * أتأذن في نشر ما قد طويت بين الجوانح لو تحتشم *
 * فنت السرور وانت البلا * وانت السلام وانت السقم *
 * تذكرت ازمان كاس الهوى * وكنت لعمري كما تتهم *
 * فان كنت متهما في الهوى * وتمزج عيني ماء بدم *
 * غابال عيـني اذا ما رأيتك لم يملك الدمع ان ينسجم *

— وقال ايضا —

- * اندب وصل الحبيب اذ صرما * كأنما كان وصله حلما *
 * فصرت ارضي ما كنت احفظه * حران صبا ابكي عليه دما *

— وقال ايضا —

- * نظر العيون الى ظلوم نعيم * ان السرور يقيم حيث تقيم *
 * وجه يكل الطرف عنه اذا بدا * هو بالعفاف وبالبتا موسوم *
 * وارى النساء يابنن في امرها * ابفض الى بمن اراه يلوم *
 * يحسدن وجهك يا ظلوم جاله * هيهات مالك في الجمال قسيم *
 * ما قومتك ملوك ارض قيمة * الا نفقت وقصر التويم *
 * وذبطت نفسي اذ رأيتك مرة * من لا يراك فانه محروم *

— وقال ايضا —

- * لا استطيع على السكوت تصبرا * وتهينني فاخاف ان انكلم *
 * يا ذا الذي كتب الكتاب يسبني * فيه فبالغ في الكتاب و اعجما *
 * ما ذا اردت هديت في اعجامة * اني اراك حسبتني ان افهما *
 * وكأنما قد كان فرغ قلبه * لتعلم الهجران حتى احكما *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا من يكأني تغير قلبه * ساكف نفسي قبل ان تنحرما *
- * ساكف عنك وفي يدي بقية * من حبل وصلك قبل ان يتصرما *
- * يا للرجال لعاشقين تواقفا * قتحاطبا من غير ان يتكلما *
- * حتى اذا خشيا الوشاة واشفقوا * جعلوا الاشارة بالانامل سلما *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ومراقب رجع السلام بعارفه * ومحير لم يستطع تسليما *
- * واراده حتى كأن بنانه * طرفن صاحب نفضة مجحوما *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * شاني وشائك فيما بيننا عجب * تدعى المراض وقلبي صاحب الالم *
- * نفسي تقيك من المكروه طائفة * ليهنك الود ود غير مققسم *
- * ائت بالكركه للشكوى مجاورنا * ولو تخلصت من شكواك لم تقم *
- * فليتك الدهر لي جار اجاوره * وكان ما بك بي من ذلك السقم *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * بلغي يا ربح عنا * اهل بغداد السلاما *
- * بابي من حرم النور * م على عيني وناما *
- * بابي من اضرم القلب لب اشتياقا واهتياما *
- * بابي من كان معشو * قا بقربي مستهما *
- * فقضى الله علينا * ان شطحننا واقاما *
- * اذكرى من ليس ينسا * ك وان لاقى الحماما *

* ان من نام لعمرى * يحسب الناس نياما *

— وقال ايضا —

* كفى حزنا انى ارى من احبه * قريبا ولا اشكو اليه فيعلم *
 * فان بحت نالتي عيون كثيرة * واضعف عن كتمانها حين اكتم *
 * واقسم لو ابصرتنا حين نلتقى * ونحن سكوت خلتنا نتكلم *
 * ترى اعينا تبدى سراثر انفس * مراض ودمعا بعد ذلك يسبحم *

— وقال ايضا —

* يا نظرة كانت عليك بلية * انى اخالك بعدها لاتعلم *
 * ان الظنون بمن احب كثيرة * الله يعلم ما اسروا كتم *
 * ان دام ما بى يا محمد هكذا * فلا تهاكـن وقاتلى لا يعلم *
 * انى لا اجنب الزيارة عامدا * والشوق بين جوانحي يتضرم *

— وقال ايضا —

* قد بت اجفى الناس مستيقظا * واوصل الناس لنا فى المنام *
 * ظلوم يا من حبها قاتلى * وتاركي احدثه فى الانام *

— وقال ايضا —

* اقول حذارا ان يتم صدودها * اذا ما بدت بالظلم انى اظلم *
 * فيا ويح نفسى ان تهادى الذى بها * من الحب لا يبلى ولا يتصرم *

— وقال ايضا —

* عسكر الحب فى فؤادى مقيم * فدموعى لذلك سح سجوم *

- * وكنتم الهوى قتل اضطبارى * وبدا من ضميرى المكثوم
* كيف صبر المحب يلدغه الشو * ق وقلب المحب صب سقيم
* قد دعانى الهوى فليت الفنا * اذ دعانى اليكم يا ظالم

❖ وقال ايضا ❖

- * قالت ظلوم سمية الظلم * ما لى رأيتك ناكل الجسم
* يا من رعى قلبى فاقصده * انت العليم بموقع السهم

❖ وقال ايضا ❖

- * بكيت الدموع حذار الفرا * ق قبيل الفراق ولا اعلم
* فلو قد نولى وسار الحبيب * لكان مكان دموى دم
* وفى العشق كأسان مسمومتا * ن طعمهما الصاب والعلقم
* فاحداهما كأس هجر الحبيب * وكأس الفراق هى الصيلم

❖ وقال ايضا ❖

بدا من ابى الفضل الهوى المتقادم * وكل محب داؤه متفاقم
بكى الاشقر السرى لما بدت له * حرائر تبديها الهموم اللوازم
ولما رأى طال بالباب موقفى * اسائل عن شجوى متى هو قائم
وكنى اذا ما جئت مسح شوقه * وصائف امثال الطباء نواجم
تنفس تحتى واستهلكت دموعه * وحميم لو تغنى هناك حجاج
فوا كبدى من فوز تبكى صباية * وتشكو الى اترابها ما نكائم
وقد كنت لما ابدتني بينهما * ومرت بذلك البارحات الاشائم
تزودت منها بعض ما فيه ريحها * وزودتها والقلب حران هائم
فلى عندها برد تسكن قلبها * به ولها عندى حجاب وخاتم

من

من القاصرات الطرف اما وشاحها * فيبكي واما المجمل منها فصائم
 اذا ما استقلت للقيام تكفأت * واسعدتها حتى تقوم الخوادم
 والله ما شبهت بالورد عهدا * اذا ما انقضى فيما تقول الاعاجم
 ولكنى شبهته الآس دائما * وليس يدوم الورد والآس دائم
 بهامثل ما بى او اشد وانما * يلائم ودى شكلمها التلاوم
 وانى لذو عينين عين سحبة * وعين تراها دمعها الدهر ساجم
 اعذب عيني بالبكاء كأننى * عدو لعيني جاهدا لاسالم
 فضوبى لمن اغنى من الليل ساعة * ودان اغتماضا ان ذاك لنا عم
 عجبت لطر فى حاضر القلب فى الهوى * وذو العرش بين القلب والطرف حاكم
 اذا اخصما كان الرسول اليهما * لسانابه عن ضعفى جسمى تراجم
 متى نطقت يشكو الهوى كل شعرة * على جسدى مما تجن الاحازم
 فظلت تشكى البث لم تخط كنهه * لقد ملأت صدرى البلايا العظام
 يديت ضجيعى فى المنام خيالها * ومن دونها حر الصوى والمخاضم
 تجهمت فوزا فى المنام فاعرضت * وانى على ما كان منى لنادم
 اذا كان فى الاحلام ما يشهى الفتى * فوالله ما الاحلام الا غنائم
 اذا استقبلتني الريح من نحو ارضها * تشقتها حتى ترق الخياشم
 فانك لو جربت تسهيد ليلة * لقلت الا طوبى لمن هو نائم
 ولولاك لم آت المجاز واهلها * ولم ترعوينى بالعراق الكرائم
 يطول على عدما كان منكم * لعمر ابي انى بذلك لعالم
 تحمل عظيم الذنب ممن تحبه * وان كنت مظلوما فقل انا ظالم
 فانك ان لا تغفر الذنب فى الهوى * يفارقك من تهوى وانفك راغم

وقال ايضا -

* تحدث عنا فى الوجوه عيوننا * ونحن سكوت والهوى يتكلم *
 * ونغضب احيانا ونرضى بطرفنا * وذلك فيما بيننا ليس يعلم *

- * اذا ما اتقينا رفقه من مبلغ * فاعيننا عنا تجيب وتفهم *
- * وان عرض الواشي صفحنا تكرما * وذو الود عن قول العدى يتكرم *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا اهل مكة ما يرى فقهاؤكم * فى عاشق متعاهد لسلام *
- * أترون ذلك ضائرا احرامه * ام ليس ذلك بضائر الاحرام *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أيا من زرعت له فى الفؤا * د حبا حديثا وحبا قديما *
- * هجرتك لما رأيت الجفا * وان كان هجرك عندي عظيما *
- * وصبرت نفسى فلما رأيت ان التصبر لن يستقيما *
- * وضعت لك الخد فوق التزا * ب انى ارى ذاك غما جسيما *
- * وكم قد ذكرتك فى ليلة * فبت لذكراك ارى النجوما *
- * اذا ما تذكرت فيك الوشا * فاضت لذاك دموعى سحوما *
- * ولو كنت اعطى الذى اشتى * لكنت الصحيح وكنت السقيما *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أيا هم نفسى من العالمين ومن ليس يرعى لوصلى ذمما *
- * لما ذا تكرهت رد السلا * م أفسد ذاك عليك الصياما *
- * ووالله ما يسمع المسلمين فى الدين ان لا يردوا السلاما *
- * فمن كان افتاك حتى رأيت قتلى حلالا ووصلى حراما *
- * تخرجت ان لا تطيلى الصيا * م ورمت لقتلى سلمت مراما *
- * فما تبغين بطول الصيا * م اذا انت اوردت نفسى الجماما *

**

يا منزل

❁ وقال ايضا ❁-

-
- * يا منزل الغيث والمفرج للكر * ب ويا ذا الافضال والنعم *
 - * عجل شفاها وامنن على بها * واجعل فداها نفسى من السقم *
-

❁ وقال ايضا ❁-

-
- * لاتانى فاعلى ملام * ابصرتها عيني فليس تنام *
 - * لم تشارك فيها العيون ولم تشرب على ماء وجهها الايام *
 - * يا ظلوم الظلوم هل يستحل القتل من كان دينه الاسلام *
 - * اعترلت الكواكب البيض واستتممت ودى لها وليس الام *
-

❁ وقال ايضا ❁-

-
- * كتاب مظلوم الى ظالم * يشكو اليه من جوى لازم *
 - * يا ايها الجائر فى حكمه * هلم ان شئت الى حاكم *
 - * ما انت بالمحسن فيما نرى * منك ولا واصلك بالدايم *
 - * ابيت ليلي كله هائما * ليس ييقظان ولا نائم *
 - * جاوزت فى الجور المدى كله * يا حب لو انصفت لم تائم *
-

❁ وقال ايضا ❁-

-
- * اذا كان من تهوى يكاتم حبه * لهيبة من يهواه مات من الغم *
 - * ساضمر صبرى عنك لاعن تجلد * ولكننى اطوى ضميرى على رغم *
-

❁ وقال ايضا ❁-

-
- * يا اخوتى انى لموضع رحمة * لو ان من يشكى اليه رحيم *
-

- * لَئِمْتُ ظُلُومَ خِلَافِ أَمْرِي كُلِّهِ * وَأَطَاعَهَا قَلْبٌ عَلَى مَشُومٍ *
 * وَتَغَيَّرَتْ عَمَّا عَهِدْتُ وَأَنَّهُ * حَدَّثَ عَلَى مَنِ الْبَلَاءُ عَظِيمٌ *
 * مَلْتُ ظُلُومَ مُودَتِي وَتَخَلَّيْتُ * لَيْتَ اتَّخَلَّقَ مِنْ ظُلُومٍ يَدُومُ *

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

- * بَتَ لَيْلِي غَافِلًا عَمَّا بَهَا * وَهِيَ مِنْ طُولِ التَّشَكِّي فِي الْمِ *
 * لَا أَنَا اللَّهُ عَيْنَا رَقَدْتُ * وَمَلِكِي سَاهِرٌ يَشْكُو السَّقَمِ *

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

- * غَضِبْتُ لِأَن جَادَ الرِّقَادُ بِنَظَرَةٍ * لَنَا مَنكَ فِي الْإِحْلَامِ وَالنَّاسِ نَوْمُ *
 * وَلَا ذَنْبَ لِي لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ لَمْ أُنِّم * وَأَكُنِّي فِيمَا بَقِيَ سَوْفَ أَعْلَمُ *
 * سَاجِدٌ عَنْ عَيْنِي الْكَرَى وَأَذُودُهُ * بِذِكْرِكَ غَارِضِي لَسْتُ مَاعِشَتُ أَحْلَمُ *

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

- * قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ بِأَظْلَمِ * مَ بَانَ وَصَلَكَ لَا يَدُومُ *
 * قَدْ كُنْتُ أَغْبَطُ فَيْكُمْ * حِينَا وَأَمْرُكَ مُسْتَقِيمُ *
 * حَتَّى نَقَضْتَ عَهْدَنَا * وَالْعَهْدُ يَنْقُضُهُ الظُّلُومُ *
 * هَلْ تَذَكَّرِينَ حَدِيثَنَا * وَاللَّيْلُ مَسُودٌ بِهَيْمِ *
 * أَذْ نَحْنُ نَعَصِي فِي الْهَوَى * قَوْلُ الْوَشَاةِ وَمَنْ يَلُومُ *

﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾

- * قُلْ لِفُوزِ رَدِّي عَلَى السَّلَامَا * وَاجِبِي مَتِيمَا مُسْتَهَامَا *
 * لَوْ عَلِمْنَا أَنَّ الصِّيَامَ الَّذِي يَنْسِيكُمْ * وَصَلْنَا قَبْلَنَا الصِّيَامَا *
 * إِيَّاهَا الشَّادِنُ الَّذِي رَامَ صِرْمِي * وَأَبَا لِلْوَصَالِ إِنْ يَسْتَدَامَا *

- * قد عرفناك منذ زمان ودهر * فعرفناك قامعا ظلما
* ولعمري لو استطعت تظلمت ولكن لا استطعت الكلاما
* كنت اذا لا ازورك احسب السا * عة شهرا واحسب اليوم عاما
* فلي اليوم فوز خمسة ايا * م كئيبا اذرى دموعى سحاما
* ثم قلت غاب الرسول فعز النفس حتى يؤوب شهرا تماما
* أنطيتين ذاك ان كان يا فو * ز لئد رمت من هلاكى التزاما
* كلما ابطلا الرسول تفردت بنفسى اعد الاياماد *

﴿ قال ايضا ﴾

- * آخى المودة بالزنا * رة والتعهد بالسلام
* بابى وامى من شقيقت بئبها دون الانام
* ولقد تبدت اذ تبدت باستتار واحتشام
* كالشمس لما ان بدت * للناس فى حلال الغمام *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * جمعتم بفوز شمل من كان ذا هوى * ولم تجمعوا بينى وبين ظلوم
* فان احى لا احد حياتى وان امت * فان قنيل الشوق غير ملوم *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وبلى بليت من السقام * ونفى الهوى عنى منامى
* انى ارى سيب الهوى * سيذيقنى حر الجمام
* يا لائى فين هويت اكفف عدمتك من ملامى
* من لام صبا هائما * فعمى وصم عن الكلام *

❖ وقال ايضا ❖

- * ليس يومى بواحد من ظلوم * وابلأنى من حادث وقديم *
- * ليتها تشكر النحول لثلى * جسدى مبتلى بقلب مشوم *

❖ وقال ايضا ❖

- * يسير فلا تشيعه استطيعه * حذارا ولا استباله حين يقدم *
- * فقلبي اذا ما سار حلف صباة * وقلبي اذا كان القدوم مقيم *

❖ وقال ايضا ❖

- * انى لا زداد ما بقيت لها * حبا اذا ازداد عهدا قدما *
- * يلا عيني فيض الدموع ولا * عذر لعين حتى تفيض دما *

❖ وقال ايضا ❖

- * ان التى عدل الهوى عن قلبها * واصاب قلبي سيفه لم يظلم *
- * وظهرت منك على الذى كاتمى * فسكت عنك كائننى لم اعلم *

❖ وقال ايضا ❖

- * اخذ الله لقلبي من ظلوم * قسمته فرقا بين الهموم *
- * انما يبكى لمثلى اننى * مبتلى اشكو الى غير رحيم *
- * شامنى من كان يسعى بيننا * واتمد اعهد غير مشوم *
- * انما لاطفته اخذعه * قلتكى يشفعلى عند ظلوم *

❖ وقال ايضا ❖

- * بشر منى بظلم ان تحل بها * وبشر البيت والاركان والحرما *
- لينزلن

لنزلان بها طيب تطيب به * تلك البتاع ونور يكشف الظلم

وقال ايضا

أبطل احرامى كتاب كتهبه * الى اهل ودى ام على به دم
وانى لائقى محرما من احبه * فاعلى به طرفى ولا اتكلم
ولا بأس ان يلقى المحب حبيبه * فيشكوا اليه حاله وهو محرم

وقال ايضا

خروجى بعدما ابليت عذرا * ولم اجد السبيل الى المقام
وكانت فرقة الاحباب حتما * فلا تكثر على من الملام

وقال ايضا

لا بد للعاشق من وقفة * يكون بين الوصل والصرم
يعتب احيانا وفي عتبه * يهيج ما يخفى من السقم
اشفاقه داع الى ظنه * وظنه داع الى الظلم
حتى اذا ماضه شوقه * راجع من يهوى على رغم

وقال ايضا

بكت عيني على جسمى * وعيني آفة الجسم
وعيني لم تزل تجنى * بلايا كلامى
وقالتنى لانسان * يرى قتلى من الغم
نيسا من لا يواتينى * على الانصاف فى الحكم
ويدعونى الى الحرب * وادعوه الى السلم
ون موعده دان * وجدواه مع النجم

- * ازوركم على حذر * واهجركم على رغم *
 * وقد اسرفت في ظلي * فواغوثا من الظلم *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أناسية ما كان بيني وبينها * وقالعة جبل الصفاء ظلوم *
 * تعالوا نجد دارس الوصل بيننا * كلانا على طول الجفاء ملوم *
 * وای بلاء بالتمام لديكم * على غير وصل بيننا لعظيم *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * زعموا الى انها صارت تحم * ابتلى الله بهذا من زعم *
 * اشتكت اكل ما كانت كما * يكسف البدر اذا ما قيل تم *
 * ليت بي شكواك يا سيدتي * ولك الاجروان ظال السقم *

﴿ وقال ايضا ولعل في الرشيد ﴾

- * زادك الله سرورا ان من * كنت مشتاقا اليه قد قدم *
 * كن قرير العين مسرورا به * واستنزد مولاك بالشكر النعم *
 * يا امين الله و الساعي له * خير داع قام في خير الامم *
 * حبذا الارض التي اوطنها * ارض عز و جهاد فقم *

﴿ قافية النون ﴾

﴿ قال ﴾

- * أظاعنون فبكي ام مقيونا * انا لني غفلة عما يريدونا *
 * انكرت من ودكم ما كنت اعرفه * ما انتم لي كما كنتم تكونونا *
 لا سيئ

- * لاسيئ عندكم يغني ولاحسن * فالحسنون سواء والمسيئون *
 * هل تنكرون وقوفي عند داركم * نصف النهار واهل الدار هانونا *
 * نشكو الظماء وما نشكوه عن عطش * لكن نعلل قلوبا بات محزونا *
 * ان كان ينفعكم ما تصنعون بنا * وسركم طول ما نلقى فزيدونا *
 * يا فوز ما ملني حقا رسولاكم * حتى ملاتم وما كنتم تملونا *
 * ولا استخف بامر لي اعظمه * حتى رأيتم بامري تسخنونا *
 * لو كنت اشكو الى قوم قتلت لهم * نفسا لظلوا لما اشكوه بيكونا *
 * وانتم اهل ودي قد شفت بكم * تبلى عظامي وانتم لاتبالونا *
 * كأنني والهوى في الارض يطردني * من قوم موسى الاولى كانوا يذهبونا *
 * وما مررت بقوم في مجالسهم * الا سمعتهم فينا يخوضونا *
 * ويح المحبين ما اشق خدودهم * ان كان مثل الذي بي بالحينا *
 * يشتون في هذه الدنيا بعشقهم * لا يدركون بها دنيا ولا دنيا *
 * يرق قلبي لاهل العشق انهم * اذا رأوني وما التي يرقونا *
 * ابكي ومثلي بكى من حب جارية * لم يجعل الله لي في قلبها لينا *
 * يا فوزكم من ذوى ضغن رأيتم * ينهون عنك ولكن لا يطاعونا *
 * ولا نبالي بهم اذ قد وثقت بنا * أيكثرون كلاما ام يقلونا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أابدى سرائرك الظاعنونا * افروا عيوننا وابكوا عيوننا *
 * ظلوم أيا من احل النفوا * دشوقا واجرى دموعي هتوننا *
 * ألا ليت شعري على نايكم * أناسون للعهد ام ذاكرونا *
 * فلا لوم ان ساء ظني بكم * فكل محب يسئ الظنوننا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * سقيا ورعيا لمن نذكره * اسهر عيني والناس هانونا *

* ومن بوجهي من حبه علم * ليس يراه الا المحبونا *

﴿ وقال يصف الذكر والصولجان ﴾

* ركبنا وفتيان صدق بنينا * طحارية قرحا تعطينا *

* علينا من الصين مسبية * علونا بها والبود المنونا *

* خرجنا شبابا ذوى نجدة * لنلهو عليها بضرب الكرينا *

* بنى سانة من بنات اللو * كقدملكوا الناس دهر او حينا *

* فسارت بنا كصلبا القلا * عجمالا ونجبتها معجلونا *

* فهن ينازعننا شربا * ونحن نعطفها كيف شينا *

* فلما اجتمعنا بميداننا * على وفق مفترق الراكيننا *

* وقد سدوا عمد اذنا بها * فما ياتلون وما تاتلينا *

* وصرنا فريقين في مجمع * فاحسن بهن قرينا قرينا *

* ردينا بتصل حرزها * تنون في حرزها الحارزونا *

* اذا وقعوها بعود الخلا * في رفعنا جميعا اليها العيونا *

* فمن ركض مائل نحوها * واصحابه نحوها راكضونا *

* ومن واقف راكب مرها * لتمضي عليه فريدا مكينا *

* ومن مخطئ حين طابت له * فضل لما فات منها حزينا *

* ترى بعضنا راكبا مدبرا * وبعضنا الى ضربها متبلينا *

* وما المدبرون من المقبلين * وما المقبلون من المدبرينا *

* نخالهم قصدوا للقا * وما يرتمون وما يظعنونا *

* يخوضون بالقمر ان سبقوا * وكل يخالهم لاعبيننا *

* ترانا نصيح بطيارة * امنا قوائمها ان تخونا *

* اذا ما اردنا بها معطفا * وجدنا بها طوع عطف ولينا *

* يكاد اذا ما عطفنا بهن يتنين * وما يتنيننا *

* فلما لعبنا وطابت لنا * وفاز باطبيها الغالبونا *
 * عطفنا الى منزل حاضر * كثير الازادة مستبشرينا *
 * وقد احكموا جمع آلاته * وكنا باحكامه الامرينا *
 * فلما انتهينا اليه وقد * اتينا اليه جميعا خبينا *
 * اتينا على انها نعمة * تقربها عين الناظرينا *
 * نكسب ونزاع مثل الغزا * ل لم تحمل الرأس منه قرونا *
 * ندير على الزوم مستبدلا * لهم بالشراب كفيلا ضميئا *
 * يظل لاكؤسهم راكعا * كثير السجود وما يركعونا *
 * يدبرون اكؤس من فضة * وما يفترقون وما يمترونا *
 * فحفت على ذاك ايدى الستا * وطابت به انفس الشاربينا *
 * ونحن على حسن آدابنا * ندير الكؤوس علينا يميننا *
 * اذا ما امرت على اولين من الشاربين انت آخرينا *
 * فلا هي تفر من مرها * ولا نحن من شربها فآثرينا *
 * اذا امكنت بعضنا لم يزل * يرفعها او يصك الجبيننا *
 * ولسنا نؤخر من شربها * ففعل منها علينا زبوننا *
 * نحيا بها ونسقى معا * وتبعها الورد والياسميننا *
 * ويبض الجوارى يغنيننا * بها نلتهى وما يلتھينا *
 * حسان الوجوه عظام الجسو * م كفلان بركة يرتعينا *
 * يكدن اذا هن غنيننا * لنا يلتوين وما يلتويننا *
 * رضينا بهن لذاتنا * هناك وهن بنا قدرضينا *
 * اذا الناي جاوب اصواتهن واوتارهن فرنت زيننا *
 * ويرتغن بالصبح ابصارنا * نفدى بانفسنا اجعيننا *
 * فحن على تلك من حالنا * كائناتسوف لذاك انتضينا *
 * نحب السماع ونلتذه * ونشرب ما عندنا آميننا *
 * وفي تلك نبغض اموالنا * ونشربها ابدا مابقينا *

* نضل الشهور و ايامها * على مثل ذاك وطول السنين *
 ❖ بعض ابيات التصديفة المذكورة غير محجرة وقد وجدناها هكذا ❖
 ❖ في النسخة المتول عنها ❖

— وقال ايضا —

* ذكر البين ليته لا يكون * ربما فارق الترين الترين *
 * ان تسر فوز لا ارد بعدها العيش ونفسى ليتها ستين *
 * ان روحى على يد الدهر رهن * ان تولت فتبدتولى الرهن *
 * فزت يا فوز ان اقت وان سر * ت فويلي ان البلاء فنون *
 * كل انثى سواك عندى شمال * غير محبوبة و انت يمين *
 * حبذا الملقى بجانب بغداد * دومان دون ما تخاف الحصون *
 * حيث لا نرهب العيون ولا يظهر من جانب الحصون عيون *
 * هزئت بي و نلت ماشئت منها * يا لعمري فأيضا المنبون *
 * هزئت ان رأيت غلاما حديث السن يغشى الخلوب فهو حزين *
 * ان ترينى معصب الخلق ممشو * ق النواحي فان جودى سمين *
 * ايها السائلى عن ابنة عوف * فكأنى من شانها محزون *
 * عمرك الله من حديثك هذا * فلعمري ما بى اليه حنين *
 * ما حزنا ولا جزعنا ولكن * لا نبالى يكون او لا يكون *
 * حسب نفسى الغداة فوز قد عني * انت ايضا مع ازمان تعين *
 * ما لانثى سوى المليحة فوز * من فؤادى حنط ولا تمكين *
 * جعل الله كل انثى فداها * مع ان الفدا لهما تهجين *
 * أترانى جزعت مما اقلسى * ان هذا على مما يهون *
 * وحوالى كالتماثيل ابكا * رحسان مثل التماثيل عين *

خفرات

- * خفرت كرائم يتهادى من رويداك أنهن النصون *
- * هن عندي مثل الشسوع هوانا * وبفوز قلبي حبيس رهين *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * طال ليلى بجانب البستان * معجوارى المهدي والخيزران *
- * ايها العاشقون قوموا جميعا * نشكي ما بنا الى الرحمن *
- * ان فوزا لما اتاها الجوارى * يتبا كيني لما قد شجاني *
- * وتعطفنهما على * ويحلفن على ما ذكرن بالايمن *
- * ارسلت باللبان قد مضت * فوق تفاعدة على ريحان *
- * وبمسواكها الذي اختاره الله * لفيهما من اطيب الاغصان *
- * فكأنى وجدت ريحا من الفر * دوس فاحت من ريح ذاك اللبان *
- * وكان المسواك مسواك فوز * اخلص التبت في رياض الجنان *
- * اى شئ يا قوم اطيب من شئ * ستمته من ريقها فسقاني *
- * ليت شعري هل لي اليها سبيل * فأراها في خلوة وتراني *
- * يا جوارى فاشغنى يا جوارى * كل عن وصف ما لتيت لسانی *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اشكو الى الله ان لى سكرنا * ابصرته في المنام غضبانا *
- * انا الفدا والحمى لحتجب * يريد قتلى ظلما وعدوانا *
- * يمنحني الترم بالصدود فان * اعتب شيئا فذاك احيانا *
- * ابصرته معرضا فيا عجبا * بهجرني نائما ويقظانا *
- * عجبته منه اذ ليس يرحنى * ولست اسلو يكون ما كانا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * من عذيري من مذنب غضبان * جئت ابغى عتابه فبراني *

* حب ذلفاء داجن في فؤادي * مرتعى فيه روضة الاحزان *
 * حديثي عن اشاع حديثا * انا فيه وانت مشتركان *
 * فلعمري اني لادفن اسرا * ركعدي في حضرة الكتمان *
 * لو تراني يا هاشم بن سليما * نوما بي بكيت حين تراني *
 * ليس لي مسعد سواك اذا ما * غبت الا المسان والعينان *
 * لو تمت ما بلغت ظلوما * قصرت عنك يا ظلوم الاماني *
 * شهدت لي عينان لم تريا مثلك مذكاتنا وليس تراني *
 * قسما ما ملأت عيني من شخصك الا ذكرت حور الجنان *
 * طلعت فابتدرت وجهي بكفي * حذرا ان يخطف الناظران *
 * كيف ينغي الزيمان اهل ظلوم * وظلوم الزيمان للريحان *

— وقال ايضا —

* اني اجل ظلوما ان يكون لها * بين الجوارى اذا قومتها ثمن *
 * وماقرنت لها في مجلس حسنا * الا بحسن ظلوم يعجب الحسن *
 * ولوتسوق جميع الناس ماملكوا * بنظرة من ظلوم الحسن ماغبنا *
 * ولو تبدت ظلوم وهي مسفرة * تحت الظلام لاهل الارض لاقتنوا *

— وقال ايضا —

* خبروني عن الهوى او سلوني * نار قلبي تمد ماء جفوني *
 * تلك نار في القلب اوقدها الحسب فباحث بسري المكنون *
 * فقدت عيني الحبيب فما اخوفني ان تكون اشق الحيون *
 * ذكره لازم لتلبي ولا عهدي لعني بوجهه منذ حين *

— وقال ايضا —

* كان خروبي من عندكم قدرا * وحائنا من حوائث الزمن *
 من

* من قبل ان اعرض الفراق على * قلبي وان استعد للعزن *
* لا شئ اشد فيما سمعت به * من سكن يشكو الى سكن *

— ❖ وقال ايضا ❖ —

* انا ان لم يدافع الله عني * ميت من هواك يا انسان *
* ليتني والمني قليل غناها * عن محب تشفه الاحزان *
* مت من قبل ان اراك وان يظهر لي منك سيدى الهجران *

— ❖ وقال ايضا ❖ —

* يارب رد علينا * ما كان انسا وزينا *
* من لانسر بعيش * حتى يكون لدينا *
* يا من اتبع لقلبي * هواه شوما وحيننا *
* ما زلت مذغت عني * من اسخن الناس عينا *
* ما كان حرك هذا * الا بلاء علينا *

— ❖ وقال ايضا ❖ —

* اصبحت اطوع خلق الله كلهم * نفسا لاكثر خلق الله عصيانا *
* فلا كتاب فدىك النفس بضحكتنا * وقد اتانا كتاب منك ابكانا *

— ❖ وقال ايضا ❖ —

* وراضى القلب غضبان اللسان * له خلتان ما يتشابهان *
* يسر مودتي ويطيل غيظي * ويمزج لى الكراهة بالهوان *
* هبى دمعى لعيني ان دمعى * مطيعك يا ظلوم وقد عصانى *

* فكيف تجف عينا مستهام * بطول بكاها ينباذان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وآليت ان لا تكتنى ففجعتنى * باكثر شئ منك كان يكون *

* ففجى الذى قد ماتهما وكفرى * يمينك ان كانت عليك يمين *

* فلو ان ما اشكو اليك شكوته * الى صخرة كانت لذاك تلين *

* وفى القلب ما لا ينبغي ان ابته * سواك على ان الرسول امين *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا لوم ان غضبت على فانها * سمعت لعمرك اعظم البهتان *

* كتب الرسول باننى راودته * كذب الرسول ومنزل الفرقان *

* ما كنت اجمع خصمين خيانه * لكم وبيع كرامة بهوان *

* عطف الاحبة كلهم وكأنا * قد فقههم بتعلم المجران *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ما ارانى الا ساهجر من ايسس يرانى اقوى على المجران *

* ملنى واثقا بحسن وفائى * ما اضر الوفاء بالانسان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* دعتة بالويل فلبى لها * مستلحا للويل مستحسنا *

* وصار لا يدعو سواها به * سواه الا قال لا بل انا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا كان قلبي حين يعبا بمن * له لسان ووجهان *
* يكذبني الحب وحي له * اول حب ماله ثاني *

﴿ وقال ايضا ﴾

* كنت انت الهوى وزينك الحب فقري عينا به واطمئني *
* واعلى انه من القول حقا * قسمة حازها لك الله مني *
* فاعد نلت في الفؤاد محلا * لو تمنيت زاد فوق التني *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ايها العاتب الذي يتجنى * كل يوم ليصرم الجبل منا *
* قد عرفنا الذي تريد بهذا * فانت ماشئت راشدا ما تعنا *
* ان تكن لم ترد وصال سواها * فلماذا صددت وجهك عنا *
* قد بذلنا لك المودة والحب وزدناك فوق ما تمننا *
* واتبعنا رضاك في كل وجه * لو تجازى بمثل ما قد فعلنا *
* قد امت الوصال منك بصد * لو اعدت الوصال منك لشنا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ليس الحبيب على ما كنت تعهد * قد غير الدهر ذاك الحب الوانا *
* فلن تزال عليه العين باكية * ولن تعود الى ما كان ما كانا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ونازع الدار افني الشوق عبرته * امسى يحل بلادا غيرها الوطن *

* يزداد شوقا اذا ماداره نزحت * فما يفيره عن عهده الزمن *

﴿ وقال ايضا ﴾

* مرحبا بالاحبة القائميننا * فلعمرى لطال ما اوحشونا
* انما اذكر الجوارى اذا شطوا ليخني الهوى على العالمينا
* واذا الدار مرة جفتنا * قلت واحسرتا على الظاعثينا
* والهوى ليس يعلمه الا الله والناس يكثرون الظنونا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* خلوتم بانواع السرور هناكم * وافردتموني للصبابة والحزن
* اتستحسنون الهجر نفسي فداؤكم * ألاكل ما استحسنتم فهو الحسن
* ارى الحب حملوا كاسمه غير انه * منقص لذات ثقل على البدن
* وعذبتوني بالجفاء واننى * لراض بما ترضون لى وهو الغبن *

﴿ وقال ايضا ﴾

* امدعيني الى الدنيا وزهرتها * فأتري العين شيئا غيرها حسنا
* سرى وسرك لم يعلم به احد * الا الاله والا انت ثم انا
* والله لو كانت الدنيا باجمعها * فراحتي لم اجد عندي لها ثمنا
* ولست كابن عزيز في مودته * من باع بالملك من بهوى فقد غينا
(ابن عزيز هذا كان في ايام الرشيد باع جارية كان يهواها ثم تبعها نفسه)

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا التقينا شكونا ما نكاتمـه * في عفة وحديث من هنا وهنا
* لو يسمع الطير ما نشكو عكفـه * كما عكف بداود الذى فتنا *

* فما يزال لنا اشياء نحدثها * تكون للناس فيما بعدنا سنينا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* أيا اهل فوز ألا تسمعو * ن ألا تنظرون الى ما اتينا
* ألا تعجبون لفوز المني * تميل وتصغي الى الكاشحين
* ولو شئت ملت الى غيرها * الى من يكون بودى ضنينا
* ولكنني كنت عاهدتها * على ان ادوم وان لا اخونا
* فقد عجب الناس من امرنا * وانسأهم قصص الاولينا
* وصرنا حديثا لمن بعدنا * يحدث عنا القرون القرونا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا غرنى بعدك انسان * فقد بدت لي منك الوان
* فان تغيرت فما حيلتي * مالي على قلبك سلطان
* اصبر حتى يذهب الموت بي * عنك وقلبي منك ملائ
* ان الذي غيرهم قاتر * ان يرجعوا الى الذي كانوا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بكل طريق لي من الحب راصد * بكفيه سيف للهوى وشنان
* ومالي عنه من مفر وانني * لأجبن عنه والمحج جبان
* فقد صرت بين الباب والدار ليس لي * مقام ولا لي ان جزعت امان
* وما سمت نفسي الصبر عن احبه * ولا خنته فمين اراه يخان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* أظلم لما ان مللت وحلت عن * عهد المودة قلت كان وكانا *

* وهجرتني هجر امرئ متعجب * امسى رضاه على الهوى غضبانا *
 * لو كنت ماملية وصلتي قلت لى * اكفف فليست مواصلا انسانا *
 * لحزنت ودك في الفؤاد ولم ازل * لك حافظا ومنحك الهجرانا *

❖ وقال ايضا ❖

* سبحان رب العلاما كان اغفلنى * عما ذهنتى به الايام و الزمن *
 * ان لم تذق فرقة الاحباب ثم ترى * آثارهم بعدهم لم يعرف الحزن *

❖ وقال ايضا ❖

* هذا كتاب بدمع عيني * املاه قلبي على بناني *
 * الى حبيب كنت عنه * اجل ذكر اسمه لسانى *
 * قد كنت اطوى هواه عنه * مذكنت فى سالف الزمان *
 * فبحث اذ طال بي بلائى * ولم يكن لى به يدان *

❖ وقال ايضا ❖

* كان ما كنت مشفقا ان يكونا * احسن الله صفة الطاعيننا *
 * استقلوا وراهم مطلع الشمس و خلوا بنات نعش يميننا *
 * واستهاموا قلوبا يذوب من الشو * ق وعينا تبكى فتبكي العيوننا *

❖ وقال ايضا ❖

* ومستكره للحب فى لنج الهوى * يموت ويحيى عند كل اوان *
 * يموت اذا آيسه من حبيبه * ويحيى اذا حر كته بامان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* امسى الفؤاد بهذا القدر مرتهنا * فما اريد لنفسى غيره وطنا *
* دع الحجاز ومن امسى يحل به * ان الحجاز باهل الغور قد فتنا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* أفى المقيمين انت ام مع الظعن * اشكو الى الله ما التى من الحزن *
* اشكو تباعدهم انى ارى اسفا * تخلفنى بعدهم ابكى على الدمن *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بابى سمية سيد الريحان * تركت فؤادى دائماً الخفتمان *
* قولوا للزجس خلصى قلبى فقد * غرقته فى لهجة الهجران *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اليوم للناس عيد يفرحون به * وليس لى منه الا الهم والحزن *
* اذا تلفت اشتياقا زادنى كدا * الا يكون قريبا منى السكن *
* فمن يكن قرينا او رجا فرجا * وبات يأوى لدا فى عينه الوسن *
* فلت ذاك بحمد الله تمنعنى * من ظلم وحق عاقه الزمن *

﴿ وقال ايضا ﴾

* امرت بكتمان الذى لو اشعته * فاظهرته لم يعلم الناس من اعنى *
* ولكن ساخفى ما كتمت تجلدا * وليس لاسرار المحبين كالدفن *
* ساسكت كيلا يعلم الناس منطقى * ونسب من اهل الوشاية والضغن *

* ألا قد جنى طرفى على بلية * اعوذ بك اللهم من شر ما ينجى *
 * أسيدتى هل من سبيل لنظرة * كنتظرى الأولى وان هى لم تغن *
 * وكيف تبجيبنى اذا ما سالتكم * وليس لكم شوقى ولا عندكم حزنى *
 * وانى لأشقى الناس ان دام ما ارى * على ما ارى بى يتمضى ابدا عنى *
 * ألا ليت شعرى هل اموت بفصتى * ولم اتمتع من حديثك فى امن *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ادبى الدهر بخذلان * انكرته من بعد عرفان *
 * وصرت فردا من خليلى الذى * كانت به تورق اغصانى *
 * فالحمد لله على ما قضى * لم تدم الدنيا لانسان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ام اسل عنك و لم اخنك ولم يكن * فى القلب عندى للسو مكان *
 * لكن رأيتك قد ملأت زيارتى * فعلت ان دواءك المجران *

﴿ وقال ايضا ﴾

* قد كنت اسلك الرجاء سبيله * واقت منتظر الرجاء زمانا *
 * لو نلتها كانت لقلب مفتعا * من كل شئ كائن ما كانا *
 * ان التى كتبت لما كتبت به * تركت رجاءك واقفا حيرانا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ارونى وجه نسرين * و انى لى بنسرين *
 * ارونى من يداوينى * من السءاء ويشفى بينى *

فان

- * فان لم تملكو الامر السدى ارجو فنونى *
- * وذبوا الناس عن قلبى * بما شتم وغرونى *
- * فيا شغلى عن الدنيا * ويا شغلى عن الدين *
- * أما شئ من الاشياء * من وصلاح يدننى *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اغيب عنك بود لا يفسره * نأى المحل ولا صرف من الزمن *
- * فان اعش فلعل الدهر يجمعنا * وان امت فقتل الهم والحزن *
- * قد زين الله فى عيني ما صنعت * حتى ارى حسنا ما ليس بالحسن *
- * تغل بالشغل عنا ما تكادنا * والشغل للقلب ليس الشغل للبدن *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اضحكنى طورا وابكاني * كتاب مولاتى واحيانى *
- * طرت سرورا حين ابصرته * فاعترض الشوق فابكاني *
- * بت بشم واعتناق له * مستغنيا عن كل ربحان *
- * واهما له من زائر مؤنس * فرج عني بعض احزاني *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * مل فبا تعطفه حرمة * واتخذ العلات اعوانا *
- * ان ساءك الدهر بهجرانه * فربما سرك احيانا *
- * لاتبأسن من وصل ذى حالة * يظهر بعد الوصل هجرانا *
- * يمل هذا مثل ما مل ذا * فيرجع الوصل كما كانا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * منلى بمن اخشى الوشا * ة عليه فى اتيانه
* والحب شئ قل ما * يقوى على كتمان
* لما وقفت ببابه * وفزعت من هجرانه
* جاءت تحية، قريـا عهدـها بلسانه
* ورسوله بكتابه * قد خطه بينانه
* وانا الفداء لمن الفـت مكانه مكانه

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا غريب الدار عن وطنه * مفردا يبكى على شجنه
* شفـه ما شفـنى فى كى * كانا يبكى على سـكنه
* ولقد زاد الفؤاد شجى * طائر يبكى على نـنه
* كلما جرد البـكاء به * دبت الاسقام فى بدنه

﴿ وقال ايضا على لسان الرشيد ﴾

- * ملك الثلاث الانسات عنانى * وحلان من قلبى بكل مكان
* ما لى تطاوعنى البرية كلها * واطيعهن وهن فى عصيانى
* ما ذاك الا ان سلطان الهوى * وبه قوين اعز من سلطانى

﴿ وقال ايضا لما خرج مع الرشيد الى خراسان ﴾

- * قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا * ثم القول فقد جئنا خراسانا
* متى يكون الذى ارجو وآمله * اما الذى كنت اخشاه فقد كانا
* ما اقدر الله ان بدنى على شـط * جيران دجلة من جيران جيمانا

يا ليت

* يابيت من نمتني عند خلوتنا * اذا خلا خلوة يوما تنسانا *

﴿ قافية الواو ﴾

قال

* ليس الخلى من الهوى كعذب * لم يمس من حر الهوى خلوا *
* حسب الهوى جورا فقد بلغ الهوى * بي يا محمد غاية البلوى *
* ابقى الهوى لابخيك نفعا حرة * حرى وجسمنا حلا نضوا *
* واذا انتهى الداء العياء باهله * يوما فداء اخي الهوى الادوا *

﴿ قافية الهاء ﴾

قال

* يا ويح من علق الاحبة قلبه * حتى اذا ظفروا به قتلوه *
* عزوا ومال به الهوى فاذه * ان العزيز على الذليل يتده *
* انظر الى جسد اضر به الهوى * لولا تغلب طرفه دفنوه *
* من كان خلوا من تباريح الهوى * فانا الهوى وحليفه وابوه *

وقال ايضا

* يا قرة العين يامن لا اسميه * يامن اذا خدرت رجلى اناديه *
* يامن اصور تمثالا له عجبا * اذا خلوت به وحدى اناجيه *
* ريم رمى قاصدا قلبي بمقلته * افديه من قاصد قلبي واحيه *
* يا حبذا موطنى ما دام ساكنه * فالقلب منى رهين فى نواحيه *
* لا بارك الله فى قلبي وعذبه * يصبو ويحنو الى من لا يوايه *
* لا يقبل التمسح الا فى محبته * وقد تصابى فارداه نصايه *

- ★ فهل لهذا جزاء منك آمله ★ ام ليس عندكم شكر يجازيه ★
★ جلته من هواكم فوق طااقته ★ ودون ذا من غرامي كان يكفيه ★

— وقال ايضا —

- ★ قد كاد يسبق نأى الوعد بشراه ★ ما كان اسرع ذا منكم وادناه ★
★ لم ترجع ازسل بالبشرى بوعدكم ★ حتى اتاه رسول منك ينصاه ★
★ ومسعد جاء مسرورا بتهنية ★ فلم يرم ان بكى حزنا وعزاه ★
★ وشارب الحب ورد المقت غايته ★ وقد وجدت امر الحب احلاه ★

— وقال ايضا —

- ★ يا من جعلت فداءه ★ ومن برانى هواه ★
★ ومن اروح واغدو ★ مشمرا فى هواه ★
★ ومن برى الله منه ★ بدائعا اذ براه ★
★ استفتجت بعدك العين كل شئ تراه ★
★ وكم كتبت كتابا ★ يبكى له من قراه ★
★ وقد اتانى جواب ★ له فما انساه ★
★ انا الفداء لمن خطبه ومن املاه ★
★ الشمس احسن شئ ★ رأيت حاشاه ★

— وقال ايضا —

- ★ يا قلب مالك لاتناهى ★ عن خلة شحطت نواها ★
★ لهنى ويا اسنى عليها كيف لا يبكى هواها ★
★ امسى بغير بلادها ★ ما ان اريد بها سواها ★
★ لهنى لبعد فراقها ★ ياليت قلبى قد تناسها ★

* لو كان قلبى يستطيع بطير من شوق اتاها *
 * بانث بعقل متيم * صب الفؤاد قد ارتجأها *
 * فتراه يدعو باسمها * كيما يحاب اذا دعاها *
 * يا حبذا يا حبذا * تبدو لعينك مثلثاها *
 * بيضاء لم ير مثلها * بشر تبارك من براها *
 * فكأنها شمس تجلت في البلاد له فراها *
 * او درة عند الخلا * ئف ليس يدري من سبها *
 * خود كان بريقها * مسكا يفوح لدى كراها *
 * فيما ارى واطنه * من غير ان الكذقت فاهها *
 * كانت لدينا والحبى * لضعيفة منها قواها *
 * و اذا خضعت بتملى * متبعا منها رضاها *
 * بانث فليت فراقها * اذ كان من صدرى محها *
 * فكأننى ذو غربة * بمفازة فيح حساها *
 * قد جف ريق لسانه * والنفس يجهدا صداها *
 * عطشان ادلى دلوه * خوف المنية فى دلاها *
 * فتوى يمد رشاءها * والنفس تجهد من لظاها *
 * حتى اذا ارتفعت وظل يحرقها انحلث عراها *
 * فهوى وخر باثرها * متملسا منها ثراها *
 * فاسال فيها نفسه * والنفس تبلغ منهاها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ظلوم يا منية مولاها * يا زينة الدنيا ومناها *
 * ينظر مولاها الى وجهها * فقلما يهتم مولاها *
 * ظلوم ما تلك الفتاة التى * زينت الدنيا بمراها *

- * تضيء بالليل اذا ما بدت * ازرها الحسن و رداها *
- * يا ايها السائل عن وصفها * لتمد وصفنا لو بلفظها *
- * انك لو ابصرتها مرة * اجلتها ان تمنها *
- * لم ندر ما الدنيا وما طيبها * و حسنها حتى رأيناها *
- * فقل لقوم حرموا ان يروا * وجهه ظلوم استرزقوا الله *

— وقال ايضا —

- * لقد جئت الطيب لسقم نفسي * ليشفيها الطيب فاشفاها *
- * فاقسم جاهدا لوددت اني * اذا ما الموت معتمدا اتاها *
- * بدالى قتلها فلتيت حتى * ولم اسمع مقالة من نعاها *

— وقال ايضا —

- * ان نفسي مطيعة لهواها * لهجت بالهوى فقد اشفاها *
- * اتقى سخطها فرارا من الهجر * وان اذبت ظلمت رضاها *
- * بت حذرا اخشى العيون عليها * اكمل الله خلتها اذ براها *
- * اين لا ابن مثلها انما يحسن من فضل حسنها من سواها *
- (ولم يوجد له شعر على قافية اللام الف)

﴿ قافية الـياء ﴾

— قال —

- * قلت غداة السبت اذ قيل لي * ان التي احببتها شاكية *
- * يا ايها القائل ما تشكي * قال بها عين ترى ما هي *
- * فقلت عندي ان تشأ رقية * لا تقصد العين لها ثاينة *
- * قرأت حم وعودتها * بالطور طورا ثم بالفاشية *
- * يارب فاسمع واستجب دعوتي * عجل الى سيدتي العافية *

يقول

* يقول القتيبي مولاة يوسف النبهاني مصحح مطبعة الجوائب اما *
 * بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه فقد *
 * تم طبع ديوان ابي الفضل العباس بن الاحنف اليمامي الذي *
 * بلغ من رقة الشعر وحسن انسجابه وسهولته الى حيث انفرد *
 * وابتدع في النسيب والغزل اساليب غريبة لم يهتد اليها احد * وقد *
 * بذلت الجهد في تحريره وتصحيحه * وتهذيبه وتنقيحه * حتى جاء *
 * بحمد الله قرة لعيون الادباء * ومسرة لتلويح الشعراء * مع انه *
 * لم يتيسر لنا غير النسخة المطبوع عليها لعدم وجود سواها في خزائن *
 * الكتب في القسطنطينية على كثرتها فقد نظرنا في جميع دفاترها *
 * فلم نجد لهذا الديوان الشهير بين الافاضل قديما وحديثا نسخة ثانية *
 * وبهذا يعلم قدر مزية نشره في البلاد بعد ما فقد او كاد * وكان *
 * تمام دأبه في مطبعة الجوائب في القسطنطينية المحمية *

* في العاشر من رجب الفرد سنة ١٢٩٨ *

* من هجرة سيد العرب والعجم *

* صلى الله عليه *

* وسلم *

* *

﴿ ترجمة حال صاحب هذا الديوان منقولة من وفيات الاعيان ﴾

﴿ لابن خلكان ﴾

هو ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كادة بن خزيم بن شهاب بن سالم بن حبة بن كليب بن عبدالله بن حنيفة بن نجيم الحنفي اليمامي الشاعر المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مديح و من رقيق شعره قوله من جملة قصيدة

* يا ايها الرجل المذهب نفسه * اقصر فان شفاك الاقصار *
* نرف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار *
* من ذا يعيرك عينه تبكي بها * أرايت عينا للـكـاء تعار *
ومن شعره ايضا من جملة ايات وينسبان الى بشار بن برد ايضا والله اعلم ذكر ابو علي القالي في كتاب الامالي قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال

* ابكي الذين اذا قوني مودتهم * حتى اذا ايقظوني للهوى رقـدوا *
* واستهضوني فلما قت منتصبا * بشغل ما حلوني منهم قعدوا *
﴿ وله ايضا ﴾

* تعب يطول مع الرخاء لذى الهوى * خير له مع راحة في الياس *
* لولا محبتكم لما عاتبكم * ولكنتم عندي كبعض الناس *
﴿ وله ايضا ﴾

* وحدثني يا سعد عنها فزدتني * جنونا فزدني من حديثك يا سعد *
* هواها هوى لم يعرف القلب غيره * فليس لها قبل وليس له بعد *
﴿ وله ايضا ﴾

* اذا انت لم تعطفك الاشفاة * فلا خير في ود يكـون بشافع *
فاقسم

* فاقسم ما تركى كتابك عن قلى * ولكن لعللى انه غير نافع *
 * وانى اذالم الزم الصبر طائعا * فلا بد منه، مكرها غير طائع *
 وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولى وتوفى سنة اثنتين
 وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شيبه قال مات ابراهيم المعروف
 بالنديم الموصلى سنة ثمان وثمانين ومائة ومات فى ذلك اليوم الكسائى
 النحوى والعباس بن الاحنف وهشيم بن الحماره فرفع ذلك الى الرشيد فامر
 المأمون ان يصلى عليهم فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قالوا
 ابراهيم الموصلى فقال اخره وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه
 فلما فرغ وانصرف دنامه، هاشم بن مالك الخراعى فقال ياسيدى كيف
 آثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد

* وسعى بها ناس فقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد *
 * فنجدهم ليكون غيرك ظنهم * انى ليعجبنى المحب الجاحد *
 ثم قال اتمفظها قلت نعم وانشده فقال المأمون أليس من قال هذا الشعر
 اولى بالتقدمة فقلت بلى والله ياسيدى وهذه الحكاية تخالف ما يأتى
 فى ترجمة الكسائى لانه مات بالرى على الخلاف فى تاريخ وفاته وقيل ان
 العباس توفى سنة اثنتين وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولى حدثنى
 عدن بن محمد قال حدثنى ابى قال رأيت العباس بن الاحنف ببغداد بعد
 موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لى صديقا ومات وسنه اقل
 من ستين سنة قال الصولى وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين وتسعين
 ومائة وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة
 خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله وحكى المسعودى فى كتاب مروج
 الذهب عن جماعة من اهل البصرة قال خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض
 الطريق واذا غلام واقف على المحجة وهو ينادى ايها الناس هل فيكم
 احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاي

لما به يريد ان يوصيكم فلنا معه فاذا شخص ملق على بعد تحت شجرة
لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع رأسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا
وانشأ يقول

* يا غريب الدار عن وطنه * مفردا يبكي على شجته *
* كلما جد البكاء به * دبت الاسقام في بدنه *

ثم اغنى عليه طويلا فبينما نحن جلوس حوله اذ اقبل طائر فوقع على
الشجرة وجعل يفرد ففتح عينه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم انشأ الفتى
يقول

* و لقد زاد الفؤاد شجبا * طائري بكي على فنه *
* شفه ما شفني فبكي * كلنا يبكي على سكنه *

قال ثم تنفس نفسا فاضت نفسه منه فلم ينرح من عنده حتى غسلناه وكفناه
وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سلطنا الغلام عنه فقال هذا
العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اى ذلك كان والحنفي بفتح الحاء
المهملة والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بنى حنيفة وسمى به لانه جرى بينه
وبين الاحزن برغون العبدى مفاوضة فى قصة يطول شرحها فضرب
حنيفة الاحزن المذكور بالسيف فخنذه فسمى جذية وضرب الاحزن
حنيفة على رجله فخنفها فسمى حنيفة وحنيفة اخو عجل واليماى
بفتح الياء المشاة من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية

هذه النسبة الى اليمامة وهى بلدة بالحجاز فى

البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها

تنبأ مسيلة الكذاب

وقتل وقصته

مشهورة

❖ ❖

دِيْنَاتُ

﴿الصاحب جمال الدين يحيى﴾

أَبْنِ مَطْرُوح

حقوق الطبع عائدة الى ادارة الجوائب

﴿الطبعة الاولى﴾

طبع في مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالى

﴿قسنطينية﴾

سنة

١٢٩٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح تغمده الله

تعالى برحمته يمدح امير المؤمنين المستنصر بالله

* الله اكبر اى طرف بطمح * ام اى ذى لسن يقول فيفصح *
 * حرم الخلافة والامام اماننا * فن المجائب ان لفظا يجح *
 * عظم المقام عن المقال فحسبنا * انا نقدر عنده ونسج *
 * شرفا بنى العباس ما ابقتم * فخرنا لمفخر به يستنج *
 * لكم المقام ويثر بين الورى * ارثا ومكة والصفاء والبطح *
 * او ليس جدم الذى استسقى به * عمر فجاد له الغمام الدلح *
 * فبقدر ما رفق السماء بطرفه * طفت قرارة كل واد تطفح *
 * وغدا الحجاز به مريعا بعدما * ذهبت فصول الحول وهو مصوح *
 * لا يدعى هذى المناقب مدح * فاليت املك والسحبة اسبح *
 * من معشر جبريل من خدامهم * وبمثل ذا يتمدح المتمدح *

* لما سموا سمحوا فحدث صادقا * عن انفس سمو وايد تسبح
 * فوق السماء خيامهم مضروبة * فخليلهم مسرى هناك ومسرح
 * حيث النجوم تعد من حصائها * والبرق منها بالسناكب يقدر
 * والغيث حيث يرى الملائك سجدا * وجباهها عرفا هنالك ترشح
 * متواضعين لعزة نبوية * حمد السرى سار لها يتصبح
 * أ خليفة الله الرضى هل الى * بمجوحة الفردوس باب يفتح
 * حتى اطوف بذلك الحرم الذى * ما فاز الا من به يتمسح
 * واجيل في ملكوت قدسك ناظرا * ما زال يغبق بالنسيم ويصبح
 * واقبل الارض المقدسة التى * ارج السعادة من ثراها ينفتح
 * واقوم انشد ما يكاد له الصفا * ان لم يسر طار باله يترحزح
 * هذا الذى نزل الكتاب بمدح * فباى شئ بعد ذلك يمدح
 * هذا نذير النخبة الاخرى الذى * من لا يدين بحبه لا يفلح
 * هذا هو الملك الذى لا يتغى * لسواك والشرف الذى لا يرجح
 * وألية بالواخذات الى منى * قسما ابر به ولا اتسمح
 * واعيد مجدك لوعبرت الى لظى * حلت وكان لهيبها لا يلفح
 * وتبدلت في الحال روضا منبتا * زهرا وبات الغيث فيها يسفح
 * وغدت جداولها تصفق بحجة * والايك ترقص والجمائم تصدح
 * لا دردرى ان ونت بي همة * عن قصد دار ظلها لا يبرح
 * بغداد ايتها المذاكى انها * انجى وانجع للشؤون وانجح
 * خبا وتقريبا وانضاء فى * شوق الى ذاك الجنب مبرح
 * والى امير المؤمنين رفعتها * عذراء تنفر من سواه وتجمع
 * من جوهر الكلم الشريف تخيرت * ومن الكلام مبرج ومنفتح
 * محبوبة وحديثها بين الورى * ان الاناء بما وعاه ينضج
 * تسرى الكواكب طالبات شأوها * وتيت في بحر المجرة تسبح
 * فتفوتها شرفا فتصبح وهى من * طول السرى والاين حسرى طلع

* فت الاول راوما مجاراتى الى * هذا المدي وكبت وراثى قرح *
 * فبلغت مالم يبلغوا وشهدت ما * لم يشهدوا ومنحت مالم يمنحوا *
 * وتكفلت ببلوغ ما حاولته * هم يضيق بها الفضاء الافيج *
 * فالشقيقة فى الازمة ترمى * والاعوجية فى الاعنة ترح *
 * حتى وصلت بها سرادق ابلج * من وجهه سر النبوة يشرح *
 * مستنصرا بالله يمسى دأبا * فيما يعز به لديه ويصبح *
 * تعرفو المنابر حين يذكره هبة * حتى الجماد لذكره يترجم *
 * تغشى النواظر ان بدت انواره * فالطرف يطرف والجوانح تمجج *
 * يعفو ويصفح قادرا عن جنى * عملا بقول الله فاعفوا واصفحوا *
 * من مبلغ قوما بمصر تركتهم * فرقا واعينهم لعودى تطلع *
 * ما نلت من شرف ومجد باذخ * وغدا بنا فوق الكواكب مطرح *
 * فبذلك الشرف الذى اوتيته * وبحسن منقلبى اذا فليفرحوا *
 * انى لأرجم متجرا من معشر * اضحت بضائعهم تذا ل وتطرح *
 * جابوا الذى يفنى وينفد عاجلا * وجلبت ما سبق فن هو ارنج *
 * الله حبيبك يا ابن عم محمد * فلم يطم مدحك ذى الا لى تصلح *
 * لا ثل عرش خلافة مذ حطتها * قرأت على اعدائها لن تفلحوا *
 * وقد استقر الملك فوق سريرها * والعز تحت لوائها لا يبرح *
 * فى ظله للأئدين فلذبه * ان كنت تقبل من نصيح ينصح *
 * ما لا رأت عين ولا سمعت به * اذن ولا امسى ببال يسبح *
 * ان الخلافة لم تكن الا لكم * من آدم وهلم جرا تصلح *

❖ وقال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف عند ❖

❖ مسيره الى حلب المحروسة ❖

* لا وعينيك ويكنى ذا القسم * ما رأت عيني نو ما منذ كم *
 * ايها

- * ايها الراقد في لذاته * نم هنيئا ان عيني لم تتم
 * ويح قلبي من هوى مستهزئ * ما رأيت حنينا الا ابتسم
 * شاهدوا مبسمه مع ادمعي * وانظروا اي اقاح وعنم
 * قمر تم على عشاقه * كل كسيد منه لما قبل تم
 * اشتكى ستمى الى اجفانه * ومتى يشفى سقام بسقم
 * بدوى الزى الا انه * لا يخاف العار في رعى الذم
 * ربما هم بلثى هازئا * فاذا ما سمته اللثم الثم
 * لا تراه ناسيا لفظه لا * كصلاح الدين لا ينسى نعم

❖ وقال ايضا يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين ❖

❖ محمد بن العادل رحمه الله تعالى ❖

- * قدست من ملك عظيم الشأن * متابع الحسنات والاحسان
 * متوقد العزمات فياض النداء * حدث عن النيران والطوفان
 * كم يلتهجون بقيصر من قيصر * في ذا المقام وصاحب الايوان
 * تتراحم التيجان في ابوابه * عند السلام ولا بسوا التيجان
 * حتى اذا بصرت به ابصارهم * خروا لهيئته الى الاذقان
 * ويروقههم بمقامه ويروعههم * بشر الندى وجلالة السلطان
 * ان الملوك باسرههم خول له * حاشا ابيه كلاهما سيان
 * لعداء عبد عند يوم لقائه * وله عليهم قدرة النعمان
 * صان المعالي حيث كان ابا لها * وكذا تكون حية الغيران
 * ضاقت بعسكرك الفياقي والذرى * فاضرب خيامك في ذرى كيوان
 * افد الموابك كالكواكب والتحقيق * بشريف ذاك العالم الروحاني
 * التي مقاليد الممالك عنوة * لك حسن تدبير وثبت جنان
 * وتشوف الاملاك لاسمك كلما * ذكروا سميك عند كل اذان

* اعربت في هام العدى لغة الردى * ورفعتها بعوامل المران *
 * يا ناصر الدين الحنيف بسيفه * ومذل أهل الشرك والطغيان *
 * اما وقد علت يدي بمحمد * وظفرت منه ببيعة الرضوان *
 * وتمسكت يميني منه بناصر * فلتأس الايام من خذلاني *
 * انا فيك حسان وانت محمد * بمحمد علفا على حسان *
 * لله رايتك التي قد اصبحت * معقودة بالامن والايمان *
 * اني قصدت بهار جعت وفتحها * ملك مطيع او اسير عاني *
 * امننت حتى العفر في راماتها * واخفت حتى الاسد في خفان *
 * ونشرت عدلك في البرية كلها * حتى استوى القاصي بها والداني *

﴿ وقال يمدح اخاه الملك الاشرف مظفر الدين ابا القتح ﴾

﴿ موسى رحمه الله تعالى ﴾

* وافي وا قبل في الغلائل يئني * فاراك حظ المجتلى والمجتنى *
 * ورنا لما تغني التأمم والرق * وابيك عن لحظات تلك الاعين *
 * اغناه ذابل قده عن ذابل * وبشعره عن بيت شعر قد غنى *
 * رشأ من الاعراب مسكنه الفلا * ولكم له في مهجتي من موطن *
 * قل للعواذل في هواه ألا انتهوا * لا انتهى لا ارعوى لا اثنى *
 * يالأمى في الحب غير مجرب * انا في الصباية قدوة فاستقتني *
 * لا تخدعك لحظ طرف فاتر * ابدا ولا تأمن لعطفة لين *
 * فالخمر وهي كما علمت لطيفة * ولها من الالباب اى تمكن *
 * وبليتي من صائد لي نافر * ومتى ينال الوصل من متلون *
 * البستني يا هاجري ثوب الضنى * واخذتني يا تاركى من مأمنى *
 * حتى فؤادى خاني ووفى له * وكذا الرقاد صبا اليه وملنى *
 * يا قلب ما آمنت بعدك راحة * فتي اراك ويا كرى او حشنى *

عهدي

- * عهدى به ويدي مكان وشاحه * والوجد باق والتصبر قد فنى *
- * وشدا بشعري فافتنت ويا لها * من فتنة شعراء لو لم افتن *
- * شعري ومحبوبى يغنينى به * وهناك تحسن صبوة المتدين *
- * لاشئ يطرب سامعا كحديثه * الا التساء على علا شاه ارمن *
- * الاشرف الملك الكريم المجتبى * موسى وتمم بالرحيم المحسن *
- * ملك اذا انفقت عمرك كله * فى نظرة من وجهه لم تغبن *
- * واذا انتخبت له دعاء صالحا * لم تلق غير مشارك ومؤمن *
- * يا ايها الملك الذى من فاته * نظر اليك فما اراه بمؤمن *
- * افنت خيلك والصوارم والتنا * وعداك والاموال ماذا تقنى *
- * ابق لك الذكر الجميل مخددا * شيم لها الاملاك لم تفتن *
- * وشجاعه رجف العراق لذكرها * وتهامة وبلاد عبد المؤمن *
- * ولى الخوارزمى منها هاربا * وهلم جرا قلبه لم يسكن *
- * ودعاؤه فى ليله ونهاره * يارب من سطوات موسى نبين *
- * ما كان اشوقنى للثم بنانه * ولقد ظفرت بلمثها فليهنى *
- * ودخلت من ابوابه فى جنة * ياليت قومي يعلمون بانى *
- * يامكثرى الدعوى اخفضوا اصواتكم * ما كل رافع صوته بمؤذن *
- * انا من يحدث عنه فى اقطارها * من كان فى شك به فليوقن *
- * هذا مقام لا الفرزدق ماهر * فيه ولا نظراؤه لكننى *
- * ملك الملوك اليكها من ناظم * مترسل متنوع متفنن *
- * ان شئت نظما فلذى امليته * اوشئت نثرا فاقترح واستحسن *
- * لاتخذ عن بظاهر عن باطن * قد يظهر الانسان ما لم يطن *
- * والسبعة الافلاك ما حركاتها * الاحفاة ان تقول لهما اسكنى *
- * عاشت عداك ولا اشح عليهم * عى النواظر عنك خرس اللسن *

وقال ايضا يدحه ❖

* بابي وبى طيف طرق * عذب اللى والمعنى *
 * ما ان مددت يدي اليه معانتما حتى ابق *
 * ثم انتهت فما وجد * ت سوى الصباية والحرق *
 * فلاى عقل ما سبى * ولاى قلب ما استرق *
 * فطقت انشد بعده * ولواء قلبي قد خفي *
 * اوحت جفني يا كرى * وحرمت انك يا ارق *
 * يا شمس قلبي فى هوا * ك عطارد وقد احترق *
 * فى نون صدغك حرت اى الكتبين لهما مشق *
 * اخجلت خد الورد منك بوجنة مثل الشفق *
 * حتى تقطر دأبا * وعلامة الخجل العرق *
 * يا قوم من لتيم * فتكت به سود الخدق *
 * وبقلمه من لم يدع * رمتا به لما رممق *
 * سيان ما اشتملت لوا * حظاء عليه وما امتشق *
 * ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة النطق *
 * ومخيم بين الجفو * ن وفى الفؤاد له سبق *
 * فاز الوشاح بضمه * وحكيته انا فى التلق *
 * قيدت قلبي فى هوا * ه فخاف دمعى فانطلق *
 * يا من يزاحم انمعى * اخشى ضليك من الفرق *
 * طوبى لمن ظفرت يدا * ه به قتل واعتنق *
 * حاولت ان اسلو هوا * ه فما اظقت وما اتفق *
 * واشاع عنى عادلى * انى سلوت وما صدق *
 * لا والذى اجتمعت على * تفضيله كل الفرق *

* موسى الذى اصطحب الزدى * فى راحتيه واغتبى *
 * الاشرف المنصور حدث عن علاه ولا فرق *
 * ذو الرأى بينى ما وهى * والعزم يرتق ما انفتق *
 * ملك اذا مثل الملو * كى بهابه اضخوا سوق *
 * واذا تسابق والملو * كى الى مدى شرف سبق *
 * فرأوا شهابا ثاقبا * ورأوا غبارا لا يشق *
 * اولو مسحت على عم * لرأى وذى خرس نطق *
 * فاعزم ولا تثنى الاعنة اذ تخضب بالعلق *
 * من كل مهجة مارق * لا اثم فى دم من مرق *
 * وارو السيوف من الظما * ربا يبلغها الشرق *
 * واصدع حشاى زوى منك بعزمة مثل الفلق *
 * واضم اليك جناح ملك بالسمك قد التحق *
 * واسمع مديح اراق مو * رده على كدر ورق *
 * قد كان قبلك كاسدا * لكى بك قد نفق *
 * خذها على ما خيلت * مصرية فيها قلق *
 * زارتك فى غسق الدجى * شوقا وانت بها حق *

— وقال ايضا يمدح الملك المسعود ابن السلطان الملك —

— الكامل قدس الله روحهما ونور ضريحهما —

* أيا قلب دع عشق الحبيب المبرقع * ولا تتنع بالحبيب المنقع *
 * ودونك حسنا لم يشه تصنع * فلا خير فى حسن اتى بتنع *
 * ويا قلب أن خالفتى وعصيتى * وحاشاك فاخر مسكنا غير اضلعى *
 * وانى على ما فى من حضرة * ليجبى ظل الجباء المشرع *
 * وما انسى لا انس الميعة اذ بدت * دجى فاضاء الافق من كل موضع *

* فاشك طرفي انها الشمس اشرفت * ولا اني اوتيت آية يوشع *
 * تمتيت منها قبله فتمتعت * وجادت بوصل بعد طول تمنع *
 * وعانقتها حتى تناثر عقدها * ولورضيت عوضتها در انمعي *
 * وقالت وعقد القول منها سحابة * اقم عندنا ما شئت غير مروع *
 * فوالله اما ان يكون كلامها * من السحراو فليسحر خامر مسمعي *
 * واقسم لو كان ابن ادهم حاضرا * ويسمعهما انسته ثوب التورع *
 * او الملك المسعود عز مقامه * على ما به من عزة وترفع *
 * لا قبل يسعي نحوها متواضعا * وان زاد قدرا فوق كسرى وتبع *

❖ وقال عند وفاته ❖

قالوا قضى الملك المسعود قلت لهم * لا تطمعوا في بقاء الشمس والقمر
 قل للملوك استقروا في ممالككم * مات الذي كنتم منه على حذر

❖ وقال ايضا عند ختان الملك المفيث فخر الدين ❖

❖ صاحب الكرك ❖

* لقد سرت البشائر والتهاني * الى الثقلين من انس وجان *
 * ويصغر كل مبتهج اذا ما * نسبناها الى هذا الجنان *
 * تود الزهرة الزهراء فيها * لو اتخذت له احدى القيان *
 * وان البدر طار في يديها * وان مر اسليها الفرقدان *
 * وتسملي من الافلاك خنا * كما قدر المثلث والثاني *
 * وتسقي بالثرى فيه كاسا * ولا ارضي لها بنت الدنان *
 * ولكن من رحيق سلسبيل * بايدي عبقریات حسان *
 * ويصغر خادما بهرام فيه * على ما فيه من بأس الجنان *
 فلولاً

- * فاولا انه فرض علينا * لما مدت لختته يدان *
 * وقط الشمع يكتسبه ضياء * وقط الظفر افخر للبنان *

❖ وكتب على باب دار عمرها ❖

- * دار عمرناها بانعام من * لم تخل دار قط من رفده *
 * الملك الصالح رب العلا * ايوب زاد الله في مجده *
 * الين والتوفيق من حربه * والنصر والتأييد من جنده *
 * اغنى واقنى فالذى عندنا * من نعم الله ومن عنده *
 * قفل لحسادى الا هكذا * فليصنع المالك مع عبده *

❖ وقال ايضا وكتب بها الى الملك المعظم ابن الملك الصالح ❖

- * البدار البدار يا ملك الارض * وسلطانها البدار البدارا *
 * فدمشق الشام وهى عروس * هياؤها لك السعادة دارا *
 * فاهجر النوم فى المسير اليها * واجعل الليل بالمسير نهارا *

❖ وقال عند ما كسر الملك المعظم الفرنسيس واعتقله ❖

❖ بدار فخر الدين بن لقمان وقيد به بدمشق ❖

❖ ووكل به خادما يسمى صيحا ❖

- * قل للفرنسيس اذا جئته * متال صدق من قؤول فصيح *
 * آجرك الله على ماضى * من قتل بباد يسوع المسيح *
 * قد جئت مبرا بتبغى اخذها * تحسب ان الزمى يا طبل ربح *

* فساؤك الحين الى ادهم * ضاق به عن ناظريك الفسيح *
 * رحمت واصحابك اودعتهم * بفتح افعالك بضن الضريح *
 * نجسون الفسا لا يرى منهم * الا قتيل او اسير جريح *
 * فردك الله الى مثلها * لعل عيسى منكم يستريح *
 * ان كان باباكم بذا راضيا * فرب غبن قد اتى من نصيح *
 * فاتخذوه كاهنا انه * انصح من شق لكم او سطيح *
 * وقل لهم ان اضروا عودة * لاخذ تار او لتمصد صحيح *
 * دار ابن لقمان على عهدهما * والتميد باق والطواشي صحيح *
 (رأينا بهامش هذا الديوان ما نصه « قال الشيخ يوسف المغربي ومما
 رأيت بخط الشيخ يحيى الاصيلي بطرة هذا الديوان قدر الحق سبحانه
 وتعالى بعد خلاص الفرنسيس من هذه الواقعة ان جمع عدة جوع وقصد
 افريقية (تونس) فقال شاب من اهلها يقال له احمد بن اسماعيل الزيات
 * يا فرنسيس هذه اخت عصر * فتأهب لما اليه تصير *
 * لك فيها دار ابن لقمان قبر * وطواشيك منكر ونكير *
 فكان كذلك وقتل وهو محاصرها انتهى)

—•••—
 — وقال في الملك الناصر داود بن السلطان الملك —

—•••—
 * ثلاثة ليس لهم رابع * عليهم معتمد الجود *
 * الفيت والبحر وعززهما * بالملك الناصر داود *

— وقال ايضا لما اخذ الملك الناصر هذا القدس الشريف —

— من الفرنج —

—•••—
 * المسجد الاقصي له عادة * سارت فصارت مثلا سائرا *

اذا

- * اذا غدا للكفر مستوطنا * ان يبعث الله له ناصرا *
* فنناصر طهره اولا * وناصر طهره آخره *

❖ وقال في الملك السعيد ❖

- * وانا السعيد اذا صلحت لخدمة الملك السعيد *
* واذا ارتضاني عبده * فالناس كلهم عبيدى *

❖ وقال يذكر حلب وملكها ❖

- * على حلب الفراء منى تحية * لها ارج كالسك والعنبر الوردى *
* وما هي الاجنة الخلد بحجة * ولا محب شوق الى جنة الخلد *
* نعم ورعى الرحمن فيها عصابة * مناقبهم جلت عن الحصر والعد *
* وخصص منهم منمار اجمع النهى * مباح الحمى خفاق الوية الحمد *
* هو النير العلوى غير مدافع * وعند ملوك الارض واسطة العقد *
* فما زاد قرب الدار الا تشوقا * على ان قرب الدار خير من البعد *

❖ وقال يمدح الطواشى شمس الدين صواب ❖

- * ولما تيمناك قال رفقنا * الى اين تبغى قلت خير جناب *
* وقلت لصحبى شرفوا تبلغوا المنى * فغير صواب قصد غير صواب *

❖ وقال يمدح الكمال بن العديم ❖

- * خرجت من النعيم الى النعيم * الى المولى الكمال بن العديم *
* ولولا ان اسئلت انى * خرجت من الجحيم الى النعيم *

❖ وقال في جواب كتاب ❖

- * وافي كتابك بعد فتره * فنفى المساءة بالسره *
- * وفضضته فليتمه * لما غدا في الحسن ندره *
- * فطربت حين قرأته * وسكرت لكن الف سكره *
- * فحسبت ان الطرس منه زجاجة واللفظ خمره *

❖ وقال يعاتب بعض الملوك ❖

- * من مبلغ عني المليك الاروعا * عن عبدي يحبي مقالا مقنعا *
- * يا ابن الملوك الاكرمين ومن لهم * همم بهما سدوا الفضاء الاوسعا *
- * واذا النجوم سعت لتندرك مجدهم * رجعت ولم تبلغ نداهم ضلعا *
- * أيجوز ان ابقي ببابك ظامئا * ونذاك قد وسع الخلائق اجعا *
- * ولو ادعيت بان مالك ناصح * مثلي شهدت بصدق هذا المدعى *
- * ومع النصيحة فاتخلق بالوفا * خلق خلعت عليه لا مطبعا *
- * ومحبة لدمي ولحمي مازجت * وهوى حنيت عليه مني الاضلعا *
- * ولطالما جربتنى فوجدتنى * اجدى من الملاء الكثير وانفعا *
- * واسد آراء واثقب فكرة * واشد عارضة والطف موقعا *
- * ولكم ليال بت في ديجورها * لله ادعو خاشعا متضرعا *
- * حتى رأيتك فوق كسرى رفعة * ورأيت دونك في الجلالة تبععا *
- * فعلام بعد الاصطفاء نبذتنى * نبذ النواة بقول واش قدسعى *
- * وسمعت في حق كلام معاشر * اقصى مناهم ان ابيت مضيعا *
- * حق العذول بان يتول فيفتري * لكن اجلك ان يقول فسيمعا *
- * ان كنت خنتك ظاهرا او باطنا * فخسرت دنياي وآخرتي معا *
- * أودكم من عنوان شيبيني * واحول اذ عهد الشبيبة ودعا *

❖ وقال يمدح فخر الدين ❖

* هي رامة فخذوا يمين الوادي * ودعوا السيوف تقر في الاغناد *
 * وحذار من لحظات اعين عينهم * فلکم صرعن بهامن الاساد *
 * من كان منكم واثقا بفؤاده * فهناك ما انا واثق بفؤادي *
 * يا صاحبي ولي ببرعاء الحمى * قلب اسير ماله من فادي *
 * سلبته مني يوم ساروا مقلّة * مكحولّة اجفانها بسواد *
 * ولحى من انا في هواء ميت * عين على العشاق بالرصاد *
 * واغن مسكى اللبي معسوله * لولا الرقيب بلغت منه مرادي *
 * في بيت شعر نازل من شعره * فالحسن منه عاكف في بادي *
 * قالت لنا الف العذار بخده * في ميم اسمه شفاء الصادي *
 * كيف السبيل الى وصال محجب * ما بين بيض ظبا و سمر صعاد *
 * حرسوا مهفهف قده بمثقف * قتشابه المياس بالمباد *
 * ومن المني لودام لي فيه الضنى * ليرق لي فاره من عوادي *
 * يا اهل ايت وهل يبيت كصارمي * مني بحيث ذؤابتاه نجادي *
 * واضمه ضم الناطق خصره * شغفا او الاطواق للاجساد *
 * وازيل فضل لثام عن كوكب * انا في هواء اعبد العباد *
 * ومفند لي في هواء ومسمعي * والعذل منه كناظري ورقادي *
 * ماتت يطيل الله عرك سلوتي * يا عاذلي فيه وذل رشادي *
 * انا من جبلت على الغرام من الصبا * وبه سالت الله يوم معادي *
 * فاذا اتى العشاق كنت اميرهم * وجيع من قتل الهوى اجنادي *
 * اصبحت مالي في الصباية مشبه * وكذلك فخر الدين في الاجواد *
 * شرفا بني شيخ الشيوخ ومن بهم * مصر غدت تزهو على بغداد *
 * ملاك تملك بالشجاعة والندی * قلب الخميس معا و صدر النادي *

- * يلقى الكهنة فن نجما من سيفه * غلظا فما ينجو من الاصقار *
- * وتراه اثبت ما يرى في معرك * والخيل تعثر في القنا المباد *
- * حيث النفوس عن الجسوم بمعزل * فكأنها غضبي على الاجساد *
- * و البيض حمر من نجيح دم الطلى * فكأنما علت من الفرصاد *
- * فهناك يقدم ضاحكا مستبشرا * وهناك يحجم كل لث عادي *
- * ولقد يفار البحر من معروفه * حتى يرى متتابع الازباد *
- * عشق المعالي فاقتدى بثلاثة * تغنيه في الاصدار والابراد *
- * بحسامه السفاح او بلوائه المنصور او بارأى منه الهادي *
- * يمتد فوجدت بحرا زاخرا * ففتيت عن وشل وورد ثناد *
- * وشهدت فيه في الحقيقة يوسف * حسنا وحسن في علا وسداد *
- * ابدت لي الايام سود مكاره * فلتعت من نعماء بيض ايادي *
- * وحملت حيث ترى الانام شواخصا * لجلال منفرد عن الانداد *
- * متوقد العزمات فياض الندى * فاعجب لفرد جامع الاضداد *
- * صعب على الاعداء الا انه * سهل اهتزاز العطف للتقصاد *
- * متواضع والنجم دون محله * وكذا تكون فضائل الامجاد *
- * يسطو ويعفو قدرة وتورعا * باس الملوك وعفة الزهاد *
- * لا آك برمك ان جرى ذكر الندى * بلغوا مداه ولا بنوا عباد *
- * من معشر تروى العدا خبر العلا * عنهم وتسندة الى الحساب *
- * ضربت على كرة الاثير خيامهم * حيث النجوم بها من الاوتاد *
- * وبلت هناك وجوههم واكفهم * قد كنف بوارق ومهاد *
- * اطواد احلام غيوث مكارم * اقار اندية ليوث جلال *
- * والدهر تاه بمجدكم فكأنما * البسموه رونق الاعياد *
- * اتم لهذا الملك لا زلتم له * بمشابة الاعضاء والاعضاء *
- * والية لولادكم بين الوري * ضلوا فما وجدوا لهم من هادي *
- * فالله يحرس ببتكم بعماءه * فلتد غدا للدين خير عماد *
- ميرتكم

- * ميرتكم فوجدتكم خير الورى * والتبر لا يخفى على النقاد *
- * فلا تجعلن ولاءكم لى قبلة * وثناءكم عوضا عن الاوراد *
- * يادهر لا تمدد لظلمى بعدها * كفا فمالك طاقة بعنادى *
- * انا فى زمام ابن الاكارم نازل * من ظلمه فى سنجسج وبراد *
- * انا فى حامية واحد لـكنه * وايبك اغسانى عن الاعداد *
- * بقدمه قدم البشير كأنما * كانا ولا افتراقا على ميعاد *
- * واستبشرت مصر ومن فيها به * بشرى الثرى بحيا السحاب الغادى *
- * واخضر وادبها وفاض فدونكم * يا معشر الرواد والوراد *
- * وغدا تراها عاطرا من طيبه * حتى حسبنا الشجر هذا الوادى *
- * ولقد هممت بتحفة تهدي له * فوجدت هذا النظم خير عتاد *
- * فتحته منه بكل غريبة * تزرى فصاحتها بقس ايد *
- * وجعلته منى قرى لجلاله * ان الشاء قرى لكل جواد *
- * اصبحت اذا صبحت من مداحه * حاشاه افصح ناطق بالضاد *
- * وعليك يا ابن الاكرمين جلوتها * عذراء فى حلل من الانشاد *
- * سحبت على سحبان ذيل بلاغة * وعلى ابن برد انفس الابراد *
- * اضحى بها الملاح ينشد مطربا * وبمثل ذلك راح يحدو الخادى *
- * وغدت بالسنة الورى مروية * فلكم لها فى الناس من حمان *
- * فلا شمعنك بعدها امثالها * ان كان لى فى العمر فضلة زاد *
- * ان كنت لى عنها مثيبا فاحبنى * بالعز وانظر لى بعين وداد *
- * وارفع محلى واعطف الايام لى * فالجاء اليق لى من الارفاد *
- * فالىك قد هاجرت لا الوى على * احد ولا اعطى سواك قيادى *
- * واهنا بشعبان الذى استقبله * باليمن والاسعاف والاسعاد *
- * واعيد جسمك بعدهما من وعكة * تعاناه بالذاريات وصان *
- * وفذاك كل الصالين وكل ما * فوق الثرى من طارف وتلاد *

﴿ وقال يمدح عماد الدين ﴾

- * ثنى ككاهن الردينيّ حامله * وقد عبت بالطيب منه غلائله *
- * فصانقت غصنالا يراه اخوتقي * فيمكن الا ان تهيج بلابله *
- * من الترك اضحى في الصميم وخاله * من الزنج من ذا في الملاح يماثله *
- * ترشفته والليل داج ككشعره * وقد قلقت منى وغارت مر اسله *
- * فيالك منى موردا ما الذه * على عطش لا يعرف الى ناهله *
- * وضم الدجى منا حليتي صباية * يغازلني طورا وطورا اغازله *
- * وما خلته الاحسامى اضمه * على عاتق من صغريه حماه *
- * وطافت بنا السراء من كل جانب * ورق حواشي ليلنا وشمائله *
- * وهبت علينا نفحة عنبرية * كعرف عماد الدين حين تقابله *
- * فقامت من الاجلال انشد مدحه * وقد سبقتني قبل ذاك فواضله *
- * تكافأ في الاحسان شعري ومدحه * ولكن بنحصل السبق فازت انامله *
- * وما كنت الاروض باكره الحيا * فانبع ذاويه ورق خجاله *
- * وضاع شذا ازهاره وتدفقت * بمدحك من هذا الشاء جداوله *
- * تخاف عدا، من توقد عزمه * وتأمن اذ يطفو ويطفح نائله *
- * يدشر منه البشر راجي نواله * كذا الغيث لا تخفى علينا مخايله *
- * ألم تر ان البرق يسدو امامه * وتبعه من بعد ذاك هواطله *
- * ولم ارغيشا مثل غيث سمحة * تيم مصرا من ذرى الشرق وابنه *
- * كفى والدا من حل هم لولده * فكل الوري ايتامه وارامله *
- * على مهل يا من يحاول مجده * فبين الثريا والسماك منازله *
- * كريم له بيت كريم تقاسمت * اواخره ارض العلا واوائله *
- * له شيم لو ان في الدهر بعضها * لما غالت الحر الكريم غوائله *
- * بليغ اذا ما اورد اللفظ خلته * عن الوحي بملينا الذي هو قائله *

تملى

* تحلى به الدهر الذى كان عاطلا * فاضحى مليا بالنباهة خامله *
 * واثنى عليه ليله ونهاره * وطابت به اسماحه واصائله *
 * واتى وان اتحقته بمدايح * هى السحر الا ان فكرى بابله *
 * فاعتبت لى فكرة فى مديحه * لاني راوى الفضل عنه وناقله *
 * فلا جد لى فيما اقول وانما * كتبت الذى املت على فضائله *
 * عفاف واقدام وحزم ونائل * الا فى سبيل المجد ما انت فاعله *
 * اذا سار فوق الراسيات ترزعت * وصدعت السبع الشداد صواهله *
 * ورب خجس طبق السهل واثربا * وزاحت الجوزاء منه عوامله *
 * بكم يا بنى شيخ الشيوخ تأيدت * قواعد هذا الدين واشتد كاهله *
 * وقد علم السلطان فى كل موقف * بانك كافيه وانك كافله *
 * واخلى بملك انت حارس سرحه * وحامى جاءه ان تصان معاقله *

﴿ وقال ايضا وكتب بها الى فخر الدين عبد الله بن ﴾

﴿ المختار قاضى زاده ﴾

* تملك من سيد اصيد * كريم الارومة والمحد *
 * وصلت الى درجات العلا * وصلت على الزمن المعتدى *
 * وطلت السماء به قاعدا * وحزت به قة الفرقد *
 * فان اقامات مجد العبيد تدل على سؤدد السيد *
 * وكم لك من نعمة ضخمة * على وعندي وكم من يد *
 * وقد عن لى ارب فى السير لامر قضي لى به مولدى *
 * عسى صحوة من خمار الخو * ل فاني فى سكره البرقد *
 * الى كم اهون ما لا يهو * ن واصبر فى حيث لم احد *
 * وفيهم المقام ولا حالة * تسر سوى اعين الحمد *

* وقصر يومى عن امسه * واخشى اطرادهما فى غد *
 * وجانبى كل من كان لى * بمنزلة العين للاشم *
 * وصارت مشاهدتى عنده * مشاهدة الشمس للارمد *
 * سارحل لامضمر ا عونة * اليهم وانفمض منهم يدى *
 * فاما التصدر فى مجلس * واما التزهى فى مسجد *
 * وما بين هذين من ثالث * سوى الموت والموت بالرصد *
 * وقدير هب الصارم الانتضى * ويطلع فى جانب المقعد *
 * وغاية ملتقى فى علا * لكاتب فساعد به واسعد *
 * لطيف يلين بأس الحد * يد ويعطف لى قسوة الجلد *
 * ويستزل العصم من نيتها * ويأوى الى ذورة الفرقد *
 * بخط كمالا خط العذا * رططرز من وجنة الامرد *
 * ولفظ تهش اليه النفو * س كاهشت الهيم للمورد *
 * وتجمع يفوق كعهدي به * نفيس الحلى على الخرد *
 * ومما يشق على ممحى * فراقك يا ذا المحيا الندى *
 * واعجب بعدك من صحتى * وقد ذبت شوقا ولم ابعده *
 * فبادمعى انمحرى بعده * ويا زفراتى اليه اصعد *
 * عليك السلام سلام امرئ * متر بفضلك لم يجتهد *
 * حليف ولائك فى خلوة * خطيب ثنائك فى مشهد *
 * وكم قائل عند وصفى ثنا * لك الاطربا بك من منشد *
 * اذا السحر يعزى الى بابل * اذا السجع يؤخذ من معبد *
 * لعمرى عمر ثنائى عليك وهنت بالعمر السرمد *
 * فذاك تعلمت سحر البيا * نونزهت نفسى عن العسجد *
 * ووالله لاحت عن حبكم * الى ان اوسد فى ملحدى *

❖ ❖

❖ وقال ايضا وكتب بها الى عماد الدين ابن شيخ الشيوخ ❖

- * وكل خضاب سوف ينصل صبغة * وما لخضاب الود فيك نصول *
- * والله لا انسى جيلك لو غدت * تدافعني عنه قسا ونصول *

❖ وكتب اليه ايضا ❖

- * ولو ان قسا في عكاظ اعارني * بلاغته وابن المقفع بعده *
- * تجاوزت في الاعباء رتبة باقل * اذارمت ان احصى نداء ورفده *

❖ وقال وقد عد عمر عماد الدين ابن شيخ الشيوخ حماما ❖

- * حمام مولانا وسيدنا * شيخ الشيوخ صفاله العمر *
- * تمت محاسنها فليس بها * للعيب لا عين ولا اثر *
- * تزهو السماء بان حوت قرا * وبكل ناحية بها قر *
- * قالوا فصفه اقلت مختصرا * هي جنة وسراجها عمر *

❖ وقال ايضا وكتب بها الى نائب القاضى بدر الدين ❖

❖ السخاوى وهو مولانا قاضى القضاة شمس الدين ❖

❖ ابن خلكان عفا الله عنه ❖

- * يا من استوحش طرفي له * لم يخل قلبي منه فى انس *
- * والقلب والطرف على ما هما * عليه مأوى البدر والشمس *

﴿ وقال واهدى له الامير فخر الدين ابن الشيخ ﴾

﴿ سيفا مجوها ﴾

* اتى منك سيف بل خزانة مال * فرحت به ذا ثروة وجمال *
 * واصبحت الايام ترهب جانبي * وتهرب من بعشى به وقتالى *
 * وما ضرتنى ان رحت منه مقلدا * اذا لم اكن فى معقل وئمال *
 * يزين يمينى يوم حرب وديما * غدا يوم سلم زينة لشمالى *

﴿ وقال بديها وقد زار قبر الامام الشافعى رضى الله ﴾

﴿ عنه فصادف عنده صاحب معين الدين ابن الشيخ ﴾

﴿ رحمه الله تعالى ﴾

* لله اى فضيلة ادركتها * فى خدمة المولى الوزير الناسك *
 * عند الامام الشافعى لتيمة * فظفرت عند الشافعى بمالكى *

﴿ وقال وكتب بها جوابا الى بعضهم ﴾

ما معدن الدر والياقوت غيرك * فانثر علينا عقود الدر من كلك
 و انظم من النثر ما تسبي العتول به * فالتنظم والنثر منقولان من قلك
 و ابشر فانك قد اصبحت منفردا * وكل حسن غدا يعزى الى شيمك
 وكل ذى همة علينا قد قصرت * عما حويت فما تسمو الى هممك
 ارسلت طرسا يحاكى روضة انفا * فاللحظ يروى متى ما شاء من ديمك
 شمتت من طيبه نشرنا ذكرت به * طيب الشاء على المعهود من كرمك

..

وقال

﴿ وقال ﴾

* يا ليت شعري لماذا * قطعت عني كتبك *
* أهل تجدد شيء * على * اوجب عتبك *
* اني اعيد من الهجر والقطيعة قلبك *

﴿ وقال وكتب بها الى بعضهم وقد قصده فاحتجب عنه ﴾

* لا غرو ان حجب الامير ووجهه بدر التمام *
* فالبدد من عاداته * ان يختفي تحت الغمام *
* فليهنه ان كان قد * رقت له شمس المدام *
* وليبق محروس المزا * جمعا ومحروس النظام *

﴿ وقال عند وداعه الامير حسام الدين بن علي عند توجهه ﴾

﴿ الى مكة شرفها الله تعالى ﴾

* اودعت لله مولى * له * على * ايادي *
* دعاه مولاه للتحج بعد طول الجهاد *
* فقلت يارب بلغه ماله من مراد *
* وحيث سار من الارض فاروه بالفوادي *
* واررده ردا جيلا * جريا على الاعتياد *
* وذلك غاية سؤلى * وقدرتى واجتهادى *

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اخوانه ﴾

* لا استزيدك ودا * يا اكرم الناس عندي *

* لكن قصصت بهذا * تذكار انسى وعهدى *

❦ وقال مفرد ❦

* ومثلك من رعى ودا قديما * ولا سيما يؤكد بالجوار *

❦ وقال وكتب بها مع كرة واسطرلاب وسكين اهداها ❦

* كرة الارض مع محيط السماء * لك اهديت يا كريم الاخاء *
 * واذا ما قبلتها فلك البنة عندي يا اكرم الكرماء *
 * ثم سكينه تناسب منك الذهن في لطفها وحسن الصفاء *
 * وتفاءلت ان تدوم سعيدا * نافذ الامر صائب الآراء *

❦ وقال وكتب بها الى صاحب بهااء الدين زهير رحمه الله ❦

❦ تعالى ❦

* رحلتى وطلقت المسرات بعدكم * ثلثا وراجعت الموم على رغى *
 * وقد كان همى وحده فيه مقنع * فجاء الذى اربى وزاء على همى *
 * ويادهر كم ذا الحرب حسبك فأتد * وسالم فقد قيل السلام من السلم *
 * رضيت بظلمى فيك لو كنت مؤثرا * اخلاى بالانصاف منك وبالعلم *
 * سلام على اللذات بعد فراقكم * الى ان تعودوا بالسلامة والغنم *

❦ وقال ايضا يشكره ❦

* اقول وقد توالى منك بر * وخير لا برحت لكل خير *
 * ألا تذكروا هرما بخير * فما هرم باكرم من زهير *

❦❦

انلست

﴿ وقال ايضا وكتب اليه يستهديه ورقا ﴾

- * افلست ياسيدى من الورق * فابعث بدرج كعرضك اليقظ
* وان اتى بالمداد مقترنا * فرحبا بالحدود والحدق

﴿ وقال وكتب بها فى حصار آمد ﴾

- * ولقد ذكرتك والصوارم لمع * من حولنا والسهمرية شرع
* وعلى مكافأة العذول فى الحشا * نار اليك تفيض منها الاضلع
* ومن الصبا وهم جرا شيمتى * هذا الوفاء فكيف عنه ارجع

﴿ وقال وكتب بها جواب ايات راسله بها وهو مريض ﴾

﴿ بهاء الدين زهير ﴾

- * أيا من راح عن حالى * يسائل مشفقا حديبا
* ومن اضحى اخالى فى الوداد وفى الخنو ابا
* وحققك لو نظرت الى كنت تشاهد العجا
* جفوننا تشكى غرقا * وقابا يشكى لهبا
* وجسما جالت الاسقا * م فيه فراح مشتها
* تسائل انفس الواشين عنى اعين الرقبا
* فتذكر انها لمحت * خيالا فى خلال هبا
* فواحربا وهل يشفى السحيم قول واحربا
* فبالود الذى امسى * واضحى بيننا نوبا
* اذا انا مت فاندبنى * قرب اخ اخانديبا
* وقل مات الغريب فاين من يبكى على الغربا
* قضي اسفا كما شاء الغرام وما قضي اربا

﴿ وقال ايضا وكتب بها الى ابن ابي عرون رحمه الله ﴾

يافاضلا بهرتنا من فصاحته * بلاغة لم تكن في قدرة البشر
ارسلتها دررا حلت مسامعنا * يا بحر حسبك ما اهديت من درر
لفظا وخطا وكل منهما حسن * من محسن فهي ملء السمع والبصر
فلم ازل اجتلي لبلى محاسنها * واجتنيها فقل في الزهر والزهر

﴿ وقال ايضا وكتب بها في صدر كتاب ﴾

اصدرتها والعوالى في الطلى ترد * في موقف فيه ينسى الوالد الولد
وما نسيك والارواح سائلة * على السيوف ونار الحرب تنقد

﴿ وقال في صدر آخر ﴾

* ما انقطعت عنى اخباركم * الا بشغل شاغل عنى *
* فالله لا يوحشني منكم * والله لا يوحشكم منى *

﴿ وقال في صدر آخر ﴾

* اسائل عنك القادمين فكلهم * يشترنى من بشر وجهك بالقرب *
* وقالوا تراه في السويداء نازلا * فقلت صدقتم في السويداء من قلبي *

﴿ وكتب الى الشيخ مهذب الدين ابن الخيمي ايام ﴾

﴿ كان على ديوان المواريث ﴾

لمهيار مصر اسجل الفضل عندنا * وابطلت الدعوى لمهيار فارس
فبينهما في النظم والنثر انهما * سبرتهما ما بين ماش وفارس
فتى

فتى نظر السلطان فيه مخايل الدراية والديوان نظيرة فارس
فولاه اموال المواريث حاميا * به سربها من كل اجراً فارس
كأن ابن مطروح اقام ابن اجد * واحياه من بعد البلى وابن فارس
وكل امير فى البلاغة عند، * غلام فلا تبعث سواء بفارس

❖ فكتب اليه الجواب ❖

اباعثها ملء المسامع حكمة * قوافى تجلى كالعذارى العرائس
شوارد عن اوهام قوم شوارد * اوانس تزرى بالحسان الاوانس
مهذبة جاءت لنا من مهذب * تذله كل القوافى الشوامس
تعز على من رامها غير ربها * وتطغى فا تعطى قيادا للامس
سداسية لو قال آتى بسابع * لها ابن سليمان اتى بعد خامس
وحاولت منها الراء والسين فاحتمت * على بحام ذى اقتدار وحابس
حيث جأها ثم اغلقت بابها * وحصنت منها كل بيت بفارس

❖ وقال ❖

مصارع الاسد بين الغنج والدعج * وحلية الحسن بين العاج والسج
والدرما كان فى المرجان منبته * دع البحار ولا تكن فى الحج
اقسمت ما ابصر الراؤون احسن من * حدائق الورد تسقى من دم المهج
اهوى الغصون اذا مر النسيم بها * ترنحت غير ما آمت من العوج

❖ وقال ❖

خذوا حذر كم من طرفها فهو ساهر * وليس بناج من دهته المحاجر
فن العيون السود وهى فواتر * تقد السيوف البيض وهى بواتر

ولا تخدعوا من رقة في كلامها * فان الحمى للعقول تخامر
منعمة لو صادف الورد خدها * بكت وجرت من مقلتيها بواذر
من القاصرات الطرف غارت لحسها * ضرائرها والنيرات الضرائر
فلو في الكرى مر التسم بطيفها * سرى رائدا من طيها وهو عاطر
قلاندها تشكى الظما وشاحها * وازشرقت من معصمها الاساور
بعيدة ما بين المخمل والعلى * ترى الطرف عندها يثنى وهو حاسر
اذا ما انتهى الخلال اخبار قرطها * فيا طيب ما تملى عليه الضفائر
ويا عاذلى بالله ما انت عاذر * أعن مثل هذا الحسن ثنى النواظر
أعن قدها ثنى يدي وهو اهيف * وعن فمها تسمى فى وهو عاطر

❖ وقال ايضا ❖

* أخسأ ما قلب المتيم من صخر * فيتعوى على حل الضبابه والهجر *
* رويدا لمضى فيك اما جفونه * ذفرقى واما قلبه فعلى الجمر *
* تزيدين عزا كلما زدت ذلة * ولولا الهوى ما ذلت الاسد للعفر *
* خليلي بالله اتركاني وصبوتي * خليلي بالله ابسطاني بالعذر *
* خليلي بالله ابغها رسالتى * ارق من الشكوى ومن غزل الشعر *
* وقولا لها ذاك المعنى بحاله * سلب الكرى حى المنى ميت الصبر *
* بليت بمن يصبو الحليم لحسها * فكل ملام فى محبتها يغرى *
* بسحرة العينين شجرة الشذا * جانية الافراط درية النفر *
* وبضائك السمراء لينا وقامة * ولم ار غيرى شبه البيض بالسمر *
* ثنى حسناتها طرقي عن البدر اذ بدا * وقبلت فها فاغبتت من الجمر *
* ولم التفت للعلبى لما تلفت * وملت وقد مالت عن الغصن النضر *
* على ان فى الاغصان فيها تشابها * اذا ما تثنت فى غلائلها الخضر *
* وقد نسخت لى آية السخط بالرضى * ولم ار مثل اليسر يأتى على العسر *
فبت

- * بُت ويهني لذيذ عناقها * وقد قيدتني في قيود من الشعر *
 * وتكسر لي اجفانها عند ضمها * فتجبرني في ذلك الضم بالكسر *
 * فاشتت من ضم واثم وغير ذا * وقالوا دري الواشي فقلت لهم بدرى *
 * وان كان اسر العاشقين كما رى * فيارب لا تنفذ محبا من الاسر *

❖ وقال ايضا يمدح مجد الدين ❖

- * من لي بغصن بالحفاظ بمنطق * حملو الحيا واللى والمنطق *
 * مثرى الروادف مملق في خصره * أسمعت في الدنيا بمثر مملق *
 * يعصى العذول عن الهوى ويطيعني * فانا السعيد به وعادله الشق *
 * وغريرة زارت على بخل بها * لما بعثت لها زيارة مشفق *
 * لم انس ما قالت وقد نمت يدي * ماذا لتينا منه او ماذا لتي *
 * خافت عواقب محنتي من اجلها * فبكت لتسمل دموعي المتفرق *
 * لاشئ اكتم من دجنة شعرها * لو ان صامت حلها لم ينطق *
 * حتى الحلى لحنها متوسوس * فتعجب لحسن الجهاد منطق *
 * خد توقد اذ ترقق ماؤه * لهني على المتوقد المترقق *
 * ونظيرها الغصن النصير اذا انتت * في حلة خضراء من استبرق *
 * ويروقني منها اخضرار خضابها * والغصن ليس يروق مالم يورق *
 * فبحسنها هي زهرة للعجني * وبطيبها هي زهرة المستشق *
 * ولكم بها من خلوة هي حلوة * ككتابها كرضاها كتملق *
 * واقول يا اخت الغزال ملاحمة * فتقول لا عاش النزال ولا بقى *
 * يا شمس قلبي في هواك عطارد * لو لا تعرضه لها لم يحرق *
 * واجل ذنبي عندها عدم الغنى * فكأنه شيب الم بمفرق *
 * قالت سل الايام قلت انا امرؤ * نأبى السؤال خلأني وتخلق *
 * واذا سألت سألت ربا راجا * قطعت يد مدلت الى مسترزق *

- * لأكلفن الجرد ما لم تستضع * صبرا عليه يعملات الأينق *
- * من كل ضامرة اذا سرت الصبا * في اثرها عادت بسعى مخفق *
- * ان لم انل بالمغرب الاقصى المنى * حاولت ذاك ولو باقعى المشرق *
- * لافزت بالأمول من طلب العلا * وبقر مجد الدين ان لم اصدق *
- * وافي باسعد ليلة و دليله * ان الصعيد بين طلعه سقى *
- * لله اية آية لك لم تكن * لسواك ممن قد مضى او من بقى *
- * اى الملوك سواك يقدم جيشه * جيشان من رعد وغيث مفدق *
- * فليهنى والاولياء قدومه * في غيظ كمل منافق مملق *
- * كم قلت للاعداء روموا سلمه * وحذار من ذا الافعوان المطرق *

— وقال يفتخر —

- * اليك عنى فليس اللهو من شيمى * فاخلت لغير المجد والكرم *
- * اذا امتطيت بدالكاس مترعة * فان كفى للقرطاس والقلم *

— وقال ايضا —

- * اعتذارى بكثرة الشغل لا ار * ضاه عذرا وانت اكثر شغلى *
- * ولعمري لئن عتبت بحق * كيف ينسى حقوق مثلك مثلى *

— وقال وكتب بها الى ابن عمه صدر الدين بن مطروح —

— محاجيا فى طرايح —

- * يا بصيرا بالعمى * وخيرا بالا حاجى *
- * حدث الشمال قل لى * مثله يا من يحاجى *

❧ وقال وكتب اليه من سر من رأى محاجيا فيها ❧

- * أيا من له الفهم دون الورى * ومن زند فطنته قد ورى *
- * ابن لى عن مشكل غامض * فامثل فرح من ابصرا *

❧ قال وكتب الى فخر الدين بن قاضى دارا ❧

اصبحت تعطى والاراذل تمنع * اوسعتنا جودا ولوما اوسعوا
انى اغار على المناصب ان يرى * من لا يلىق بها يضر وينفع

❧ قال وكتب بها الى صديق اهدى له اقلاما ❧

- * اتنى منك اقلام حسان * حكمت فى الحسن اطراف الملاح *
- * فحين ذكرت مهديها استطالت * فأزرت بالثقفـة الرماح *
- * وقد وثقت بناتى ان مهما * كتبت بها وصلت الى النجاح *

❧ وقال وكتب بها الى الامير مجد الدين اسمعيل ابن ❧

❧ الامطى والى قوص وكان يهدده ❧

لك الله ان العفو اقرب للنفوى * ومثلك اولى مثلى الصفح والعفوا
اقلنى ما قد كان منى جهالة * اقالك رب يعلم السر والنجوى
وها انا من ذنبى الذى كان نائب * ومن تاب تحو الذنب توبته محو
من الآن فاسعى فى تدارك ما مضى * فآبى الذى تأبى واهوى الذى تهوى
عسى نظرة لى باصطناعك منعها * فقجبرنى كسرا وتكشفت لى بلوى
فانى فى بؤس بسخطك كارب * فله من ذا البؤس ثم لك الشكوى
فهذا فؤادى ما يقر وجيبه * وهذى جفونى ما غفت ساعة غفوا
وقد نالنى من سخطك المر ما كفى * وانى لأرجو الآن منك الرضى الحلو

فمخطك نار لا يطيق اصطلاها * ومنك الرضى لازلت في جنة المأوى
فان تولني عفوا فاك اهله * ولا بدع ان عاقبت مثلي ولاغروا
فلا زلت تولي العفو عن كل هفوة * ترى المن احلى من جنى المن والسلوى

وقال

* سمرت وجاءت في الغلائل تنني * فأرتك حظ المجتلى والمجتنى *
* ورننت فانتغنى التمام وازرق * و ايك عن لحظات تلك الاعين *
* بدوية كم دونها من ضارب * بالسيف مرهوب السطالم يؤمن *
* من كان يملك قلبه من طرفها * نال الخلود وليس ذاك بممكن *
* قال العوانل انني في حبها * لا ارعوى لا انتهى لا انثنى *
* ثم قلت للعذال لما زرتها * هذى الذي في حبها لمتنى *
* لو شاهدوا منها الذي شاهده * لتيقن العذال فيها انني *
* لم انسها وبدي مكان وشاحها * وسألها عن خصرها قالت فني *
* اعلمتها ان التفرق في غد * قالت وعيش ابى لقد احزنتني *
* وبكت فلو نظمت لاكى دمعها * ظفرت يدي منها بعقد مثنى *
* وتقول اذ اوجفت خيفة اهلها * اضرب بلحظى او بقدى فاطعن *
* او فاحجب ان شئت ان لم تلتهم * بدجى ذوائبى الاولى حيرتنى *
* فسمعت ما يلهمى اللبيب مولها * ويذيب قلب الحاشع المتدين *
* ما كان اشوقنى للثم بنانها * ولقد ظفرت بلمتها فليهننى *
* ودخلت جنة وصلها منزها * ياليت قومي يعلمون باننى *

وقال ايضا

* لما طرفت خيامها * من قومها متكما *
* فوقفت وقفه خائف * ابغى الامان فعندما *
قالت

* قالت عليك ولا تخف * من اسرق مطر السما *
 * قلت القرى قالت ابحتك كلما يحوى الحمى *
 * قلت اللهم فيما سمعت به فقالت والهمى *
 * فسكرت من طربى لطيب حديثها وربما *

﴿ وقال ايضا ﴾

* سمعتها تشكى لدائتها * شكوى تذيب القلوب والمهجا *
 * تقول يا دايى بليت به * وما ارى من هواه لى فرجا *
 * ومثل ما بى به ولا عجب * هوى بقلبي وقلبه امتزجا *
 * فهل سبيل الى زيارته * ولو ركبت البحار والبحجا *
 * وان درى والدى بقصتنا * اراق يا دايى دمي حرجا *
 * فرحت مما سمعت متهيجا * كشارب الراح راح متهيجا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بعثت بنرجسة الى ووردة * ففهمت افديها حقيقة قصدها *
 * لما تعذرت الزيارة ارسلت * تشبيه ناظرها الى وخدها *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وقفت احلى الارض من درادمعى * فجاء العذارى يلتقطن المدامعا *
 * يفرن على تلك اللاآتى لانها * بقية ما اودعن منى المسامعا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* عانقه فسكرت من طيب الشذا * غص رطيب بالنسيم قد اغتذا *

* نشوان ماشرب المدام وانما * اضحى بنحمر رضابه متنبذا *
 * كتب الجمال على صحيفة خده * يا حسنه لا بأس ان يتعوذا *
 * يا ناظرى اهنأ وقد شاهدته * والله لارمدا تخاف ولا قذا *
 * مهما اكتجلت بنحده وغذاره * ماتلق الا عسجدا وزمرذا *
 * اضحى الجمال باسره فى اسره * فلاجل ذالك على القلوب استحوذا *
 * واتى العذول يلومنى من بعدما * اخذ الغرام على فيه مأخذا *
 * لا انتهى لا ارعوى عن حبه * لا انثنى فليهد فيه من هذا *
 * والله لاخطر السلو بنحاطرى * مادمت فى قيد الحياه ولا اذا *
 * ان عشت عشت على هواه وان امت * وجدا به وصبا به يا حبيذا *
 * انى ليعجبني تلافى فى الهوى * ويلذنى ما قد لقيت من الاذا *

❖ وقال ايضا فى ملىح لسع ❖

* قالوا حبيبك ملسوغ فقلت لهم * من عقرب الصدغ او من حبه الشعر *
 * فقيل بل من افاعى الارض قلت لهم * من اين تسعى افاعى الارض للقمر *

❖ وقال ايضا ❖

* ان قسنه بالبدر ما انصفته * او بالفزال وجدته مظلوما *
 * هذانبي الحسن جاء فكلكم * صلوا عليه وسلموا تسليما *

❖ وقال يهجو ابن اخت نجم الدين وكان يلقب ❖

❖ ناطور السماء ❖

اذا قرنت مع الحسنى اليه اسى * فذاك من شؤم طبع فيه قد حدثا
 فارفضه رفض القلى واهجر مودته * هجرا بحق ولا تستعمل العشا
 فالمصطفى

فالمصطفى واليه كل معجزة * تروى وعنه الهدى والصدق قد ورثا
قد قال صلى عليه الله في ملاء * ما طاب منى وللشيطان ما خبشا

﴿ وقال وقد عاده وكان قبل ذلك تأذى من ابن الكتبي ﴾

وصاحب عاذنى يوما فاقلتنى * حتى ظننت رسول الموت وافانى
ولو اطال قليلا لم يطل اجلى * وجاءنى غاسلى يسعى باكفانى
فليت شعرى وطلاب الهوى عجب * أعادنى ام لحاه الله عادانى
وقد جرت من فتي الكتبي شاة * بالامس اخلت قوى صبرى وجثمانى

﴿ وقال يهجو اهل دمشق ﴾

* تخذتم السبت يوم عيد * وهذه سنة اليهود
* وكان يكفيكم ضلالا * شربكم الماء من يزيد

﴿ وقال ايضا ﴾

* كل كليل الدهر ان قدته * محكم الارسان لم ينقد
* يأتيك كالفينة مكحولة * عيناه مخضوب بنان اليد
* يسخر بالسر وما فعله * من فعلهم عندى بمستبعد
* يا ذا الذى اعنيه من سره * يومك فالويل له فى غد

﴿ وقال يهجو ابن قاضى دارا ﴾

* لاسقبت دارا ولا اهلها * ولا ابن قاضيهما الوقاح البذى
* ولا رعى الله له ذمة * اعنى شهاب الدين ذاك الذى

﴿ وقال يهجو ارشيدى ﴾

* قالوا الرشيدى على ما به * من ابنة رتب للشد
* فقلت من اعجب شئ جرى * عزلكم للسيف بالغمد

﴿ وقال ايضا ﴾

* رأيت المشدين يستخرجون * وهذا الرشيدى يستدخل
* وفي كل يوم على عينه * يولى ويعزل من يعزل

﴿ وقال يهجو ﴾

صبا وهو غريب الذوائب ما صبا * ووفى التصابي حقه زمن الصبا
فاما وقد لاح المشيب بفوده * فاهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
ولم يبق الا ان تذيب وترعوى * وتعرض عن ليلي وتهجر زينبا
وفي النفس منى صبرة بعد ذا وذا * اذا اعترضت نهلان اضحى معذبا
ولم انس لما زارنى من احبه * نهارا جهارا والظبا تفرع الظبا
وما زارنى يوما كما زار فى السدى * حبيب زهير خائفا مترقبا
وما زاره حتى رأى الناس نوّما * وراقب ضوء البدر حتى تغيبا
فبادرت اجلالا له اثم الثرى * وأبسط خدى فى التراب تأدبا
وقلت له تفديك نفسى واسرقى * تعذبت من اجلى فابدى تعجبا
وقال على رأسى ازورك صاغرا * اذالم يكن غير الاسنة مركبا
وعاطيته الصهباء حتى اذا انتشى * وما دكفصن البان مادته الصبا
فدامت بستانا وغازلت جؤذرا * وعانت املودا وقبلت كوكبا
وتم لنا ما لا سمعت بمثله * وقضيت يوم ما من العمر مذهبها
سلام على ذاك الزمان الذى مضى * وسقيها لهاتيك المعالم والبا

سقى

- * سقى صوب الحياتك المنانى * وان اقوت من البيض الحسان
 * ملاعب انسنا والشيب منا * بعيد والشباب الغض داني
 * وربيع ما مررت عليه الا * لو انى الوجد لى الخيزران
 * يذكرنى زمانا لوصفالى * خليل مثله فيه كفتانى
 * ولودانت لياليه لكانت * تنوب عن الغوانى للمغنى
 * وبأكرنى اخلاء كرام * يشار الى علامهم بالبنان
 * فخمشنا حدود الورد ظرفا * وضاحكنا تغور الاقحوان
 * وما انسى ولو نسى النصابى * مصاحبة الشباب وان جفانى
 * ولا روضا جررت به ذيولى * خلى البال منخلق العنان
 * وليلا بت ساهره ولكن * على نغم المثلث والشانى
 * يطوف على ولدان وحوور * فتحذ عنى احاديث الحسان
 * فما قابلت الا بدر تم * ولا عانقت الا غصن بان
 * واحيت الدجى لعبا ولهوا * على انى سفكت دم الدنان
 * وما اقبلت صروف الدهر منا * سوى مثل المودة فى القيان
 * والا كالتجلد من محب * وكالا حسان فى هذا الزمان

وقال يمدح فخر الدين

- أسرب المهال حبذا انت من سرب * فما منك من حظ لعينى ولا قلبى
 * يا حبذا سرب اذا سار بى الهوى * اليه التقانى بالبشاشة والرحب
 * واتزلى فوق المنازل رفعة * لان مكانى منه فى الطرف والقلب
 * ورب غزال فيه يهوى تغزلى * ذبات اسيرى وهو يفتك بالقلب
 * وسمراء كالسمراء بت ضجيعها * تزيى بزي الترك وهى من العرب

سقتني حلالا من جيبا رضا بها * ولم ترض لي شرب الحليب من القعب
وقالت اجل عينيك في ورد وجنتي * فحمرته تلهيك عن خضرة العشب
كرمية حتى تبذل النفس في الهوى * ولا شيء احلى من مكرمة الحب
تقول وقد اوجفت خيفة اهلها * رويدك لا تحفل باعلى ولا صحبي
ومن واردي ارسل عليهم افاعينا * لتحميمهم عن مورد الطعن والضرب
وطاعن اذا ما طاعنوك بقامتي * وضارب يلحظي فهو امضى من القضب
نضت حشمة عنها البراقع اذ رأت * خواتين قصير في المقانع والنقب
وعاف لها لبس المطارف طرفها * فهاهي في وشي من القمص والعصب
وما رضيت لبس العقود لانها * غدت من نسيبي في القلائد والمحب
نسب بمدح ابن الوزير وصلته * كما وصل الياقوت بالؤلؤ الرطب
كسوت بفخر الدين شعري محاسنا * فاضحى له فخر على السبعة الشهب
رعى ذكى القلب يحسب ذهذه * ورياه من جر ومن منديل رطب
يروق جلالا اذ يروع مهابة * فتن لديه في سرور وفي رعب
نفضت يدي من كل من وطئ الثرى * سواك وليس الملح كالبارد العذب
اذا ما وجدت البحر سهلا وروده * فالك وجهه في التيمم بالترب

وقال

* هزوا القدود وارهبوا سمر القنا * واستبدلوا بدل السيوف الاعينا *
* وتقدموا للعاشقين فكاهم * اخذ الامان لنفسه الا انا *
* لان لي جلدا ولا كني ارى * في الحب كل دقيقة ان اقتنا *
* لا خير في جفن اذا لم يكحل * ارقا ولا جفن تجافاه الضنا *
* وانا الفداء لبابلي لحاظه * لا تستطيع الاسد تثبت ان رنا *
* وان البذور بدا هوت من افقتها * حتى يرى منها اتم واحسنا *
* لما اثنتي في حله من سندس * قالت غصون البان ما ابقي لنا *

هذا

* هذا على ان الفصون تعلمت * منه رشاقة لينها لما انثنى *
 * وبجذده وبشعره وعذاره * معنى العقيق وبارق والمنحما *
 * اقصى على من الحديد فؤاده * ومن الحرير تراه خدا ينسا *
 * شبهته بالبدر قال ظلمني * يا عاشقى والله ظلمنا بيننا *

وقال

* سلا خاطرى عن زينب ونوار * مورد خد فوق آس عذار *
 * واصبحت بالظبي المنطلق مغرما * ولا رأيت في عشق ذات سوار *
 * وكم بين من يسعى نهارا بقرطق * وبين الذى يغشى دجى بازار *
 * انيسى فى النادى وفى موكبى معا * خلاف انيسى فى قرارة دارى *
 * وما فضل رب الطليسان اذا غدا * يحوز عليه حـكم ذات سوار *
 * واتى على حب العذار ووصفه * اعف وان قالوا خليع عذار *
 * وكم زعموا ان الخلاعة مذهبي * نعم فآتركوا لى مذهبي وشعارى *
 * وسكرى كاس من بديع جماله * وما حب كاس بالجمال بعار *
 * وان ماس فلفصن الرطيب نظيره * وغنى قل فى ايكـة وهزار *
 * وعهدى به يجلو المدامة بيننا * ويحلو الدجى عنا بكأس عقار *
 * ويسعى فتسعى حية الشعر خلفه * وان شئت قل ليل وراء نهار *
 * سقى وجنتيه الحسن والدمع وجنتى * فى اوردته رجة لبهارى *
 * ويا ثغره مالى اذوقك باردا * فيزداد ما بى من صدى واوار *
 * ويا عاذلى فى هجر هند وزينب * وقد لاح عذرى كالصباح لسارى *
 * أترضى بان امسى اسير اسيرة * محصنة اود من وراء جدار *

وقال ايضا فى ايام الخوارزمية والتردد بينهم

* انا اولى بما ذكرت من الامثال ان كان فى الحراف يفاخر *

- * كل يوم في رحلة ومقام * بين ما قيل قد اتى قيل سافر *
- * عاكف فيه لا على صنم فر * دكأني استغفر الله آزر *
- * بين حاناتنا نروح ونغدو * فكأني ذاك الفلاني الآخر *

﴿ وقال وهي كذا في الاصل ﴾

- * نعشت بذرا وجهه مشرق كذا * اذا ما سخلت الغصن من قده كذا *
- * له مقلة كحلاء نجلاء ان رنت * رمت اسهما في قلب عاشقه كذا *
- * تبدى فقال الناس لا بدر غيره * وخر له كل الوري سجدا كذا *
- * اقول وقد عاينته ويمينه * على خده اذ طال مفتكرا كذا *
- * فدنك حياتي يا من النفس هل ترى * اراك ضجيعي ليلة آنا كذا *
- * فقال وقد ابدى التسم ضاحكا * اتيتك فاحفل بي فقلت له كذا *
- * وبت على طيب العناق مقبلا * لفيه الى ان مال من سكره كذا *
- * وقال أما تخشى الوشاة وتتنى * عيون الاعادي والوشاة بنا كذا *
- * فقلت له والله يا غاية المنى * كشت فناعي فيك بين الوري كذا *
- * وبحت بسري واطرحت عوافلي * فاطرق اذ اومي باصبعه كذا *
- * وقال أما انذرتك الآن انني * احب اكتم السرق قلت له كذا *
- * ألا يا نسيم الريح بالله بلخي * سلامي على من صرت في حبه كذا *
- * وقولي له ذاك الكئيب اقلني * واهدي سلاما من تحيته كذا *
- * عساه اذا وافت تحية عبده * يسائل عن حال بانمله كذا *
- * واقسم بالله العظيم ووجهه الكريم والامت معتقدا كذا *
- * لان صدعني معرضا متدللا * واصبح حبل الود ما بيننا كذا *
- * تعلقت بالسلطان ايوب سيدا * ومن جوده في الناس بين الوري كذا *



﴿ وقال ﴾

- * قد رأيناك و الفزالة تسنح * فرأينا حلاك ابهى و املح *
 * واجتينا بدر السماء تماما * فلقد كنت منه اسنى و اصبح *
 * ولقد غص ناظر الزرجس الغض حياء من ناظريك و افلح *
 * اى عين ترى له حسن عينيك فترنو من بعد ذاك و تقفح *
 * وادعى الورد انه لون خديك و لاشك انه كان يمزح *
 * فلهذا صبا بحبك قلب * كاد فيه نار الصباة تقدح *
 * قت خدى معصفرا شاهد لى * قال هذا بالدمع منك مجرح *

﴿ وقال وكتب بها الى مظفر الدين بن عبدالله المصرى ﴾

﴿ ونقل من خطه ﴾

- * نحن فى منزل هو النار حرا * و لكم منزل بكنة خلد *
 * فافوضوا فيه علينا من الما * و مطلوب ما سواه تعدى *

﴿ وقال ايضا وكتب اليه ﴾

- * اية بقدود الهيف ميلها * سكر الشباب فاخلو من الثمل *
 * وبالعيون التى فى طرفها مرض * و بالخدود اذا احمرت من الخجل *
 * و بالحنور اذا زانت قلائدها * و بالثغور اذا اومت الى القبل *
 * لم التى مذنبت عنكم ما اسر به * وليس لى بعدكم فى العيش من امل *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ليس فى التويم لى * رأى و لا حسن اعتقاد *

* بل الفناء زمانا * الف انس واعتياد *
* فحسبناه بحسن العهد من غير ارتياد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا من لديه الجميل موجود * وكل خير لديه معهود *
* وهو على كل شدة ورخي * بالسن الخلق وهو محمود *
* امنن على عبدك الفقير بما * ينعشه اليوم فهو مجهود *
* وقد مددنا اليك ايدينا * لاختيت والكريم مقصود *

﴿ وقال ايضا واملاء على عز الدين على بن غياث القرشي ﴾

﴿ قربه واذن له في روايته على التواريخ الا تى ذكرها ﴾

﴿ فما املاء يوم الخميس تاسع رجب سنة ٦٤٨ بالقاهرة ﴾

﴿ المحروسة ﴾

* يا من علا في ملكه فاقترب * ومن بدا في نوره فاحتجب *
* ومن هو القصد لاهل النهى * والمطلب الاسنى وكل الارب *
* عودتنى الانس فلا تنسنى * وهبى الرحمة فيما تهب *
* ونفحة من نفحات الرضى * تطفئ عنى لفحات الغضب *
* وقد قدمت اليوم ياسيدى * عليك ضيفا آخذا بالحسب *
* معتمدا منك على راحم * مستسكا منك باوفى سبب *

﴿ وقال ايضا فى اليوم المذكور ﴾

* قدمت عليك يارب البرايا * فآمن روعتى يوم القدوم *

وكيف

* وكيف ولا اخاف ولي ذنوب * قدمت بها على الملك العظيم *
* فاقدمت بين يدي زادا * ولكنني قدمت على كريم *

﴿ وقال ايضا فيه واوصى ان يكتب على قبره ﴾

* تجزع للموت هذا الجزع * ورحمة ربك فيها الطمع *
* ولو بذنوب الوري جثته * فرحمته كل شيء تسمع *

﴿ وقال فيه ﴾

* يا من اذا ما دعاه عبده وجده * ولا يخيب لديه قصد من قصده *
* امدد يدك باحسان ومغفرة * لمذنب مد مضطرا اليك يده *

﴿ وقال ايضا في اليوم المذكور ﴾

* قالوا الاطبا على كثرة * قد عجزوا عنك فاذا تشير *
* فمن يداويك لتشفى به * قلت يداويني الاطيف الخبير *

﴿ وقال ايضا فيه واوصى ان يكتب على باب تربته ﴾

* هذه تربة من قد * عظمت منه الذنوب *
* والكريم المحض من * يعصى فيعفو ويثيب *

﴿ وقال فيه ﴾

* ان عفا مولاه عنه * ان مـولاه رحيم *
* يغفر الذنب ويعفو * كيف لا يعفو الكريم *

﴿ وقال في يوم الجمعة عاشر رجب سنة ٦٤٨ ﴾

- * يا ايها الشامخ في قربه * يا ايها الظاهر في حجبه *
 * بالباب كلب وجل خائف * من طول ما اسلف من ذنبه *
 * جاءك يستغفر مما جنى * ملق مع الذل على جنبه *
 * وهو مع الخوف شديد الرجا * فانت يا مولاي اولى به *
 * منكس من خجل رأسه * باسط خديه على تربه *
 * فهل له غيرك من راحم * هل يرحم الكلب سوى ربه *
 * وهل له منك طمأنينة * تدخل بالامن على قلبه *

﴿ وقال في رابع عشر رجب من السنة المذكورة ﴾

- * عصيتك طول ايام الحياة * وجئتك تائباً عند الممات *
 * فان ساحتني كرماً وفضلاً * فقد يغفو الكريم عن الجناة *
 * وان عاقبتني فبوجه عدل * ولكن انت اجدر بالاثناة *
 * على اتي جبل الظن جدا * على حذري وكثرة سيئاتي *

﴿ وقال ايضا في يوم الخميس سابع عشر رجب ﴾

﴿ من السنة المذكورة ﴾

- * يا ايها الناس اعملوا لمعادكم * قبل الوقوف على المقام الاھول *
 * وخذوا لانفسكم بمحطة حازم * عن كل ما في الارض بات بمعزل *
 * وحذار من تفریطكم نفسا كما * فرط الفعال من العبيد الضلل *
 * واخشوا مقام الله جل جلاله * فهي السبيل الى الطريق الامثل *
 * وحذار من عرض الحساب وطوله * في عرضه يوم الحساب الاطول *
 * فيما يقال الفوز عند لقائه * وكذا اتانا في الكتاب المنزل *
 * و اقل

- * و اقل ما يرعون روعة منكرك * ونكبر من تحت الحصار والجنبدل *
* واذا بدأتم واختتمت عودة * صلوا الصلاة على النبي المرسل *

○ وقال ○

- * ألا واقف في باب مولاه واصل * ينجيه في عبد تضاعف كربه *
* فيسأله التخفيف عنى تكرما * وان ضاق بى شرق الوجود وغربه *
* وان قال عبد مذنب يطلب الرضى * وغير عظيم عند عفوك ذنبه *
* فوالله ما تبطى الاجابة دونه * ويبعد ان يلتماه بالرد ربه *
* فاضاق باب الله عن قصد سائل * ولا سدم من دون الاجابة حجب *
* ومن يسع في تنفيس كربة مسلم * برحمة قلب مده فالله حسبه *

○ وقال ايضا وقد قلق عند موته وتخوف فانكرت زوجته ○

○ عليه ○

- * وقائلة ما ذا التخوف كله * من الله وهو النعم المتفضل *
* فقلت لها على بما قد جنيت * وانى عليم حين اقدم اسأل *
* فقالت اذا فكرت في يرم موقف * يهون عليك الامر جدا ويسهل *
* فقالت لها ارشدت للخير كله * ولو كنت ذا حزم لما كنت اخجل *
* ويكفيك قول المصطفى وهو الذى * به صار فى كل الدهور التوسل *
* وقد سأله عنه قال بل اعملوا فى * خير قال اعملوا وتوكلوا *

○ وقال فى العشرين من رجب المذكور ○

- * اشهد ان الله سبحانه * لهو الاله الواحد العدل *
* وكل ما جاءت به رسله * حق لكل يشهد بكل *

- * وهم دعاة الله في ارضه * وفعلهم مهما اتوا عدل
* وجاهدوا فاجتهد ما ونوا * يوما ولا كلوا ولا ملوا *

— وقال ايضا عند وفاته دويت —

- * اصبحت بقعر حفرتي مرتهنا * لا املك من دنيای الا الكفنا
* يا من وسعت عباده رحته * من بعض عبادك المسئين انا *

— وقال ايضا منه —

- * لمالمع البرق اضاء الشرق * والصبح مززر عليه الافق
* نبهت حبيبي احسب الصبح بدا * ما اسرع ما روعني يا برق *

— وقال ايضا منه —

- * ما زلت اضمء الى احشائي * حتى فترت عن ضمء اعضائي
* حتى غدوت معه متحدا * كالحجرة اذ مزجتها بالماء *

— وقال منه —

- * لا تسترن ما جرى فبايستر * عندي وحياة ناظر ك الخبر
* لا باس عليك فالتقي منبسطا * في حبك كل هفوة تغفر *

— وقال منه —

- * عرج بطويلع فلي ثم هوى * واسأله لما جنى المعنى ولائى
* بالله وان سرى من الحى هوى * احبسه لقلبي فهو للصب دوى *

— وقال ايضا منه —

- * اهواك وما برحت مضنى بهواك * ما يقتلنى وحق عينيك سواك
ملكك

* ملكتك مهجتي فبرحت بها * هلا اكرمت يا حبيبي مشواك *

❖ وقال ايضا ❖

* خذوا قودي من اسير الكلل * فوا عجبنا لاسير قتل
* وقولوا على * اذ نحتم * طعين القدود جريح المقل
* وما كنت اعلم ان العيون * وان القدود الظبا والاسل
* ولى جلد عند بيض الظبا * وبالا عين السود ما لى قبل
* وبى قرا ما بدا فى الدجى * وابصره البدر الا فل
* يضل بطرته من يشا * ويهدى بغرته من اضل
* وقد اخجل الشمس من حسنه * ألم ترفها اصفرار الوجل
* ويا فرحة الظبي لما بدا * شبيها لها فى الملى والكحل
* لقد عدل الحسن فى حكمه * على انه جار لما عدل
* فعم معاطفه بالنشا * ط وخص روادفه بالكسل
* فلا تكثر اللوم يا عاذى * فليست اميل الى من عدل
* وجان الزمان به ليلة * وعما جرى بيننا لا تسل
* فأنحلت قامته بالغنا * قى وذبلت مر شفقه بالقبل
* وكم تهت فى غور خصمه * واشرفت من نجد ذاك الكفل
* واذنت من فوق ذاك الكشيب بحى على * خير ذاك العمل
* وان كنت تنكرو صلاجرى * وتزعم ان الرشا ما وصل
* فها اثر المسك فى راحتي * وهذا فى فيه طعم العسل
* وقد علم الناس انى امرؤ * احب الغزال واهوى الغزل
* وكل فتى لا يحب الملا * ح ويهوى المدام فا هو بطل
* فياساقى الراح قم واسقنى * ويا مطرب الحى زدنى جذل

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا عجباً للراء مع علمه * ان لبالى عمره عاريه *
* ينظر في عين اخيه القذا * ولا يرى في عينه الساريه *

﴿ وقال في مליح اسمه بدرون ﴾

* للفتى بدرون وجهه * حاز عنوان السعاده *
* بنهص البدر لديه * فهو بدر وزبياده *

﴿ وقال ﴾

* من هو سلطان ارض مصر * و صاحب الشام والجزيره *
* سيفتضى منكم ديونا * تقضى بها عين قريره *
* فحجتكم نصح ذى اعتناء * بكم ذكونوا على بصيره *
* شوال مصادنا جميعا * وتقبل الدولة المنيره *
* تلوتها سورة عليكم * وعن قريب تبصير سيره *

المجد لله وحده قد تم بمون الله وتوفيقه طبع ما وقفنا عليه من ديوان صاحب
جمال الدين يحيى بن مطروح مبذولا في تصحيحه الجهد حتى سلم من العلل
والخلل والتقدم معرفة الفقير يوسف النبهاني صحیح مطبوعة الجوائب
في القسطنطينية المحمية في اليوم الخامس عشر من
شهر رجب الفرد لسنة ١٢٩٨ من هجرة
سيد الانام وخاتم الرسل الكرام عليه
وعليهم افضل الصلاة
والسلام

﴿ ترجمة صاحب هذا الديوان منقولة من وفيات الاعيان ﴾

﴿ لابن خلدكان ﴾

هو ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن حمزة بن ابراهيم
ابن الحسين بن مطروح الملقب جمال الدين من اهل صعيد مصر ونشأ
هناك و اقام بقوص مدة و تقلبت به الاحوال في الخدم والولايات ثم اتصل
بخدمه السلطان الملك الصالح ابي الفتح ايوب الملقب نجم الدين ابن السلطان
الملك الكامل بن العادل بن ايوب و كان اذ ذلك نائبا عن ابيه الملك الكامل
بالديار المصرية ولما اتسعت مملكة الملك الكامل بالبلاد الشرقية فصار له
آمد و حصن كيفا و حران و الزها و الرقة و راس عين و سروج و ما انضم
الى ذلك سير اليها ولده الملك الصالح المذكور نيابة عنه و ذلك
في سنة تسع وعشرين و ستمائة فكان ابن مطروح المذكور
في خدمته و لم يزل ينتقل في تلك البلاد الى ان وصل الملك الصالح الى
مصر مالكا لها و كان دخوله القاهرة يوم الاحد السابع و العشرين من
ذي القعدة سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ثم وصل ابن مطروح بعد ذلك
الى الديار المصرية في اوائل سنة تسع و ثلاثين و ستمائة فرتبه السلطان
ناظرا في الخزانة و لم يزل يقرب منه و يحظى عنده الى ان ملك الملك
الصالح دمشق في الدفعة الثانية و كان ذلك في جادى الاولى من سنة
ثلاث و اربعين و ستمائة ثم ان السلطان بعد ذلك رتب لدمشق نوابا
فكان ابن مطروح في صورة وزير لها و حسن حاله و ارتفعت منزلته ثم ان
الملك الصالح توجه الى دمشق فوصلها في شعبان سنة ست و اربعين
و جهز عسكرا الى حصن لاستنقاذا من يدى نواب الملك الناصر بن
المظفر يوسف الملقب صلاح الدين ابن الملك العزيز ابن الملك الظاهر
ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب فانه كان قد انتزعها من

صاحبها الملك الاشرف مظفر الدين ابى الفتح موسى ابن الملك المنصور ابراهيم بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه عنوة وكان منتبها الى الملك الصالح فخرج من مصر لاسترداد حصص له فغزل ابن مطروح من ولايته بدمشق وسيره مع العسكر المتوجه الى حصص واقام الملك الصالح بدمشق الى ان ينكشف له ما يكون من امر حصص فبلغه ان الفرنج اجتمعوا بجزيرة قبرص على عزم قصد الديار المصرية فسير الى عسكره المحاصرين لخص وامرهم ان يتركوا ذلك المقصد ويعودوا لحفظ الديار المصرية فعاد بالعسكر وابن مطروح في الخدمة والملك الصالح متغير عليه متشكر له لامور تقمها عليه وطرق الفرنج البلاد في اوائل سنة سبع واربعين وملكوا دمياط يوم الاحد الثانى والعشرين من صفر من السنة وخيم الملك الصالح بعسكره على المنصورة وابن مطروح يواظب الخدمة مع الاعراض ولما مات الملك الصالح ليلة النصف من شعبان سنة سبع واربعين بالمنصورة وصل ابن مطروح الى مصر واقام بها في داره الى ان مات هذه جملة حاله على الاجال وكانت ادواته جميلة وخلاله حبيبه جمع بين الفضل والروية والاخلاق الرضية وكان بيني وبينه مودة اكيدة ومكاتبات في القبية ومجالس في الحضرة تجري فيها مذكرات ادبية لطيفة وله ديوان شعر انشدني اكثره فمن ذلك قصيدته التي اولها

* هي رامة فخذوا بعين الوادى * و ذروا السيوف تفر في الانجاد *
* و حذار من لحظات اعين عينها * فلكم صرعن بها من الآساد *
وهى طويلة ومن ذلك قوله

* علقته من آل يعرب لحظه * امضى وافك من سيوف عريه *
* اسكنته في المتحنى من اضلعي * شوقا لبارق ثغره وعذيه *
* ياعائني ذاك الفتور بطرفه * خلوه لى انا قد رضيت بعديه *
* لدن وما مر التسميم بعطفه * ارج وما نفع العبير بجيئه *

وكان

وكان في بعض اسفاره قد نزل في طريقه بمسجد وهو مريض فقال
 * يارب قد عجز الطيب فداوني * بلطف صنعك واشفى ياشافي *
 * انا من ضيوفك قد حسبت وان من * شيم الكرام البر بالاضياف *
 ووجد بعد موته رقعة مكتوب فيها هذان البيتان واخبرني انه جرى بينه
 وبين ابي الفضل جعفر بن شمس الخلافة الشاعر المتقدم ذكره منازعة في

بيت هو من جملة قصيدته التي اولها

* من لي بغصن بالمحاذ منطلق * حلو الشمائل واللمى والمنطق *
 * مثرى الروادف مملق من خصره * أسمع في الدنيا بمثر مملق *
 والبيت الذي وقع فيه النزاع قوله

* واقول يا اخت الغزال ملاحه * فتقول لا عاش الغزال ولا بقي *
 فزعم ابن شمس الخلافة ان هذا البيت له وكان محترزا في اقواله ولم
 يعرف منه الدعوى بما ليس له والله المطلع على السرأرو انشدني بعض
 اصحابنا قال انشدني لنفسه

* يا من لبست عليه اثواب الضنا * صفرا موشاة بحجر الادمع *
 * ادرك بقية مهجة لو لم تذب * اسفا عليك خلقتها من اضلعي *
 وكان في مدة انقطاعه في داره وضيق صدره بسبب عطلة، وكثرة كلفه
 قد حدث في عينيه الم انتهى به الى تقاربه العمى وكنت اجتمع به في كل
 وقت فتأخرت عنه مدة مديدة لعذر اوجب ذلك وكنت في ذلك انوب في
 الحكم بالقاهرة المحروسة عن قاضي القضاة بدر الدين ابى المحاسن يوسف
 ابن الحسن بن علي الحاكم بالديار المصرية المعروف بقاضي سنجار
 فكتب الى ابن مطروح يقول

* يا من اذا استوحش طرفي له * لم يخل قلبي منه، من انس *
 * والطرف والقلب على ما هما * عليه مأوى البدر والشمس *
 وله من جملة قصيدة طويلة

* ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة يطق *

- * ونحيم بين الضلو * ع وفي الفؤاد له سبق *
- و البيت الاول مأخوذ من قول المتنبي
- * وخصر ثبث الابصار فيه * كان عليه من حديق نطاقا *
- « واليطق » بفتح الياء المثناة من تحتها والطاء المهملة وبعدها قاف وهو عبارة عن جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك محيطين بها يحرسونه اذا كان مسافرا وهو لفظ ترى « والسبق » بفتح السين المهملة والباء الموحدة وبعدها قاف وهي خيمة الملك اذا كان مسافرا فانه يتقدم له خيمة الى منزله التي يتوجه اليها حتى اذا جاءها كانت مجهزة ينزل فيها ولا يتوقف على انتظار وصول الخيمة التي كان بها وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي واحسن فيهما وهما
- * اذا ما سقاني ريقه وهو باسم * تذكرت ما بين العذيب وبارق *
- * ويذكرني من قده ومدامعي * مجر عوالينا ومجرى السوابق *
- وهذا البيت للمتنبي في اول قصيدة بديعة طويلة وهو « تذكرت ما بين العذيب وبارق » مجر عوالينا ومجرى السوابق « وكان بينه وبين بهاء الدين زهير المقدم ذكره في حرف الزاي صحيفة قديمة من زمن الصبا واقامتهما ببلاد الصعيد حتى كانا كالاخوين وليس بينهما فرق في امور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الملك الصالح وهما على تلك الحال من المودة وبينهما مكاتبات بالاشعار فيما يجري بينهما فاخبرني بهاء الدين زهير ان جمال الدين بن مطروح كتب اليه في بعض الايام يطلب منه درج ورق وكان قد ضاق به الوقت واظنهما كانا ببلاد الشرق
- * افلست يا سيدي من الورق * فجد بدرج كهرضك اليقق *
- * وان اتى بالمداد مقترنا * فرحبا بالحدود والحدق *
- قال بهاء الدين زهير وكان قد قبح الرام من الورق وكسرهما تنبيها على حاله قال فكتبت اليه
- * مولاي سيرت مارسمت به * وهو يسير المداد والورق *

وعز

* وَعَنْ عَبْدِ يَسِيرٍ ذَلِكَ وَقَدْ * شَبَّهَهُ بِالْخُدُودِ وَالْحَدَقِ *
 وقد سبق في ترجمة بهاء الدين ذكر يتيين كتبهما ابن مطروح الى بهاء
 الدين وذكرت السبب في نظام ذينك اليتين على ما حكاه لي بهاء الدين
 ثم بعد ذلك وصل الى الديار المصرية من الموصل بعض الادبا وجرى
 حديث ما ذكره لي بهاء الدين زهير وانه انشدني بيت ابن الخلاوى
 * تجيرها وتجير المادحيك بها * فقل لنا أزهير انت ام هرم *
 فقال ذاك الاديب هذه القصيدة انشدنيها ناظمها ابن الخلاوى ونحن
 بالموصل واروى عنه هذا البيت على خلاف هذه الرواية فانه انشدني
 * تجيدها ثم تجدوم اناك بها * فقل لنا أزهير انت ام هرم *
 فا ادرى هل ابن الخلاوى انشدها اولا كما رواه بهاء الدين ثم غير البيت
 كما رواه هذا الاديب ام حصل الغلط لاحدهما والله اعلم مع ان كلا من
 الطريقتين حسن وقصة زهير بن ابى سلمى الزنى الشاعر الجاهلى المشهور
 معلومة فلا حاجة الى الاطالة في شرحها والخروج عما نحن بصدده فانه
 كان يمدح هرم بن سنان المرى احد امرآء العرب فى الجاهلية وكان
 هرم كثير العطالة حتى آلى على نفسه انه لايسلم عليه زهير الا اعطاه غرة
 من ماله فرسا او بعيرا او عبدا اوامة فاجحف ذلك بهرم فجعل زهير يمر
 بالجماعة فيهم هرم فيقول عموا صباحا خلا هرما وخيركم تركت
 ونعود الى ما كنا فيه من حديث ابن مطروح بلغنى انه قبل ارتفاع
 درجته كتب رقعة تتضمن شفاعاة فى قضاء شغل بعض اصحابه ارسلها
 الى بعض الرؤساء فكتب ذلك الرئيس فى جوابه هذا الامر على فيه
 مشقة فكتب جوابه ثانيا لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك الرئيس قضى
 شغله وفهم ما قصده وهو قول المتنبي
 * لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال *
 وهذا من لطيف الاشارات وانشدنى الاديب الفاضل جمال الدين
 ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن على المعروف بالجزرار

المصري قصيدة بديعة يمدح بها جمال الدين بن مطروح المذكور فاقصرت
منها على ذكر غزلها و هو قوله

- * هو ذا الربيع ولى نفس مشوقه * فاحبس الركب عسى اقضى حقوقه، *
- * فقيح بي في شرع الهوى * بعد ذاك البر ان ارضى عتوقه *
- * لست انسى فيه ليلات مضت * مع من اهوى وساعات انيقه *
- * ولئن اضحى مجازا بعدهم * فغرامى فيه ما زال حقيقه *
- * يا صديقي والى كرم الحر فى * مثل هذا الوقت لا يذنى صديقه *
- * ضع يدا منك على قلبى عسى * ان تهدي بين جنبى خفوقه *
- * فاض دمعى مذرأى ربيع الهوى * ولكم فاض وقد شام بروقه *
- * نفذ الاولو من ادعاه * ففدا ينثر فى التراب عقيقه *
- * قف معى واستوقف الركب فان * لم يقف فاتركه يمضى وطريقه *
- * فهى ارض قل ما يلحقها * آمل والركب لم اعدم لحوقه *
- * طالما استجليت فى ارجائها * من يديه البدر اذ يدعى شقيقه *
- * يفضح البدر احرا را خده * و بود الحمر لو اشبه ريقه *
- * فيه الحسن خليقا لم يزل * والمعالى بابن مطروح خليقه *
- وكانت ولادته يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنين وتسعين وخسمائة
باسيوط وتوفى ليلة الاربعاء مستهل شعبان سنة تسع واربعين وستمائة
بمصر ودفن بسفح المقطم وحضرت الصلاة عليه ودفنه واوصى ان
يكتب على رأسه دويت نغمه فى مرضه، وهو
- * اصبحت بقعر حفرة مرتهنا * لا املك من دنياى الا كفنا *
- * يامن وسعت عباده رحته * من بعض عبادك السيئين انا *

﴿ رحمه الله ﴾

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

[illegible]

893.7A6-19

L

MAY 21 1947



CU58865713

893.7Ab19 L

Diwan Abi al-Fadl.